



لإعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10676 Wednesday 6 July 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10676 الأربعاء 6 تموز (يوليو) 2022 - 7 ذو الحجة 1443 هـ

عسكر السودان؛ أخلاق مسألة أم خوف من الشعب؟



23

باريس سان جيرمان يقبل بوتشيتينو ويعين غالتييه مدربا



18

تيم حسن يخوض أسرس المارك في خاتمة سلسلة أفلام «الهيبة»



15

فيلم «ساعة الأطفال»: شهرة وإثارة للجدل وغموض الطبيعة البشرية



13

## سعيد يطالب التونسيين بالتصويت لـ «روح الثورة»... والمعارضة: يشرع للتطبيع ويمهد لإقامة دولة دينية

الموشة على الانهيار والمحاولات المتكررة لضرب وحدة البلاد والأفلات من المحاسبة وانتشار الفساد، دفعته إلى تجديد عمل المجلس وتنظيم استشارة وطنية وتنظيم حوار وطني لوضع مشروع دستور جديد قال إنه يعبر عن مطالب التونسيين.

دعا الرئيس قيس سعيد التونسيين إلى التصويت لدستوره الجديد، الذي اعتبر أنه يعبر عن «روح الثورة»، فيما قال معارضوه إن مشروع يعيد كيان الدولة ويشرع للتطبيع مع إسرائيل ويمهد لإقامة دولة دينية.

المنطقة، مقابل أن يخصص جزء من عائدات المهرب للمجموعات المسلحة العاملة في المنطقة، وذلك تطبيقا للخطة الروسية المقترحة منذ عام 2017.

وحول مساحه المنطقة الآمنة وإدارتها، وهوية القوات العاملة فيها، قال المصدر إن المنطقة تمتد على طول الحدود الأردنية وتشمل مدينة درعا، مضيفاً «من أجزاء من درعا والقطيف والسويداء، على إدارة ذاتية يشرف عليها ويديرها أبناء المنطقة بالتنسيق مع الأردن ودول الخليج العربي ودعم مادي من قبلهم، وذلك برعاية إسرائيلية»، لافتاً إلى إمكانية تزويد قيادة هذه القوات بعدد محدود من الأسلحة النوعية.

دعوتهم إلى التصويت لدستوره الجديد، الذي اعتبر أنه يعبر عن «روح الثورة»، فيما قال معارضوه إن مشروع يعيد كيان الدولة ويشرع للتطبيع مع إسرائيل ويمهد لإقامة دولة دينية.

المحامي السوري المعارض سليمان القرقر، نقل في اتصال مع «القدس العربي» عن مصدر عسكري حضر الاجتماع ورفض الكشف عن هويته قوله «إن إنشاء منطقة آمنة على امتداد الحدود السورية - الأردنية ويعقب يصل إلى أكثر من 35 كم بات مطروحا على طاولة «الناثو الإقليمي» الأردن ومصر والسعودية والإمارات بمباركة أمريكية - إسرائيلية»، حسب قوله.

دعوتهم إلى التصويت لدستوره الجديد، الذي اعتبر أنه يعبر عن «روح الثورة»، فيما قال معارضوه إن مشروع يعيد كيان الدولة ويشرع للتطبيع مع إسرائيل ويمهد لإقامة دولة دينية.

## تم طرحه في اجتماع عقد في الإمارات حضره 10 من قادة فصائل درعا أنباء عن مشروع إدارة ذاتية في الجنوب السوري يشمل منطقة عازلة بعمق 35 كم

## الجزائر تمنع الباحثين والمدرسين من المشاركة في المؤتمرات المقامة في المغرب

محمد القاسمي، مغربي الجنسية، واضافت: تسبق للمجلة المذكورة أن نشرت مقالات معادية للجزائر، تدافع عن الأطر الحزبية الغربية بشأن قضية الصحراء الغربية، وأعلنت مثالا على ذلك بمقال صادر في العدد من ذات المجلة أيار/مايو 2022، تحت عنوان «أسباب طرد الجمهورية الوهمية (البوليساريو) من الاتحاد الأفريقي».

الرباط - «القدس العربي»: منعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية المدرسين والباحثين من المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تنظم في المغرب.

الرباط - «القدس العربي»: منعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية المدرسين والباحثين من المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تنظم في المغرب.

## رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي يهدد بـ «لجم حزب الله» خلال لقاء ماكرون في باريس خلافاً فلسطينية حول تسليم الرصاص التي قتلت أبو عاقلة لأمريكا

## روسيا تصف دونيتسك الأوكرانية بعد الاستيلاء على لوغانسك

محمّد القاسمي، مغربي الجنسية، واضافت: تسبق للمجلة المذكورة أن نشرت مقالات معادية للجزائر، تدافع عن الأطر الحزبية الغربية بشأن قضية الصحراء الغربية، وأعلنت مثالا على ذلك بمقال صادر في العدد من ذات المجلة أيار/مايو 2022، تحت عنوان «أسباب طرد الجمهورية الوهمية (البوليساريو) من الاتحاد الأفريقي».

الرباط - «القدس العربي»: منعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية المدرسين والباحثين من المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تنظم في المغرب.

الرباط - «القدس العربي»: منعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية المدرسين والباحثين من المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تنظم في المغرب.



فلسطيني يحمل لعبة خلف سائق دراجة نارية في سوق في مخيم رفح للاجئين أمس

بيد إن «إيران تنتهك الاتفاق النووي، وتصيب اليورانيوم بصورة تتجاوز المستوى المطلوب، وقامت بإزالة الكاميرات من المواقع النووية».

لندن - باريس - «القدس العربي» من وديع عوادة

## استقالة وزيرين بريطانيين قد تطيح بحكومة جونسون

لندن - رويترز: استقال وزير المالية والصحة في بريطانيا، أمس الثلاثاء، فيما بدأ أنها الضربة القاضية لحكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، بعد أن حاول الاعتذار عن استقالته في وزارة.

لندن - رويترز: استقال وزير المالية والصحة في بريطانيا، أمس الثلاثاء، فيما بدأ أنها الضربة القاضية لحكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، بعد أن حاول الاعتذار عن استقالته في وزارة.

السودان: «الحرية والتغيير» تعتبر قرارات البرهان «مناورة مكشوفة»

الخرطوم - «القدس العربي» - من ميعاد مبارك: وصف المجلس المركزي لـ «الحرية والتغيير»، أمس الثلاثاء، قرارات القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتح البرهان، بـ «المناورة المكشوفة».

مصر: دعوات لإطلاق المعتقلين في أولى جلسات «الحوار الوطني»

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي: عقد مجلس أمناء «الحوار الوطني» الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أولى جلساته، أمس الثلاثاء، وسط دعوات للإفراج عن سجناء الراي.

مصر: دعوات لإطلاق المعتقلين في أولى جلسات «الحوار الوطني»

## تكريم عربي لنجاة مختار أول مغربية وأفريقية تعمل نائبة للمدير العام لووكالة الطاقة الذرية

لندن - «القدس العربي»: بمناسبة يوم المغترب العربي في النمسا، كُرِّمت بعثة جامعة الدول العربية في النمسا، نجاة مختار عرفانا بمسارها المهني «الحافل».

لندن - «القدس العربي»: بمناسبة يوم المغترب العربي في النمسا، كُرِّمت بعثة جامعة الدول العربية في النمسا، نجاة مختار عرفانا بمسارها المهني «الحافل».

لندن - «القدس العربي»: بمناسبة يوم المغترب العربي في النمسا، كُرِّمت بعثة جامعة الدول العربية في النمسا، نجاة مختار عرفانا بمسارها المهني «الحافل».

لندن - «القدس العربي»: بمناسبة يوم المغترب العربي في النمسا، كُرِّمت بعثة جامعة الدول العربية في النمسا، نجاة مختار عرفانا بمسارها المهني «الحافل».

ويمبلدون: التونسية أنس جابر أول عربية إلى نصف نهائي بطولة كبرى

لندن - وكالات: بلغت التونسية الصنفة ثمانية عالمياً أنس جابر نصف نهائي بطولة ويمبلدون البريطانية لكرة المضرب بفوزها على التشيكية ماري بوزكوفا.

ويمبلدون: التونسية أنس جابر أول عربية إلى نصف نهائي بطولة كبرى

## دعا لتطبيق نصوص الدستور خلال مفاوضات تشكيل الحكومة

## حزب بارزاني يتمسك بمرشحه لرئاسة العراق ولا يمانع التصويت البرلماني



الزعيم الكردي مسعود بارزاني

المعلقة بإجراءات تشكيل الكتلة النيابية الأكبر وعمل اللجان التي شكلها الإطار مؤخرا المتعلقة بالحوارات الجارية مع القوى السياسية، وأعاد البرنامج الحكومي الذي يلي طموحات أبناء الشعب العراقي وتحديد معايير واليات اختيار رئيس الوزراء والوزراء بما يتناسب مع أهمية وحساسية المرحلة ووضع توقيات حاسمة لذلك، حسب بيان صحفي.

وأكد المجتمعون أهمية «استقرار العملية السياسية من خلال تشكيل حكومة منسجمة قادرة على تلبية مطالب كل العراقيين من دون استثناء».

ودعا قادة «الإطار» القوى الكردية إلى «توحيد جهودهم والعمل على حسم مرشح رئاسة الجمهورية لغرض استكمال باقي الاستحقاقات الدستورية».

لأن حزبه الاتحاد الوطني يناصره سلبا وإيجابا ويغض النظر عن أخطائه وإخفاقاته وفي المقابل الحزب الديمقراطي، يمتنع له القتل والإفشاء أو لا يمن الوقت لإنهاء هذه القضية».

ومضى يقول: «إذا كان المنصب من حق المكون، لماذا يجب أن يكون حكرًا على مرشحي الحزبين، لماذا لا يعهد إلى كفة مستقلة، خاصة هذه المرة، هناك مرشحتون مستقلون».

على الطرف الآخر، دعا «الإطار التنسيقي» القوى الكردية إلى حسم مرشح رئاسة الجمهورية، جاء ذلك خلال اجتماع عقده «الإطار»، مساء أول أمس، بحضور كل القيادات ورؤساء الكتل السياسية المنضوية فيه، تم خلاله استعراض الكثير من المستجدات على الساحة السياسية، وآخر التطورات والقضايا

المبار، أما الاتفاق على مرشح واحد أو إعادة تجرية عام 2018، بذهاب كل حزب إلى قاعة مجلس النواب بمرشحه، وبأصوات النواب، ينتخب رئيس الجمهورية».

لكن في مقابل ذلك، دعا «شكّل الإطار التنسيقي لجنة للمفاوضات، لفتح لهم يبدأوا المفاوضات رسمياً بعد»، مؤكداً أن «موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني هو التوصل إلى حل للمشاكل بين العراق وإقليم كردستان والالتزام بالدستور والاتفاقيات التي يتم التوصل إليها يجب تنفيذها وأن تكون صادقين مع أنفسنا».

وأشار إلى أن «أطراف الإطار التنسيقي أقرت في بيان يوم 23 من الشهر الماضي بمبدأ التوازن، والشراكة، والتوافق من خلال البيان الذي أقره يوم أداء النواب البدلاء اليمين الدستورية».

الانتخابات «كان لخدمة استقرار المواطنين وحل مشاكلهم وسبل معيشتهم».

وقدم بارزاني في الاجتماع، التصورات والرؤيا اللازمة لتحسين عمل وأداء ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي»، مؤكداً لأعضاء الكتلة في مجلس النواب النواب العراقي وجوب أن «يعتبروا أنفسهم خدماً للمواطنين والناخبين ومدافعين عن حقوق الشعب، وأن تكون أفعالهم أكثر من أقوالهم».

في السياق أيضاً، قال عضو لجنة التفاوض للحزب الديمقراطي الكردستاني، «يكن صعب ما أدى إلى انسحاب الصدر»، وهو أمر وارت أن انسحاب «الكتلة الفائزة الأولى في الانتخابات، يضع علامة استفهام حول الشرعية البرلمانية أمام المجتمع الدولي».

ويصر بارزاني، على ثلاث نقاط أساسية في المباحثات «التوافق والتوازن والشراكة»، كاشفاً في الوقت ذاته عن انطلاق مفاوضات المنصب الرئاسي بعد عطلة العيد.

والسبت الماضي، التقى بارزاني، بكتلة حزبه في البرلمان الاتحادي.

وقالت المتحدث باسم الكتلة، فيان دخيل، في بيان، إنه «تم خلال الاجتماع مناقشة عدة ملفات، حيث تحدثت بارزاني عن الأوضاع السياسية في العراق بشكل عام، والتطورات الأخيرة، عقب استقالة نواب الكتلة الصدرية»، مؤكداً أن، «بغض النظر عن سيصدر المشهد، فنحن أصحاب قضية مشروعة، ولابد من الدفاع عن الحقوق الدستورية للشعب العراقي والإقليم وحقوق شعب كردستان».

وتعليقاً على موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني، في حال تنصل الشركاء عن الإنفاقات، أكدت الجاف أن «لكل حادث حديثاً، آنذاك ستقرر القيادات الكردية ما هي الخطوة المقبلة، ونسيتم الإعلان عنها من خلال القنوات الرسمية».

وأضافت: «كان هناك تحالف حاول أحداث تغيير في النظام السياسي من توافقي إلى أغلبية وطنية، لكن تفسير الحكمة الاتحادية بشأن جلسة اختيار رئيس الجمهورية، أصبح عقبة أمام تحقيق النصاب القانوني للجلسة (ثلاثي أعضاء البرلمان 220 نائباً من 329)، وهو أمر صعب ما أدى إلى انسحاب الصدر».

ورأت أن انسحاب «الكتلة الفائزة الأولى في الانتخابات، يضع علامة استفهام حول الشرعية البرلمانية أمام المجتمع الدولي».

ويصر بارزاني، على ثلاث نقاط أساسية في المباحثات «التوافق والتوازن والشراكة»، كاشفاً في الوقت ذاته عن انطلاق مفاوضات المنصب الرئاسي بعد عطلة العيد.

والسبت الماضي، التقى بارزاني، بكتلة حزبه في البرلمان الاتحادي.

وقالت المتحدث باسم الكتلة، فيان دخيل، في بيان، إنه «تم خلال الاجتماع مناقشة عدة ملفات، حيث تحدثت بارزاني عن الأوضاع السياسية في العراق بشكل عام، والتطورات الأخيرة، عقب استقالة نواب الكتلة الصدرية»، مؤكداً أن، «بغض النظر عن سيصدر المشهد، فنحن أصحاب قضية مشروعة، ولابد من الدفاع عن الحقوق الدستورية للشعب العراقي والإقليم وحقوق شعب كردستان».

## بغداد - «القدس العربي»

## من مشرق ريسان:

ما يزال «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، مصراً على مرشحه الوحيد، ريبير احمد، لمنصب رئيس الجمهورية، لكنه غير عن استعداده خوض «التصويت البرلماني» لحسم المنصب، في حال عدم وصول المفاوضات الكردية-الكردية إلى اتفاق نهائي، مشترطاً في الوقت ذاته الالتزام ببنود الدستور في مفاوضات تشكيل الحكومة، لضمان حقوق «الشعب في الشمال إلى الجنوب»، والاعتماد على ثلاثة مبادئ رئيسية هي «الشراكة والتوافق والتوازن».

ووفقاً لحديث القيادة في الحزب، الثانية السابقة، أشواق الجاف، لـ «القدس العربي»، فإن «الحوارات مستمرة، ونأمل الخروج بمرشح واحد، وفي حال لم يتم الاتفاق سيصاح إلى الذهاب بمرشحين، كما حدث في تجربة عام 2018، ومن يأخذ أعلى الأصوات فهنيئاً له، وتمضي العملية السياسية من دون تشنج أو موقف من شأنه التأثير على سيرها في العراق عموماً أو في الإقليم».

## جملة ملفات

وتشمل المباحثات الكردية جملة ملفات، من بينها منصب رئيس الجمهورية، والانتخابات التشريعية في الإقليم، فضلاً عن العلاقة مع بغداد والموقف من قرارات المحكمة الاتحادية، حسب الجاف، التي تحدثت عن ملفات أخرى بينها «ألية المضي بالطرق الدستورية كتشريع قانون النفط والغاز وتطبيق المادة 140 وتشكيل مجلس الاتحاد، بالإضافة إلى موازنة الإقليم وتعويض ذوي الشهداء وحقوق البيشمركة، وغيرها من الملفات العالقة بين الحكومتين».

وتتقدمت السياسية الكردستانية، في الوقت عينه، «أداء الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003، مشيرة إلى أن «رئيس الوزراء، بمجرد تسلمه الحكم، يعيّن البرنامج الحكومي الذي يتضمن الحقوق الدستورية لأبناء الشعب العراقي، من زاخو (أقصى الشمال) إلى البصرة (أقصى الجنوب)، لأن الأمر يتعلق بحقوق إقليم كردستان بل بكل العراق».

وشددت على أهمية تطبيق الدستور، وأن «تجري المباحثات بوجود طرف ثالث له الحق في أن يمثل مظلة تجري تحتها الحوارات، وهي الأمم المتحدة، يكون أنها في العراق يطلب من الحكومة ودورها استشاري»، مبيّنة أن «أي اتفاقات تُبرم تحت هذه المظلة، لن تتيح لأي طرف التراجع عن تطبيق بنودها الدستورية».

## ثلاثة مبادئ

كما تطرق بارزاني، حسب البيان، إلى «مسألة ضرورة التعامل مع الأطراف السياسية وفق بنود الدستور العراقي الاتحادي، وأن يتم التعامل معنا أيضاً وفق الدستور»، مشدداً على ضرورة «الأخذ بنظر الاعتبار ثلاثة مبادئ وهي الشراكة والتوافق والتوازن»، مضيفاً أن حزبه «ليس مع اقتتال الصراعات وتعميق الأزمات، لأن المهم بالنسبة له هو الحفاظ على الحقوق الدستورية وكرامة المواطنين».

كما تم التأكيد خلال الاجتماع، على أن «الحزب متمسك بمرشحه لمنصب رئاسة الجمهورية»، وأن جولة المفاوضات ما بقية الأطراف ستبدأ عقب انتهاء عطلة عيد الأضحى المبارك.

وأشار بارزاني، حسب البيان، إلى «الانتخابات العراقية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر من العام 2021 ونتائجها»، مشيراً إلى إصرار الحزب وجهوده في عملية ما بعد

## استمرار المفاوضات

أعلنت كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، استمرار المفاوضات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، بشأن منصب رئيس الجمهورية، مؤكداً أن الاتحاد الوطني، لا يزال متمسكاً ببره صالح، لتولي المنصب.

وقال رئيس الكتلة، هريم كمال آغا، لإعلام حزبه، إن «المفاوضات، زالتت جارية بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن حسم منصب رئيس الجمهورية»، دون أن يستبعد تكرار سيناريو 2018.

وأضاف: «أي اتفاق رسمي لم ينجز لحد الآن»، مؤكداً أن «الاتحاد الوطني الكردستاني، لا يزال متمسكاً بالمرشح بره صالح لتولي منصب رئيس الجمهورية».

وأكد أن «الوقت لم ينفذ أمام الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني»، وفقاً إلى أن «بعد عيد الأضحى

## محتجون يغلّفون مكتب نائب عراقي دعا لإخراج «الحشد» من ديالى

عنتي، سيكون له تبعات خطيرة على السلم المجتمعي إذا كان النجاج المقبل لواجهة ديالى يعطه هذا التفكير والأسلوب».

وقال في بيان صحفي، إن «ما تحدثت به نائب عن ديالى عن قطع يد ولسان من يتحدث عن إخراج الحشد من داخل المدن في ديالى هو أسلوب مرفوض ومستهجن ولا ينبغي أن تكون هذه هي اللغة السياسية السائدة، فإذا كان هذا أسلوبه مع نائب يعبر عن إرادة بناء وإعمار المحافظة ورفض عسكرة المجتمع تواجده بطريقة قطاع الطرق فما حال المواطن البسيط إذا أراد أن يطلب بحق من حقوقه المشيئة».

وطالب بـ«فتح تحقيق حكومي وبرلماني في تلك التصريحات»، مطالبا في الوقت نفسه الجهة التي ينتمي لها هذا النائب إلى «بيان موقفها الصريح من هكذا تهديدات غير مسؤولة واجرامية وخييرية».

المقصرين في حماية ممثلي الشعب»، «الإطار التنسيقي»، «مهدى تقي الأمري، على الدهلكي، مؤكداً أن المطالب التي تريد إخراج «الحشد الشعبي» من بعض المناطق، هي مطالبات «لطاقية مرفوضة».

وأكد في بيان، أن «الحشد الشعبي قوات عراقية وطنية يحق لها التواجد في أي مكان في العراق باهر القائد العام»، موضحاً أن «من يطالب بإخراج الحشد من مناطق مهمة أمنياً يعرض أمن البلاد إلى الخطر»، واختتم: «يجب محاسبة وضع حد حسب القانون لكل من يتطاول على الحشد ويحاول الحصول على مكاسب سياسية بحجة الحشد وتواجده».

وكان نائب عن حركة «عصائب أهل الحق» في ديالى، بزعامة قيس الخزعلي، قال «سنقطع يد ولسان من يتحدث عن إخراج الحشد من ديالى لزعة أمنها»، وهو ما اعتبره الدهلكي «تهديد

بغداد - «القدس العربي»:

أغلقت محتجون غاضبون، مكتب رئيس تحالف «السيادة» السنّي في محافظة ديالى، رعد الدهلكي، إثر دعوته لإخراج قوات «الحشد الشعبي» من المحافظات السنّية.

وتعليقاً على الحادث، قال التحالف «السيادة» بزعامة خميس الخنجر، إن الاعتداء على مكتب النائب رعد الدهلكي، رئيس التحالف في محافظة ديالى، تصرف خطر لا يبشر شراكة وتوازن ومنطق دولة.

وطالب، في بيان صحفي، القوى السياسية بوضع حد لهذه الممارسات المنفلتة لكي لا تكون بديلة عن مؤسسات الدولة والقانون الذي يحكمه الجميع».

وأعلن، «تشكيل فريق قانوني سيتبع كل الطرق الرسمية لمحاسبة المواطنين وكذلك

## مباحثات بين بغداد وأربيل لضبط الأمن في المناطق المتنازع عليها

والأمنية مع رئيس أركان البيشمركة الفريقي جمال محمد عمر». ميدانياً، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية)، تنفيذ طائرات إف 16 العراقية ضربتين جويتين استهدفتا وكراً «للإرهابيين» وكهفين في جبال حميرين.

وقالت، في بيان صحفي، في وقت سابق، من أمس، إن «مزالل التنسيق والتعاون العالي بين مفاصل الأجهزة الأمنية، هو صاحب الكلمة الفصل في العمليات الاستباقية، ومعلومات دقيقة من جهاز المخابرات الوطني العراقي بالتنسيق مع خلية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة، نفذ حماة سماء الوطن من خلال طائرات إف 16 العراقية ضربتين جويتين، استهدفتا وكراً للإرهابيين وكهفين في جبال حميرين».

وأضافت أن «قوة من فوج جهاز مكافحة الإرهاب / كركوك خرجت لتفتيش المكان المستهدف».

بغداد - «القدس العربي»:

وصل وفد عسكري اتحادي رفيع المستوى، أمس الثلاثاء، إلى قضاء مخمور التابع لمحافظة نينوى الشمالية، لإجراء مباحثات مع رئيس أركان قوات البيشمركة الكردية، بشأن الأوضاع الأمنية في المناطق المشتركة بين القوات الاتحادية والكردية (المتنازع عليها).

وذكرت قيادة العمليات المشتركة في بيان صحفي، أن «وفداً أمنياً مشتركاً وصل إلى قضاء مخمور، يضم رئيس أركان الجيش، ورئيس أركان قيادة العمليات المشتركة، ومعاون العمليات، وقائد القوات البرية، وعدداً من قادة عمليات الجيش».

وأضافت أن «الوفد وصل لمناقشة الوضع الأمني لمناطق ذات الاهتمام المشترك، ومتابعة المعلومات الاستخباراتية

## ثلاث شركات نطف عالمية تمنع عن العمل في كردستان

القائمة، مؤكدة بموجب هذا التعهد أنها لا تمتلك كياناً تجارياً أو شركات أخرى تعمل في الإقليم سواء بالعلامة التجارية لها أو لغيرها أو بالإنابة عنها، وبما لا يخالف قرار المحكمة الاتحادية الواسر، أو يتقاطع مع توجيهات الوزارة».

وقضت المحكمة الاتحادية العراقية، بعدم دستورية تصدير نطف وغاز الإقليم بمعدل من الحكومة الاتحادية في بغداد، والزمّت الإقليم بتصدير نطفه عبر الشركة الوطنية «سومو» وتسليم إيرادات النطف للحكومة في بغداد.

في سياق آخر، أحبطت هيئة النزاهة الاتحادية عمليات تهريب الوقود في محافظة ميسان، في خطوة تأتي للحد من عمليات تهريب المشتقات النفطية التي أدت إلى خلق أزمات أضرت بالمواطنين.

وأوضحت أن «عملية ضبط العجلات الـ (16) المحملة بالوقود كان لها دور ملحوظ في التخفيف من أزمة الوقود في المحافظة»، لافتة إلى «تنظيم محضر ضبط أصولي، وعرضه رفقة المتهمين على قاضي محكمة تحقيق ميسان ذلك ستقوم هيئة النزاهة، الذي قرّر توقيفهم وفقاً لأحكام المادة (3) أولاً من قانون مكافحة تهريب النطف ومشتقاته رقم (14 لسنة 2008)».

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة النفط العراقية، عدم دخول ثلاث شركات عالمية على مشاريع جديدة في إقليم كردستان العراق، أمثالاً لقرار المحكمة الاتحادية وتوجيهات اللجنة التوجيهية المشكلة في الوزارة.

وقالت، في بيان: «بالنظر للعديد من التساؤلات الموجهة لوزارة النفط من الصحافة العالمية والمحلية بخصوص موقف شركات الخدمات النفطية العالمية العاملة في إقليم كردستان، من قرار المحكمة الاتحادية، تؤكد وزارة النفط أن شركات (شلمبرغر، بيكرهيو، هالبيرتون) التي تعد من الشركات العالمية الرصينة في مجال الخدمات النفطية السائدة، وحسب مخاطباتها الرسمية للوزارة أكدت عدم التقديم على مشاريع جديدة في إقليم كردستان أمثالاً لقرار المحكمة الاتحادية وتوجيهات اللجنة التوجيهية المشكلة في وزارة النفط».

وأشارت إلى أن «الشركات أعلاه، هي الآن في طور تصفية وإغلاق المناقصات والعقود

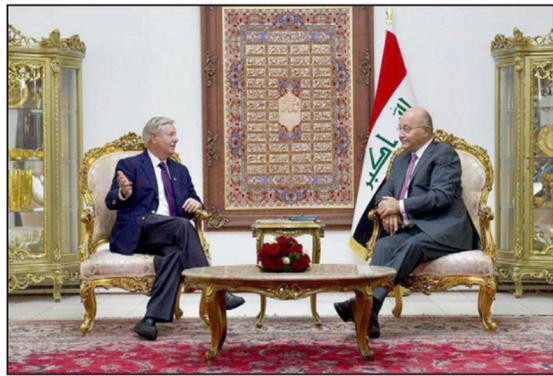
بغداد - «القدس العربي»:

وقالت في بيان صحفي: «سسيق، وأن نشرنا عدة بيانات حذرتنا فيها من تصرفات وزير النقل العراقي، تسبب في قيام الشركات برفع دعاوى قضائية ضد العراق وإجباره ذلك ستقوم هيئة النزاهة، ولكن الجهات التنفيذية والرقابية في العراق لم تتخذ حتى الآن إجراءات بشأن هذا الملف الخطير المتضمن هدراً كبيراً للمال العام».

وأضافت: «كما أن الذباب الإلكتروني المستاجر من قبل الفاسدين بدأ ينشر أخباراً مفبركة في صفحات (الفيسبوك) ألهمنا فيها أننا ندافع عن تلك الشركات، واليوم ظهرت الحقيقة وتم نشرها في الوكالات الإخبارية معززة بالوثائق حول قيام محكمة التحكيم

## مكافحة الفساد والإرهاب على رأس المباحثات

## سيناتور أمريكي يلتقي الرؤساء الثلاث في العراق



صالح مستقيل غراهام أمس

في السياق أيضاً، بحث رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وغراهام، تطورات الوضع الإقليمي ودور العراق المتنامي.

وحسب بيان مكتب الحلبوسي «تناول اللقاء تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية، وبما يصب في مصلحة الشعبين العراقي والأمريكي».

وشهد اللقاء، وفقاً للبيان، «بحث المرحلة الجديدة من التعاون الأمني في مجال المشورة وبناء القدرات للقوات الأمنية العراقية بعد انتهاء الدور القتالي للقوات الأمريكية، فضلاً عن مناقشة الوضع الإقليمي عموماً والوضع في سوريا على وجه الخصوص، وما يمكن أن يسهم به العراق في تحقيق الاستقرار الإقليمي في ضوء نوره المتصاعد بهذا المجال».

غراهام شدد على «الالتزام غير المحدود بتقديم المساعدة طويلة الأمد للعراق، وتمكينه من تحقيق أولوياته الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية، موضحاً أن «الولايات المتحدة تتطلع إلى أن يكون العراق لاعباً رئيسياً في الشرق الأوسط، وتركزاً على الديمقراطية القوية وإصلاحاته الاقتصادية كعامل داعم لاستقرار الإقليمي والدولي».

## بغداد - «القدس العربي»:

أجرى السيناتور الأمريكي، ليندسي غراهام، سلسلة لقاءات بالبرلمانات الثلاث في العراق، الفساد والإرهاب»، فضلاً عن دعم موقف العراق في المنطقة، ودوره في استقرارها.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان صحفي، إن «رئيس الجمهورية يبره صالح استقبل، (مساء أول أمس) السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام، وتناول اللقاء العلاقات الثنائية المثبتة بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وفقاً للتعامات والمصالح المشتركة».

وأضافت: «تم التأكيد على أهمية مواصلة العمل والتنسيق لمكافحة الإرهاب واستئصال جذوره في كل المنطقة، والتعاون في مواجهة التحديات الاقتصادية ومكافحة آفة الفساد المالي والإداري، والمساعدة لاسترداد الأموال العراقية المهربة إلى الخارج، إلى جانب التعاون في مواجهة ظاهرة

التغير المناخي وحماية البيئة».

و جرى في اللقاء، حسب البيان «بحث آخر التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، وأكد صالح أهمية «تخفيف حدة توترات المنطقة ونزع فتيل الأزمات عبر الحوار والنحو».

والتقى السيناتور الأمريكي، ليندسي غراهام، في المنطقة، والتعاون في مواجهة التحديات الاقتصادية ومكافحة آفة الفساد المالي والإداري، والمساعدة لاسترداد الأموال العراقية المهربة إلى الخارج، إلى جانب التعاون في مواجهة ظاهرة التغير المناخي وحماية البيئة».

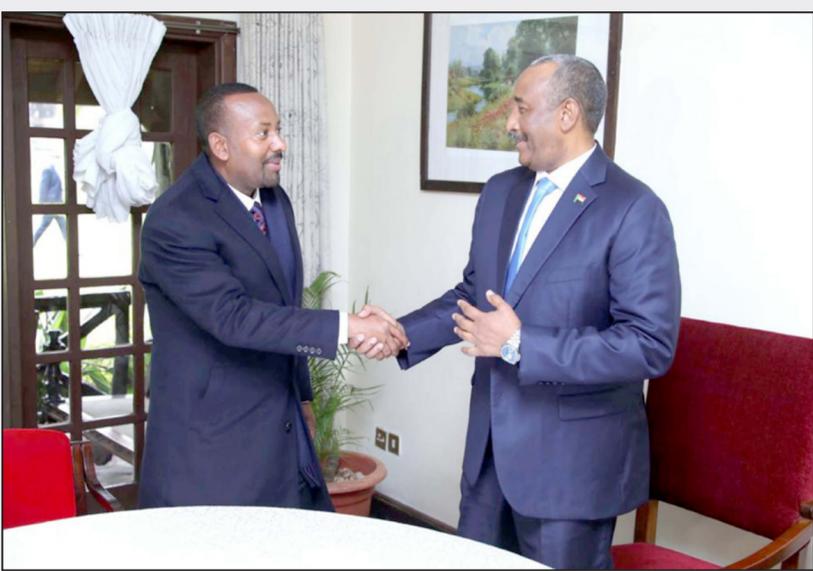
و جرى في اللقاء، حسب البيان «بحث آخر التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، وأكد صالح أهمية «تخفيف حدة توترات المنطقة ونزع فتيل الأزمات عبر الحوار والنحو».

والتقى السيناتور الأمريكي، ليندسي غراهام، في المنطقة، والتعاون في مواجهة التحديات الاقتصادية ومكافحة آفة الفساد المالي والإداري، والمساعدة لاسترداد الأموال العراقية المهربة إلى الخارج، إلى جانب التعاون في مواجهة ظاهرة التغير المناخي وحماية البيئة».

و جرى في اللقاء، حسب البيان «بحث آخر التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، وأكد صالح أهمية «تخفيف حدة توترات المنطقة ونزع فتيل الأزمات عبر الحوار والنحو».

والتقى السيناتور الأمريكي، ليندسي غراهام، في المنطقة، والتعاون في مواجهة التحديات الاقتصادية ومكافحة آفة الفساد المالي والإداري، والمساعدة لاسترداد الأموال العراقية المهربة إلى الخارج، إلى جانب التعاون في مواجهة ظاهرة التغير المناخي وحماية البيئة».

## بعد انسحاب الجيش من المحادثات السياسية ودعوة قائده لحكومة تنفيذية «الحرية والتغيير» تعتبر قرارات البرهان «مناورة مكشوفة» ولجان المقاومة تطالبه بالتنحي



البرهان يصافح أحمد عقب الاجتماع الذي عقد في العاصمة الكينية نيروبي أمس

### الخرطوم وأديس أبابا تتفقان على حل الخلافات «سليماً»

وأضاف: «روايانا المشتركة تتجاوز أي انقسامات»، وتابع: «الزم كلانا بالحوار والحل السلمي للقضايا العالقة». وأعاد بيان مقتضب صادر عن مجلس السيادة، بأن اجتماعاً مغلقاً عقد في نيروبي بين رئيس مجلس السيادة السوداني ورئيس مجلس الوزراء الإثيوبي. ويأتي اللقاء على هامش القمة 29 لرؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية

الخرطوم - الأناضول: قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، إنه اتفق مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، خلال اجتماعهما في العاصمة الكينية نيروبي، على حل القضايا الخلافية بين بلديهما «سليماً». ويبين في تغريدة على تويتر، أمس الثلاثاء، أنه في نقاشه مع البرهان «اتفقنا على أن بلدنا لديهما الكثير من جوانب التعاون للعمل عليها سليماً».

وأشار إلى أن «جوسر الأزمة الحالية في السودان هو انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما تبعه من تدهور في كافة مناحي الحياة في البلاد حتى صارت محاصرة الشعب المجاعة وازدياد وتيرة الفقر والتوترات الأمنية ونشل الموسم الزراعي»، مؤكداً أن «قرارات البرهان الأخيرة محاولة لتصوير الأزمة في البلاد كصراع بين المدنيين ما هي إلا ذر للرماد في العيون».

وشدد على أن «جوسر الأزمة الحالية في السودان هو انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما تبعه من تدهور في كافة مناحي الحياة في البلاد حتى صارت محاصرة الشعب المجاعة وازدياد وتيرة الفقر والتوترات الأمنية ونشل الموسم الزراعي»، مؤكداً أن «قرارات البرهان الأخيرة محاولة لتصوير الأزمة في البلاد كصراع بين المدنيين ما هي إلا ذر للرماد في العيون».

وشدد على أن «جوسر الأزمة الحالية في السودان هو انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما تبعه من تدهور في كافة مناحي الحياة في البلاد حتى صارت محاصرة الشعب المجاعة وازدياد وتيرة الفقر والتوترات الأمنية ونشل الموسم الزراعي»، مؤكداً أن «قرارات البرهان الأخيرة محاولة لتصوير الأزمة في البلاد كصراع بين المدنيين ما هي إلا ذر للرماد في العيون».

وشدد على أن «جوسر الأزمة الحالية في السودان هو انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما تبعه من تدهور في كافة مناحي الحياة في البلاد حتى صارت محاصرة الشعب المجاعة وازدياد وتيرة الفقر والتوترات الأمنية ونشل الموسم الزراعي»، مؤكداً أن «قرارات البرهان الأخيرة محاولة لتصوير الأزمة في البلاد كصراع بين المدنيين ما هي إلا ذر للرماد في العيون».

فيما بينها، أما الثالث فهو رفض جميع القوى السياسية لما جاء في الخطاب وانسحابها من الحوار أيضاً، والذي قد يقود إلى سيناريو رابع، وهو إعلان انتخابات رئاسية فقط بعد فشل معتبرا ذلك «غداً سيرد عليه» فيما أعلن الجيش الإثيوبي استعداده للعمل مع نظيره السوداني في التحقيقات المتعلقة بالحادث، معرباً عن أمله في أن تتأى الخرطوم بنفسها عن أي تصعيد.

فيما بينها، أما الثالث فهو رفض جميع القوى السياسية لما جاء في الخطاب وانسحابها من الحوار أيضاً، والذي قد يقود إلى سيناريو رابع، وهو إعلان انتخابات رئاسية فقط بعد فشل معتبرا ذلك «غداً سيرد عليه» فيما أعلن الجيش الإثيوبي استعداده للعمل مع نظيره السوداني في التحقيقات المتعلقة بالحادث، معرباً عن أمله في أن تتأى الخرطوم بنفسها عن أي تصعيد.

فيما بينها، أما الثالث فهو رفض جميع القوى السياسية لما جاء في الخطاب وانسحابها من الحوار أيضاً، والذي قد يقود إلى سيناريو رابع، وهو إعلان انتخابات رئاسية فقط بعد فشل معتبرا ذلك «غداً سيرد عليه» فيما أعلن الجيش الإثيوبي استعداده للعمل مع نظيره السوداني في التحقيقات المتعلقة بالحادث، معرباً عن أمله في أن تتأى الخرطوم بنفسها عن أي تصعيد.

فيما بينها، أما الثالث فهو رفض جميع القوى السياسية لما جاء في الخطاب وانسحابها من الحوار أيضاً، والذي قد يقود إلى سيناريو رابع، وهو إعلان انتخابات رئاسية فقط بعد فشل معتبرا ذلك «غداً سيرد عليه» فيما أعلن الجيش الإثيوبي استعداده للعمل مع نظيره السوداني في التحقيقات المتعلقة بالحادث، معرباً عن أمله في أن تتأى الخرطوم بنفسها عن أي تصعيد.

فيما بينها، أما الثالث فهو رفض جميع القوى السياسية لما جاء في الخطاب وانسحابها من الحوار أيضاً، والذي قد يقود إلى سيناريو رابع، وهو إعلان انتخابات رئاسية فقط بعد فشل معتبرا ذلك «غداً سيرد عليه» فيما أعلن الجيش الإثيوبي استعداده للعمل مع نظيره السوداني في التحقيقات المتعلقة بالحادث، معرباً عن أمله في أن تتأى الخرطوم بنفسها عن أي تصعيد.

فيما بينها، أما الثالث فهو رفض جميع القوى السياسية لما جاء في الخطاب وانسحابها من الحوار أيضاً، والذي قد يقود إلى سيناريو رابع، وهو إعلان انتخابات رئاسية فقط بعد فشل معتبرا ذلك «غداً سيرد عليه» فيما أعلن الجيش الإثيوبي استعداده للعمل مع نظيره السوداني في التحقيقات المتعلقة بالحادث، معرباً عن أمله في أن تتأى الخرطوم بنفسها عن أي تصعيد.

## بمناسبة مرور 11 عاماً على بدء التحقيق فيها منظمات حقوقية مصرية تدعو لإغلاق قضية «التمويل الأجنبي»

القاهرة - «القدس العربي»  
دعت 8 منظمات حقوقية مصرية، في بيان، السلطات إلى إغلاق تحقيق وشامل للقضية 173 لسنة 2011، العروفة إعلامياً باسم «قضية التمويل الأجنبي»، وثلت ما ترتب عليها من قرارات بحرامن عدد من الحقوقيين من حقوقهم، والتعطف على أموال بعضهم، وحرمان آخرين من السفر، ووقع على البيان كل من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز النديم، الجبهة المصرية لحقوق الإنسان، وكوميني فور جستن، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، والمركز الإقليمي للحقوق والحرريات، والفوضية المصرية للحقوق والحرريات.  
وجاء البيان تزامناً مع مرور 11 عاماً على قرار مجلس الوزراء بتولي وزير العدل تشكيل لجنة تقصي حقائق بشأن المنظمات التي تدعمها منظمات المجتمع المدني، وقالت المنظمات في بيانها: «رغم صدور عدة قرارات بحفظ التحقيقات مع بعض المنظمات، ورفع أسماء بعض مسؤوليها من قوائم المنع من السفر، لم تشمل هذه الإجراءات أغلب المنوعين من السفر أو المحتفظ على أموالهم، فمن بين 32 حقوقي سبق وضعهم على قوائم المنع من السفر، لا يزال 22 منهم على الأقل رهن المنع، بمن في ذلك عدد ممن تم حفظ التحقيقات معهم».

وأضافت أن «التباطؤ المتعمد لهذه الإجراءات هو دليل على غياب النية والإرادة الحقيقية لدى السلطات لغلق هذه القضية، وتعمدها المراوغة والماملة من أجل تحقيق مكاسب سياسية لدى المجتمع الدولي والجهات المانحة».

وأضافت أن «التباطؤ المتعمد لهذه الإجراءات هو دليل على غياب النية والإرادة الحقيقية لدى السلطات لغلق هذه القضية، وتعمدها المراوغة والماملة من أجل تحقيق مكاسب سياسية لدى المجتمع الدولي والجهات المانحة».

وأضافت أن «التباطؤ المتعمد لهذه الإجراءات هو دليل على غياب النية والإرادة الحقيقية لدى السلطات لغلق هذه القضية، وتعمدها المراوغة والماملة من أجل تحقيق مكاسب سياسية لدى المجتمع الدولي والجهات المانحة».

وأضافت أن «التباطؤ المتعمد لهذه الإجراءات هو دليل على غياب النية والإرادة الحقيقية لدى السلطات لغلق هذه القضية، وتعمدها المراوغة والماملة من أجل تحقيق مكاسب سياسية لدى المجتمع الدولي والجهات المانحة».

وأضافت أن «التباطؤ المتعمد لهذه الإجراءات هو دليل على غياب النية والإرادة الحقيقية لدى السلطات لغلق هذه القضية، وتعمدها المراوغة والماملة من أجل تحقيق مكاسب سياسية لدى المجتمع الدولي والجهات المانحة».

## دعوات دولية ومحلية لمنع روسيا من استخدام المساعدات الإنسانية في سوريا أداة للابتزاز السياسي

### فرنسا تعيد 35 قاصراً و16 والدة من مخيمات في سوريا



فرنسا اليوم 35 قاصراً فرنسياً كانوا في مخيمات بشمال شرقي سوريا إلى أراضيها. وتشمل هذه العملية أيضاً إعادة 16 والدة من المخيمات نفسها، مشيرة إلى أن الوالدات سلمن إلى السلطات القضائية فيما سلم القصر إلى خدمات رعاية الأطفال.

وهذه أول عملية إعادة جماعية لأطفال وأمهات إلى فرنسا منذ خريف 2019 وسقوط دولة الخلافة، التي جرى التخطيط منها للهجمات الدامية في 13 تشرين الثاني نوفمبر 2015 في فرنسا والتي انتهت المحاكمة بشأنها أخيراً. وقالت وزارة الخارجية في بيان «عادت

أف ب: أعادت فرنسا 35 قاصراً و16 والدة كانوا يعيشون في مخيمات يحتجز فيها جهاديون في سوريا منذ سقوط تنظيم الدولة، استجابة لطلقات متكررة من منظمات غير حكومية وعائلات تقول إنها تامل في إنهاء السياسة «غير الإنسانية» في هذا الإطار القائمة على «مراجعة كل حالة بحالتها».

عبر الحدود، وإنما أيضاً زيادة عدد المعابر، وتوسيع نطاق البرامج الإنسانية، وذلك في ظل غياب الإرادة الدولية الحقيقية لإنهاء مأساة القرن التي يعيشها الشعب السوري منذ أكثر من أحد عشر عاماً. وينتهي العمل بألية المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سوريا، والتي أقرها مجلس الأمن الدولي العام الماضي، بتاريخ العاشر من تموز. في موازاة ذلك، قالت منظمة العفو الدولية الثلاثاء، إنه يجب على أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تصديق القرار الخاص بإدخال المساعدات عبر الحدود الذي يسمح للأمم المتحدة بإيصال المساعدات إلى ما لا يقل عن 4 ملايين من السكان والنازحين داخلها في شمال غربي سوريا قبل انتهاء صلاحيتها مشيرة إلى أن النازحين داخلها في مناطق شمال غربي سوريا يعيشون في ظروف قاسية في المخيمات ومعرضون للخطر الشديد ويعتمدون كلياً على المساعدات الدولية للبقاء على قيد الحياة. نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالنيابة في منظمة العفو الدولية، ديانا سماعيل، قالت «يعيش العديد من هؤلاء النساء والرجال والأطفال النازحون منذ أكثر من ست سنوات في ظروف من العوز المطلق في شمال غربي سوريا، وليس لديهم فرص حقيقية في العودة إلى ديارهم بسبب الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها حكومة النظام السوري في مذهب الأصلية، لكن البقاء في أماكن وجودهم الحالية يعني العيش في ظروف معيشية قاسية لا تطاق، والمخاطرة بالإصابة بالأمراض والتعرض للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي».

كارثة صحية رهيبية، وزيادة غير مسبوقة في معدلات الأمراض والوفيات. ووفقاً للمنظمة، فإن عدد الخدمات الطبية المجانية التي تقدمها المشافي والمراكز الصحية في محافظة إدلب لوحدها بلغ أكثر من مليون و200 ألف خدمة شهرية، تنوعت بين عملية جراحية كبرى و6000 حالة ولادة طبيعية وقيصرية، و556 ألف خدمة عيادات خارجية، و630 ألف حالة تدخل طبي، وأكثر من 19500 حالة قبول في المشافي. وفي حال عدم تصديق القرار، فإن المراكز المتخصصة التي ستتوقف يبلغ عددها 14 مركزاً، خمسة مراكز منها لعلاج مرضى التلاسيميا و8 مراكز لغسيل الكلية، ومركز واحد لعلاج مرض السل، مضيرة إلى أن هذه المراكز تخدم أكثر من 1550 مريضاً، منهم 840 مريض تلاسيميا و510 مريض غسيل كلية، وأكثر من 200 مريض سل، ومشيرة إلى أن الخدمات الطبية المهمة التي ستتوقف في حال عدم تصديق قرار إدخال المساعدات عبر الحدود برنامج الفلاح الروتيني، حيث يوجد في محافظة إدلب 55 مركز لقاح تقدم للفحاحات الضرورية لأكثر من 91 ألف طفل سنوياً لحمايتهم من الأمراض الخطيرة كشلل الأطفال والتهاب الكبد والسل ومرض الحصبة الذي بدأ ينتشر مؤخراً بشكل ملحوظ في منطقة شمال سوريا، كما ستتوقف حملة التطعيم بلقاح «كوفيد» ما يهدد بعودة تفشي الوباء في المنطقة والامتداد إلى الدول المجاورة، لافتة إلى أن المئات الإنسانية التي يعيشها أكثر من 4 ملايين مدني في منطقة شمال غربي سوريا لا تتطلب فقط تصديق قرار إدخال المساعدات

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

دعت منظمة العفو الدولية أمس الثلاثاء، أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى تصديق القرار الخاص بإدخال المساعدات عبر الحدود لمساعدة 4 ملايين شخص معظمهم من النازحين داخلها في شمال غربي سوريا قبل انتهاء صلاحيته في 10 تموز/يوليو الحالي، بينما طالبت مديرية صحة إدلب الدوامتة العنصرية في مجلس الأمن وكافة المنظمات الدولية الفاعلة، بضرورة العمل جدياً لمنع روسيا من استخدام الفيتو، متأملاً إبعاد الملف الإنساني عن المسامات السياسية، وعدم السماح لأي طرف باستخدام المساعدات الإنسانية المنقذة لحيات الملايين أداة للابتزاز السياسي. وقالت في تقريرها، الثلاثاء، إن النازحين داخلها في مناطق شمال غربي سوريا يعيشون في ظروف قاسية في المخيمات ومعرضون للخطر الشديد ويعتمدون كلياً على المساعدات الدولية للبقاء على قيد الحياة، معربة عن قلق كبير إزاء التهديدات الروسية الجدية بمنع تصديق قرار إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، مؤكدة أن الفشل في تصديق القرار سيكون له آثار كارثية على الأهالي الفاطنين في المنطقة على مختلف الأصعدة الصحية والمعيشية والإنسانية، حيث سيتوقف العمل في 56 منشأة صحية، منها 21 مشفى (تصفها مشافي أطفال ونسائية) و21 مركز كبرى أولية و14 مركزاً تخصصياً، إضافة لتوقف منظومات الإحالة والإسعاف، الأمر الذي سيخلف

## الأردن ومشكلات «الغاز السياسي»:

### من «مستشفى السلط» إلى «ميناء العقبة»: تحديات خطرة تواجه «المنظومة الإدارية»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدرين:

واحدة من الإشكالات الأساسية في الحلقة السياسية صديراً التي تنتج عن إسقاط مبدأ المسؤولية الأدبية والسياسية في حالة تسمم العقبة الأردنية، هي تلك التي تقول بشأن مثل هذه الحوادث – في رأي بعض الخبراء – قابلة للتكرار رغم مرارتها وأنها، وبان غياب أو تخفيف المسؤولية السياسية والأدبية يعني قصور في نظام المراجعة والحاسبة عندما يحصل التقصير الإداري والبيروقراطي، كما يشكل خطراً لا يمكن التعامل معه ببساطة عندما يتعلق الأمر بالأخطاء الإدارية التي بدأت تؤدي إلى مشكلات خارجة عن المؤلف، وأحياناً تؤدي إلى حالات وفاة جماعية وإلى عشرات المصابين، كما حصل حصرياً بحادثة العقبة الأخيرة بعد سقوط صهرج غاز سام من التلوث وتسببه بمقتل ثلاثة عشر شخصاً وإصابة 250 آخرين، فيما كان حادث مستشفى السلط الشهير واحداً من أقسى الحوادث أيضاً قبل نحو عام و عدة أشهر بوقوع قتلى ومصائب جراء نقص الأكسجين.

غاز سياسي»

مشكلات الغاز يبدو أنها تؤسس لمشكلات في الغاز السياسي وليس في الغازات التسمم بالأوكسجين أو التلوث فقط، مما ينسلط الضوء على الواقع الذي تقول بشأن المنظومة الإدارية في طريقها لتراجع حاد وحالة قريبة من الإهتبار، وهو رأي كان قد حذر منه تقرير شهير قبل أكثر من عامين لخبذة من

بغداد – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

حتى ساعات الظهر لم يكن قد تم بعد تحويل رواتب الموظفين في القطاع العام، ما أدى إلى بلبلة في صفوف الموظفين الذين انتظروا 24 ساعة لتحويل رواتبهم إثر إعلان وزير المال يوسف الخليل عن تحويل الرواتب أمس فيما المصارف التي يتقاضى منها الموظفون رواتبهم لم ترسل إليهم إشعاراً بذلك، في وقت أفاد بعض الموظفين عن تحويل هذه الرواتب لشهر حزيران/يونيو.

وجاء التأخير في صرف الرواتب بسبب إضراب موظفي «مديرية الصرفيات»، في وزارة المال الذين عادوا عن إضرابهم بهدف صرف معاشات زملاتهم الذين يضرّبون بدورهم بسبب تآكل رواتبهم وتراجع القدرة الشرائية واحتجاجهم على عدم صرف المساعدة الاجتماعية الشهرية وتدني قيمة أجور النقل قياساً إلى ارتفاع أسعار البنزين الخيالية. وفي خطوة لتحصين ظروف موظفي القطاع العام وعودتهم عن الإضراب المفتوح الذي يجرم الدولة من إيرادتها، ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً وزارياً وإدارياً خرج بعده بمقررات تالاهما وزير العمل مصطفى بيرم وجاء فيها: – اعتماد المساعدة الاجتماعية لتتحول إلى راتب كامل بدل نصف راتب تدفع شهرياً من أول تموز/يوليو شرط الحضور يومين كحد أدنى في الأسبوع، وهذه المساعدة ليس ضرورياً أن تدفع في أول الشهر مع الراتب الأصلي، بل ستدفع خلال الشهر حسب برمجة الدفع في وزارة المال. – بدل النقل أصبح 95 ألف ليرة عن كل حضور يومي

تماشياً مع الزيادة التي حصلت في القطاع الخاص عبر لجنة المؤشر في وزارة العمل. – تم إقرار زيادة اعتمادات تعاونية موظفي الدولة في الموازنة بحيث تم رفع موازنة الاستشفاء نحو أربعة أضعاف، فكانت الاعتمادات 212 مليار ليرة فأصبحت 1200 مليار. أما اعتمادات التعليم فكانت 104 مليارات فأصبحت 500 مليار، أي خمسة أضعاف. وتوجه بيرم للموظفين بالقول «الدولة ستكون مكم، وراعية لكم ضمن الأطر السريعة والأطر الأخرى، وإذا تم إقرار الموازنة سريعاً، وهذا ما ننتهنا، وما نطلبه من المجلس النيابي الكريم، فهناك مجموعة من الواردات المهمة جداً والتي ستعكس إيجاباً بلا أدنى شك على معاشات الموظفين وتزيد من الموظفين تقهّم الواقع لكي تتعاون جميعاً، والأساس وقف الإضراب المفتوح كي لا تتضرر مصالح المواطنين، والإدارة يجب الحفاظ عليها». غير أن هذه المقررات على أهميتها لم تزل رضى بعض المجموعات الوظيفية حسب ما عبرت رئيسة رابطة موظفي القطاع العام نوال نصر التي لم تر في المقررات «أي جديد، ورفضت «مبدأ المساعدة الاجتماعية»، مصرّة «على تصحيح الأجر»، لافتة إلى «غضب الموظفين بعدم مسموعه من مقاربات واستخفاف بمعاملتهم»، ومستعجبة «بدل النقل المحدد بـ95 ألف ليرة الذي لا يكفي للخروج خارج بلدتنا». وتعليقاً على رفض الموظفين هذه المقررات، أعلن وزير العمل تخيجه عن الملف كليباً بعد قيامه كما قال «بكل الجهود المرحمة»، راجياً «من لدني أي استيضاح ويطفي عام مراراً» رئيس الحكومة ووزير المال وغيرهما من المعنيين. وقال «اعتذر عن ذلك لأنني أقبل

أدى ضمناً وعملياً إلى إسقاط خيار المسؤولية الأدبية والسياسية، وهي ملاحظة تنبئه لها الجميع، مع أن وزير الداخلية الذي ترأس لجنة التحقيق، مازن الفراية، اعتبر بصورة علنية بأن مسؤولية مدينة العقبة الخاصة لا علاقة لها بمؤسسة الموائن، وهو أمر يحثنا إلى النقاش في الواقع، فالعلاقة إدارية وقانونية وسياسية وسيادية بحكم الواقع. وثمة من قال على منصات التواصل الاجتماعي بشأن رئيس مجلس إدارة الشركة التي تدير الموائن هو نفسه رئيس سلطة العقبة، ومن ثم، فإن حدود المسؤولية القانونية والجناحية والبيروقراطية من المفهوم أن تتنحى عند تقاطع تماس والتماس محددة، لكن من غير المفهوم بعد الأضرار التي يمكن أن تنتج عن إسقاط مبدأ المسؤولية الأدبية.

تحذير السبالية

وهنا مجدداً يحذر السبالية من أن مثل هذه الحوادث قابلة للتكرار في غياب الروح الوطنية وغياب مبدأ المسؤولية والمتابعة، ويخشى الجميع من أن تبدأ المعاناة الإدارية بهذا المعنى على أساس أن الإدارة في حالة انهيار أو تقرب من الانهيار. وقد تكون تلك المبالغة في التشخيص والتحليل، لكنها على الأقل تمثل وجهة نظر عميقة موجودة بقوة على الطاوله اليوم، بعدما لم تقدم الحكومة شرحاً للجزئية الأهم بعد تحقيقاتها الأولية وقبل إحالة ملف حادثة التسمم إلى النيابة، وهو الجزء المتعلق بلماذا غياب المسؤولية السياسية والأدبية، ولماذا لم يتم التعامل بجديّة أكثر مع وقوع مثل هذا الحادث الدررامي الذي أدى إلى خسائر معنوية ومالية كبيرة إلى حد ما، وفي ظرف حساس جداً؟

## لبنان: «حزب الله» مستاء

### من بيان ميقاتي وبو حبيب حول مسيراته الثلاث

المعادلة التي حاولت فرضها حكومة تل أبيب، التي باتت هي من تلجأ للشكوى والبكاء لدى الأمريكيين، وأضافت «أما البكائون اللبنانيون الذين لا يجدون إلا قراءة البيانات، العاجزون الآن وقت الأوجبة الواضحة هو الآن وليس بعد شهرين»، وخذ «نحن لسنا ضعفاً وعلينا أن نعرف كيف نسقيهم من عناصر القوة»، في المقابل، قد رئيس «الباء سيده الجبل»، فارس سعيد وغيره ممن يدورون في فلك 14 آذار موقف رئيسها ميقاتي، تعبيراً عن الخاطر التي يمكن أن تسببها هذه المسيرات من تعطيل مفاوضات الترسيم ومن تداعيات على موسم الاصطياف في لبنان الذي يُعول عليه لإعاش الوضع الاقتصادي والسياحي الذي يعاني من أسوأ أزمة غير مسبوقة.

جنيلاط

ويعد يومين على اعتبار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «العدو غير مقصّر باستخدام الإجراء اللبنانية وهناك قواعد للعبة»، فإن عضو اللقاع الديموقراطي» النائب راجي السعد كتب على حسابه «حزب الله كذب كل كلامه عن الوقوف خلف الدولة اللبنانية في ملف الترسيم والذي كان للتضليل، وأرسل مسيراته جنوباً للتشويش على المفاوضات وتهديد مصالح لبنان كما تهدد الموسم السياحي الذي ينتظره لبنان»، وأضاف الجند الأبعد، على ضرورة حصرية السلاح بيد الجيش اللبنانيين ومفادها ألا تفاوضين ولا مفاوضات من دون موافقة حزب الله وأنه الأمر الذي والتحكم الأوحد بالقرار.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بايثر لبني الحكومة اللبنانية قبل توجهه إلى باريس للقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تحجج جماع حزب الله بعد إطلاقه 3 مسيرات في اتجاه المنطقة المتنازع عليها في حقل «كارين»، وفي وقت دعا ماكرون إلى تجنب أي عمل من شأنه تهديد المفاوضات حول الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، فإن حزب الله استاء من البيان الذي صدر عقب لقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال والسباق الديبلوماسي الذي تجري المفاوضات في إطاره، غير مقبول ويعرّفه لخاطر هو في غنى عنها، مهيباً «جميع الأطراف التحلي بروح المسؤولية الوظيفية العالية والتزام ما سبق وأعلنه بان الجميع من دون استثناء هم وراء الدولة في عملية التفاوض، فإن حزب الله الذي لم يصدر عنه بعد رد مباشر على الموقف الرسمي، بل اكتفى برد من خلال قناة «المنار» انتقد من سناهم «البكائون» الذين يقفون على خاطر الأمريكي».

قناة المنار

ومما جاء في مقدمة أخبار القناة: «عند أول أسطر رسالة المسيرات تاء التهانيات وبهمم الجع العترييات، وغرقت كل التحيات في مياه البحر الساخنة التي أحرق تصاعيد لبدي في أول أيام حكومته. هذا ما قرأه الصاهينة من الرسائل الفخخة التي حملتها المقاومة في لبنان لمستيراتها الثلاث التي كانت أول الواصلين إلى الحق اللبناني، والحققة الإسرائيلية التي يجمع عليها السياسيون والمحللون الصاهينة أن تلك المسيرات وقيل أن استطاع الطائرات والبوراج الإسرائيلية إسقاطها بعد عدة إخفاقات، كانت قد أصابت

صحافة عالية

الأمريكيون ركزوا فقط على الرصاصة والاحتلال يحاول حرف الانتباه «نيويورك تايمز»: كل التحقيقات تثبت مسؤولية إسرائيل عن مقتل أبو عاقلة

لندن - «القدس العربي»  
من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير أعدته كل من باتريك كينغزلي ولارا جيكس إن النتيجة التي أعلنتها الحكومة الأمريكية بشأن الرصاصة التي قتلها الصحافية الفلسطينية - الأمريكية شيرين أبو عاقلة وأنها متضررة وتمنع من التوصل لنتيجة قاطعة، لن ترضي بالضرورة الفلسطينيين ولا عائلة الصحافية التي رأت أن التركيز على الرصاصة هو محاولة إسرائيلية لحرف النظر عن الحقيقة، وهي أن الجيش الإسرائيلي ارتكب جريمة القتل.

وربطت الصحيفة بين موافقة السلطة الوطنية على تسليم الرصاصة للمنسق الأمني الأمريكي لإسرائيل والسلطة الوطنية الجنرال مايكل فينزل يوم السبت، جاء من أجل حل الواجهة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي قبل زيارة الرئيس جو بايدن للمنطقة.

وقالت إن التحقيق الأمريكي توصل إلى أن الرصاصة التي قتل أبو عاقلة في أيار/مايو وهي تغطي مدهمة إسرائيلية في مدينة جنين بالضفة الغربية، أطلقت على أكبر احتمال من الجانب الإسرائيلي، لكنها متضررة لتأكيد هذا. وفي بيان لوزارة الخارجية يوم الاثنين نشر بعد مراقبة مسؤولين أمريكيين فحوصا بالبيئية إسرائيلية على الرصاصة جعل من الصعوبة التوصل لنتيجة قاطعة حول البندقية التي انطلقت منها الرصاصة، وجاء في البيان أن رشقات الرصاص من موقع قوات الجيش الإسرائيلي «مسؤولة على أكبر احتمال عن الوفاة».

وأضافت أن النتيجة الأمريكية جاءت بعد مراجعة للجنة التي جمعها الصحفيون

والإسرائيليون. وأكد البيان الأمريكي أنه لم يعثر على أدلة أن القتل كان عمدا بل «نتيجة ظروف تراجيدية خلال عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي».

وتعلق الصحيفة بأن النتيجة غير القاطعة للولايات المتحدة ستؤدي إلى تعميق الخلاف حول مقتل أبو عاقلة، الصحافية التي عمت لأكثر من ربع قرن في قناة الجزيرة القطرية. وبعد البيان الأمريكي اتهمت عائلتها الولايات المتحدة بأنها تحاول تخفيف مسؤولية الإسرائيلي عن مقتلها في وقت قالت فيه الحكومة الإسرائيلية إن النتيجة تكشف عن استحالة التوصل لنتيجة قاطعة.

وأشارت إلى تحقيق أجرته على مدى شهر ووجدت أن الرصاصة التي قتل أبو عاقلة انطلقت من موقع قريب من قافلة إسرائيلية، في الصباح الذي قتل فيه، ومن بندقية جندي في وحدة نخبة، وتحققت الصحيفة من النتيجة عبر شهادات أشخاص كانوا في مسرح الحادث وأدلة صوتية ومرئية.

وقتل أبو عاقلة في 11 أيار/مايو عندما كانت تغطي مدهمة إسرائيلية لجين، حيث تبادل الجيش الإسرائيلي النار مع مسلحين فلسطينيين. وقال المسؤولون الفلسطينيون إن عملية القتل متعمدة. لكن إسرائيل شككت في الرواية الفلسطينية وقالت إن الصحافية ربما قتلت برصاص مسلح فلسطيني أو جندي إسرائيلي.

وقال ضابط إسرائيلي إن جندياً من وحدة ديفان أطلق النار في اتجاه أبو عاقلة، لكن لا يمكن تحديد المسؤولية بدون فحص الرصاصة، وزملاؤها للنار. ويمكن للمحققين مقارنة وطبها للعثور على نوع البندقية التي أطلقت منها، وبناء على العلامات الجروسكوبية التي بقيت على السطح عندما خرجت من خزان البندقية، لكن الصور تظهر أن الرصاصة مسحوقة بشكل



فلسطينيون يضيئون الشموع خلال وقفة احتجاجية في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة لإحياء ذكرى مقتل شيرين أبو عاقلة

جزئي. وفي التحقيق الجنائي الذي أجرته السلطة وجد أن الرصاصة التي قتل أبو عاقلة ضربت خوذتها قبل أن تستقر في رأسها.

وتقول إن النتيجة الأمريكية جاءت بعد أسابيع من المواجهة التي رفض فيها الفلسطينيون تسليم الرصاصة للمحققين الإسرائيليين لعدم الثقة بهم، فيما رفض

الإسرائيليون تسليم البندقية للفلسطينيين بشكل جزئي الولايات المتحدة للمواجهة ولعب دور الوسيط.

وأضافت أن التركيز على تحديد الأطراف المسؤولة لمحاكمة المذبحة الماضية نظراً لأن الخلاف هدداً بالتخطية على زيارة بايدن لإسرائيل والضفة الغربية، وهي أول زيارة له إلى المنطقة

منذ دخوله إلى البيت الأبيض. وتعرض بايدن لضغوط من المشرعين للتحقيق في مقتل أبو عاقلة، المواطنة الأمريكية. وتم تسليم الرصاصة في النهاية للجنرال مايكل آر فينزل يوم السبت، حسب دبلوماسي غربي.

وأخذ فينزل الرصاصة لاختبار البصري تابع للحكومة الإسرائيلية وفحصها محللون إسرائيليون بحضور مسؤولين أمريكيين، حسبما قال الدبلوماسي. وتم فحص البندقية التي قال الإسرائيليون إن الجندي أطلق الرصاصة منها في اتجاه أبو عاقلة، حسبما قال الدبلوماسي، ثم أعيدت الرصاصة إلى السلطة الوطنية. وبالنسبة للفلسطينيين فمقتل أبو عاقلة جاء لكي يجسد المخاطر وإحباط العيش في ظل الاحتلال العسكري الإسرائيلي. فالفلسطينيون الذين يقتلهم الجيش الإسرائيلي لا يثيرون اهتماماً دولياً ومن النادر ما يدان الجنود الذين يقتلهم بجرائم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

واتهمت عائلة أبو عاقلة الولايات المتحدة بمحاولة حماية إسرائيل من المسؤولية، وهو شعور تردد بين الكثير من المسؤولين الفلسطينيين بمن فيهم المتحدث باسم الرئيس محمود عباس. وفي بيان من عائلة أبو عاقلة قالت فيه إن «التركيز على الرصاص لم يكن في محله وهي محاولة إسرائيلية لتغيير الرواية لصالحها، كما أن هناك جريمة قتل يمكن حلها بفحص جنائي على طريقة سبي أس أي»، و«الحقيقة هي أن الجيش الإسرائيلي قتل شيرين وبناء على سياسة تعامل مع كل الفلسطينيين - مدنيين، صحفيين وغيرهم - كأهداف مشروعة. وكنا نتوقع من التحقيق الإسرائيلي التركيز على تحديد الأطراف المسؤولة ومحاسبتها وليس التركيز على تفاصيل بالكاد لها علاقة، ثم افتراض حسن النية نيابة عن قوة محتلة عادية».

كي تستطيع إنهاء الحرب بشروطها «دايلي تلغراف»: مع تساقط المدن الأوكرانية تحتاج كيف لنصر بحلول الخريف

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً أعده كبير محرري الشؤون الأجنبية رولاند أوليفانت قال فيه إن أوكرانيا تحتاج لنصر بحلول الخريف حتى تستعيد المتشككين في الغرب. وقال فيه إن الوقت يتقدم من يد الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي وهو يحاول حشد الدعم وسط اعتقاد البعض أن معركة بلاده مع روسيا عبثية.

وجاء في التقرير أن المعركة على لوهانسك استغرقت ثلاثة أشهر، لكنها انتهت، ففي نهاية الأسبوع تراجع القوات الأوكرانية من ليسيتانسك الصناعية، والتي كانت آخر موطن قدم للجيش في المنطقة وهربا من الحصار.

وتقدمت القوات الروسية المتحصنة إلى مركز المدينة المحطم، محققة واحداً من أهداف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «التحرير الكامل» لـ «شعب جمهورية لوهانسك»، وكان الانتصار مكلفاً ودولياً وبيئياً.

وتقول الصحيفة إن الانتصار التكتيكي لم يقدم فائدة لأهداف معركة روسيا الكبرى وهي محاصرة دونباس وتدمير الجيش الأوكراني. فلا يزال الجيش الأوكراني يقاتل ولن تكون المعارك المقبلة على سيفيرسكي وسلافينسك وبخومت وكرامتورسك أقل صعوبة. والمشكلة أن الوقت ليس في صالح أوكرانيا. وقال سيرغي غيادي، حاكم منطقة لوهانسك في مقابلة مع الصحيفة بإيوار/مايو بأنه يجب الحفاظ على مدينة سيفيرودونستك قدر الإمكان، وتوريط القوات الروسية وتكبيدها أكبر قدر من الخسائر وشراء الوقت حتى يتم التحضير لهجوم مضاد.

وتحولت الآمال الآن إلى منطقة خيرسون التي تحقق فيها كيف تقدماً بطيئاً، وهي الآن قريبة من هذه المهمة التي سقطت بيد الروس في الأيام الأولى من الحرب. وستكون السيطرة عليها إنجازاً مهماً للأوكرانيين وضربة لثقة الروس بأنفسهم. ومثل الروس في دونباس، فشل الأوكرانيين في تحقيق نصر حاسم. وليس من الواضح إن كانوا قادرين على حشد القوات والعتاد الذي يريده. وفي ذلك الوقت، قامت الفكرة على قدرة أوكرانيا نشر قوات جديدة أنهت تدريجياً في أب/أغسطس هذا العام. لكن معظم المتدربين الجدد بمن فيهم القوات النظامية من قوات الحدود تم نشرهم في دونباس للوقوف أمام الهجوم الروسي.

وليس واضحاً وجود فرق عسكرية وإن كانت تستصل إلى الجبهة. وكل هذا يجري على خلفية التغيير في المواقف الدولية. ونصر حاسم، سيكون تأكيداً للمسياسة التي دعمتها بريطانيا وبولندا وإدارة جو بايدن، في الوقت الحالي.

باختصار هناك حاجة لأن تنتصر أوكرانيا في الحرب وعلى الغرب عمل ما بوسعها لمساعدتها على عمل هذا. ولو تم الحفاظ على هذه الجهود فلنصر سيكون محتوماً على المدى البعيد، ولا يمكن لروسيا التفوق على الاقتصادات الغربية. لكن هناك أصوات كثيرة ومؤثرة في العواصم الغربية - وتحديداً في واشنطن وبرلين وباريس - ترى أن الدعم الغربي لأوكرانيا عبثي. ربما أصبح جيش بوتين أجوف، ربما أصبح على رجال وأسلحة صنعت في الستينيات من القرن الماضي، وربما دفع الثمن الباهظ في كل معركة خاضها، لكن الروس لا يزالون يتقدمون بينما الأوكرانيون يتراجعون. وباستثناء انسحاب القوات الروسية من كييف في آذار/مارس وخاركيف في أيار/مايو، فقد انتهت معارك الاستنزاف الطاحنة لصالح روسيا. فمن ماريوبول إلى سيفيرودونستك إلى ليسيتانسك توقفت الأعداد الروسية الكبرى، وبدأت القنابل المدفعية تضرب ضواحي خاركيف.

وحتى يتمكن الجيش الأوكراني من محاصرة الروس، سيظل دعماً الواعية يؤكد أنهم مخوفون بدعواتهم لوقف إطلاق النار وتسوية الصراع روسيا. ولهذا تحتاج أوكرانيا للانتصار على المدى القصير. وقد استخدموا المعدات العسكرية الجديدة من الغرب لإخراج الروس من جزيرة الشعبان، ويقومون بإطلاق صواريخ هيرماس كل يوم لتدمير مخازن الأسلحة في مؤخرة الجيش الروسي، وربما استطاعوا مع مرور الوقت خنق القوات الروسية. وأخبر زيلينسكي حلفاءه الغربيين إن يريد نهاية للحرب بحلول حفلات أعياد الميلاد، وعليه العمل على حرف التيار بحلول الخريف حتى تكون له فرصة نهاية الحرب.

لن ينيهي المشاكل المعقدة للرئيس قيس سعيد

«فايننشال تايمز»: مشروع دستور في تونس أعد في 20 يوماً وفي مرة سابقة مرر بعد عامين من النقاشات

لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير أعدته مراسلها هبة صالح من تونس إن آخر مرة تبني فيها التونسيون دستورا كانت بعد عامين من النقاشات التي أجرت في البلاد وأنه المثال الوحيد الناجح من ثورات الربيع العربي عام 2011، والديمقراطية الوحيدة التي نشأت من رماد. وبعد ثمانية أعوام يطلق من التونسيين الاستفتاء على دستور تم إعداده في 20 يوما وفي ظل رئيس أرسل الدبابات لإغلاق البرلمان، فمنذ أيلول/سبتمبر والرئيس قيس سعيد يحكم من خلال المراسيم وحل المجلس الذي يضمن استقلالية القضاء وعين رجاله في هيئة الانتخابات.

وتقول المعارضة إن الدستور الذي سيطلب سعيد من التونسيين الاستفتاء عليه في 25 تموز/يوليو هو مثال آخر عن انزلاق تونس نحو الحكم الشمولي، ونشرت مسودة الدستور قبل أسبوع، وسيزيد من صلاحيات الرئاسة وأعد في جلسات مغلقة من خبراء اختارهم سعيد بنفسه، وأبعد بعضهم نفسه عن الدستور الجديد. وقال صادق بلعبد، الذي ترأس لجنة صياغة مسودة الدستور للصحافة المحلية يوم الأحد بأنه المسودة لا تشبه تلك التي قدمها في 20 حزيران/يونيو. ووصفه بالخاطر وربما قال إن نظام ديكتاتوري مشين.

ويمنح الدستور المقترح للرئيس السلطة المطلقة على الحكومة والقضاء. وتسمح له بحل البرلمان والبقاء في الحكم بعد نهاية الفترتين المسموح له بهما، مدة كل منهما خمسة أعوام. وذلك بزيادة تعرض البلد للمخاطر الشديد. ويضد الدستور الجديد على مواد تقول إنه لا يمكن مسالة الرئيس ومحاسنته على أفعاله، وعلق نجيب الشابي، الذي كان عضواً في المجلس الأعلى صاغ الدستور الحالي «في عام

2014 كانت عملية سلمية وشاملة وشفافة ورحب بها كل العالم». مضيفاً أن «الطريق الحالي يناقض القانون الدولي والمعايير الدستورية، وتعاين في هذا البلد من أزمة سياسية واقتصادية ولا تحل عبر استفتاء». ويطلب الشابي وبقية كتل المعارضة بمقاطعة الاستفتاء نهاية الشهر الحالي.

وكان سعيد قد عسر في الماضي عن رفضه للأحزاب السياسية وتفصيله النظام الرئاسي. ونقل عنه قوله «أثبتت التجربة أن دستور 2014 ليس مناسباً». وفشلت عدة ائتلافات حكومية في حل أزمات البلاد العميقة، حيث انتخب سعيد، استاذ القانون الخارج عن الأحزاب في عام 2019 بأغلبية الأصوات، فيما نظر إليه على أنه رفض للأحزاب السياسية وتوبيخ لها. ولقي تدخله العام الماضي تعليق البرلمان وعزل رئيس الوزراء وتعليق العمل بالدستور دعماً من التونسيين، إلا أنه خسر جزءاً من شعبيته، حسب قول حمزة مديب، من مركز كارنيجي، إلا أنه وغيره يلاحظون أن السخط من سعيد لم يترجم في تعبئة شعبية من أجل استعادة الديمقراطية.

وتقول الصحيفة إن الشكوى من المنافع المحددة التي جلبتها الديمقراطية عامة في النشاور. ونقلت عن عامل النقل المتقاعد حامد بن حمودة من حي جرم في تونس، قوله «جرينا الأحزاب السياسية 10 أعوام، لكنها لم تقدم نتائج، فقط انقسامات واقتتال».

ولدى ثقة قيس سعيد وانتظرة لحل المشاكل. وقال مديب إن هناك مشاعر معادية للسياسة ناجمة عن نقد سعيد للأحزاب السياسية «يرفض الكثير من الناس السياسة باعتبارها مساوية للانتماء والمسؤولية»، وستكون خيبة كبيرة لو عدنا للديكتاتورية، والديمقراطية يمكن إصلاحها».

«... ولوموند»: الرئيس قيس سعيد يواصل انجرافه الاستبدادي بلا انقطاع

حكم جديد في البلاد. وأضافت الصحيفة أن قيس سعيد حدد يوم 25 تموز/يوليو الجاري موعداً لإجراء الاستفتاء على دستور تم تغييره بالكامل، مشجع برئاسية كاريكاتورية، على عكس الإلهام البرلماني للنظام الناتج عن ثورة 2011 التي شهدت سقوط الدكتاتور زين العابدين بن علي.

ويقدر ما يكون الجوهر -التغيير في النموذج الديمقراطي في تونس- فإن أسلوب قيس سعيد الانفرادي والوحشي يضع البلاد في منطقة اضطراب، في قلب منطقة أضعفتها أزمة كوفيد وتأثير الحرب في أوكرانيا.

وتتابع «لوموند» القول إن الرئيس التونسي لم يخف أبداً رغبته في وضع حد للديمقراطية التمثيلية، ودور الأحزاب

باريس - «القدس العربي»: تحت عنوان «في تونس... انجراف قيس سعيد»، اعتبرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن الرئيس التونسي يعرض بلاده لسلك المظلم من خلال الإصرار على المضي قدماً في طرح مشروع دستوره الجديد للاستفتاء في 25 يوليو/تموز، من دون أن يخضع لأي مشاورات.

وقالت لوموند إن سعيد يواصل انجرافه الاستبدادي بلا انقطاع، على الرغم من التحذيرات المتعددة، بما في ذلك تحذيرات أصدقائه، مذكرة أنه تم انتخاب سعيد في عام 2019 للحكومة بصوتيات مناهض للنظام. وهي إحدى «حركات التمرد الانتخابية» التي لوحظت في أماكن أخرى من العالم الديمقراطي، ويصر على رغبته في شق طريقة لفرض نظام

«ميديا بارت»: المأزق السياسي في ليبيا يُثير الغضب الاجتماعي

القعيد القذافي. في عام 2021، أنفقت الحكومة ملياري يورو على شكل إعانات، و 10 أو المئة حقيقياً. لكن معظمها تم ابتلاعه في الوقود، وتم الحفاظ عليه بشكل مصطنع عند سنتان من اليورو لليتر الواحد عندما انخفض سعر البرميل، يُشير «ميديا بارت».

في تشرين الأول/أكتوبر عام 2020، أودع وقف إطلاق النار الأمل في الانتعاش الاقتصادي داخل الشنات. في العام التالي، قفزت نسبة العودة إلى البلاد بنسبة 20 في المئة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. في عام 2021، عاد ما يقرب من 100 شخص للعيش في ليبيا، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 7 ملايين نسمة.

نصف الليبيين في حاجة إلى مساعدات إنسانية، وفقاً للدراسة التي أجريت في نهاية عام 2021 من قبل منظمة Reach Initiative غير الحكومية، وقرها في جنيف والتي شاركت في تأسيسها الأمم المتحدة. في المناطق الريفية في الجنوب والنسبة من قبل السلطة المركزية، تصل هذه النسبة إلى 90 في المئة. ثلث السكان

حكومة وحدة وطنية في فبراير 2021 قد خلق أملاً حقيقياً للمرة الأولى، اتفق العسكريان المتنافسان على الحكم معاً خلال فترة انتقالية مدتها 18 شهراً، تمهيداً لتنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية. تم تسجيل 2.8 مليون شخص للتصويت، لكن، بسرعة كبيرة، عادت الخلافات إلى الظهور بين الشرق والغرب.

وتابع التوضيح، أنه في ضوء الأزمة العالمية التي سببها الحرب في أوكرانيا، تشهد ليبيا على ما يبدو تضخماً معتدلاً (4 في المئة في عام 2022، وفقاً لصندوق النقد الدولي). لكن تكلفة المنتجات الأساسية، مثل الحبوب، التي يتم استيرادها نصفها من أوكرانيا وروسيا، انفجرت: 754 في المئة للارز وزيت الطهي، كما تصاعد سعر الحنظل مرتين أو حتى ثلاثة أضعاف في عام واحد.

وكان التخلي عن قيمة العملة قاتلاً للنموذج الليبي، لأن البلاد لا تملك صناعة ولا زراعة، ويجب أن تستورد معظم استهلاكها، ولم تعد الدولة تملك الوسائل للسيطرة على أسعار المواد الغذائية الأساسية كما كانت تفعل أيام جماهيرية

باريس - «القدس العربي»: قال موقع «ميديا بارت»، إنه بعد عام ونصف عام من وقف إطلاق النار، ما هي ليبيا مجدداً مقسمة مرة أخرى بين معسكر المشير خليفة حفتر في الشرق، والحكومة المتعارف بها من قبل الأمم المتحدة في الغرب، وتعاقد حالة عدم الاستقرار السياسي بسبب أزمة اجتماعية مقلقة.

وأشار الموقع الاستقصائي الفرنسي إلى أن الغضب امتد إلى جميع المناطق، مع تجمعات عفوية في مدينتي مصراتة وبنغازي، بنفس الشعار في كل مكان: «زيد كهرسا». كما نزل مئات المتظاهرين في ساحة الشهداء بقب العاصمة، وعلى الالقات، سُطبت صور القادة المتطرفين في طرابلس ومناقصهم في الشرق بصليب أحمر.

وأوضح «ميديا بارت» أن الغضب الشعبي انفجر بعد فشل جولة أخرى من المحادثات في جنيف في 30 حزيران/يونيو برعاية الأمم المتحدة. تم التصريح بعد ذلك أن الانتخابات التي تم تأجيلها مرة واحدة إن تتم، بعد أن كان تشكيل



محتجون يلقون الطرق بالإطارات المحترقة في العاصمة طرابلس احتجاجاً على الأوضاع المعيشية الشهر الماضي

الحرب، وحول المباني التي اخترقتها نيران قذائف الهاون، تشوه الأرقام المضادة للأفراد بانتظام الأطفال وعمل إزالة الألغام من الجيش، كما يوضح «ميديا بارت».

## مسؤول اتهم واشنطن بحجب الحقيقة التي تدين الاحتلال نتائج التحقيق الأمريكي في استشهاد أبو عاقلة تثير خلافات فلسطينية ... انتقادات لتسليم الرصاصه ومطالبات بتحقيق دون مشاركة أمريكا وإسرائيل



فلسطينية تزور المكان الذي أغيلت فيه الصحافية الشهيذة شيرين أبو عاقلة

نددت بنتائج التحقيق، وقالت في بيان أصدرته في 27 يونيو، والمنعج الدولي، والإدارة الأمريكية، بالتوقف عن توفير الحماية لدولة الاحتلال من السسالة والحاسية ومساعدتها دائما على الإفلات من العقاب، وتشجيعها على ارتكاب المزيد من الجرائم». كما طالبت محكمة الجنائية الدولية بتحمل مسؤولياتها في ملاحقة ومحاسبة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

كما اعتبرته «بيناً سياسياً أمثياً بامتياز، يهدف بالأساس إلى تبرئة إسرائيل من الجريمة، ولا يلتزم بأي معايير مهنية للوصول إلى نتائج مؤكدة للتحقيق». وطالبت الشبكة بوجوب محاسبة الجندي الذي أطلق النار على شيرين أبو عاقلة، ومسؤوله الذي أعطاه الأوامر، وبحقيق دولي محايد لا تشترك فيه إسرائيل أو الولايات المتحدة، حتى الوصول إلى نتائج مقنعة للعالم الذي يدرك أن القتال المتعمد هو جندي احتلالي باور ممنهجة، لمنع الصحافيين من أداء واجبه في نقل الحقيقة للعالم، عما تركته دولة الاحتلال من جرائم ضد الشعب الفلسطيني.

وأضاف «الرئيس الأمريكي في زيارته المرتقبة للمنطقة منتصف الشهر بإمكانه الآن الشهور بالرصص، فقد أعفاه ما صدر عن الخارجية الأمريكية من عشاء مجرد بحث هذا الأمر، سواء مع الجانب الإسرائيلي أو مع الجانب الفلسطيني». وأكد التتبع الإعلامي الديمقراطي أن التقرير الذي صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية حول قضية أبو عاقلة «غير مهني»، وأنه يعبر عن «انحياز واضح لرواية الاحتلال الإسرائيلي»، لافتاً إلى أن الاحتلال يقوم بسدور خطير في ظل الصمت الدولي من خلال التتكر لحقوق الصحافيين الفلسطينيين، مما يعكس تماديه على القانون الدولي الإنساني والمعايير الأخلاقية والقانونية، الأمر الذي يمنحه المبرر لارتكاب

العو ومحاسبه على جريمته، ورأى أن قيام السلطة بتسليم الرصاصه «يمثل سن جديد إدارة للظهر لسكل الموقف العالمية الرسمية وغير الرسمية التي عبرت عن إدانتها للاحتلال وجريمته وتعاطف مع شعبنا وكفاحه». وأشار إلى أن استعراو الرهان على الموقف الأمريكي المنحاز للاحتلال المعلوم سلفاً الأصغر طفل فلسطيني «يمثل عبثاً وصيبانية سياسية»، ودعا الهيئات الحقوقية كافة إلى مواصلة العمل من أجل تقديم العدو الجانسي إلى العدالة، وعدم الالتفات إلى سلوك السلطة المتوقع سلفاً.

كما استهجنحت الحركة في بيان أصدرته، النتائج التي توصل إليها فريق التحقيق الأمريكي، واعتبرت النتائج «انحيازاً فاضحاً لرواية الاحتلال، واستهترا بالدم الفلسطيني»، وأكدت أن الاحتلال هو المسؤول الأول والمباشر عن جريمة قتل الصحافية أبو عاقلة بشكل متعمد، وطالب بفتح تحقيق دولي مستقل، ورفع القضية إلى محكمة الجنائيات الدولية لكشف الحقيقة، ومعاينة برتكي هذه الجريمة.

واعتقد القياصي في الجبهة الديمقراطية تيسير خالد، تسليم الرصاصه للجانب الأمريكي، وقال إنه جاء «في الوقت غير المناسب»، وأن تسليمها كان خطأ، لافتاً إلى أن التعمد الأمريكي بعدم تسليمها للجانب الإسرائيلي كان كاذباً، لافتاً إلى أن من قام بفحص الرصاصه هو صوب أبو عاقلة وزملائها الذين كانوا يرتدون ملابس توضح عملهم.

شيرين أبو عاقلة وامانة للحقيقة وعقول الفلسطينيين في آن واحد». وقال إن «الإدارة الامريكية تواصل نهج تقديم الحماية والحصانة الدولية لإسرائيل وتقديم الحماية لها من الملاحقة والمساءلة الجنائية، الأمر الذي يدفع إسرائيل لارتكاب مزيد من الجرائم». وكانت الولايات المتحدة قد رجحت بعد فحص الرصاصه التي نقلتها إليها السلطة الفلسطينية، أن تكون تلك الرصاصه التي قتلت الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة أطلقت من موقع إسرائيلي، لكن النتائج ذكرت عدم وجود ما يدعو للاعتقاد بأنها قتل بشكل متعمد.

وقالت الخارجية الأمريكية بعد فحص طاقم امريكي الرصاصه في مقر سفارتها في إسرائيل، إن الرصاصه التي قتلت أبو عاقلة لا تتنج التوصل إلى «استنتاج نهائي» في ما يتعلق بمصدر الرصاصه التي قتلتها في 11 مايو/ أيار الماضي وتسلمتها من السلطات الفلسطينية». وقال المتحدث باسمها «إن خبراء باليستين خصلوا إلى أن الرصاصه متضررة بشكل كبير ما حال دون التوصل إلى استنتاج نهائي». وخالفت هذه الرواية الأمريكية نتائج التحقيقات الفلسطينية، وكذلك نتائج تحقيقات أجرتها جهات حقوقية ومؤسسات إعلامية كبيرة، من بينها وسائل إعلام أمريكية، التي أكدت أن الرصاصه أطلقت من قبل جنود الاحتلال صوب أبو عاقلة وزملائها الذين كانوا يرتدون ملابس توضح عملهم.

### حماس تنتقد موقف السلطة

في السياق، فخرت نتائج التحقيق الأمريكي خلافاً لخلاصة التحقيق الفلسطينية، وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوح «إن تسليم السلطة الرصاص لأمريكان خطيئة كبرى وتواطؤ تام مع قتلة شيرين ومساعدة لهم للتخلص من المسؤولية والتفصل من جرميتهم البشعة». وقال إن تسليم الرصاصه «جريمة وطنية، وخطيئة كبرى، وتواطؤ تام مع الاحتلال الجرم». وأضاف «لقد بات واضحاً حجم هذه القضية وما تسببت به من اامانة للكرامة الوطنية ومساعدتها المؤكدة للاحتلال في محاولاته المستميتة للتخلص من المسؤولية والتفصل من جريمة البشعة والإفشال المتعمد لجهود محاكمة

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

أحدثت نتائج التحقيق الأمريكي التي أجريت على الرصاصه التي قتلت الصحافية شيرين أبو عاقلة، جدلاً بين الفلسطينيين، علاوة على الخلافات التي تفجرت بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية، خاصة عند التحقيق الأمريكي لم يجرم بأن مصدر تلك الرصاصه هو جيش الاحتلال الإسرائيلي. وأكد أحمد مجدلاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والوزير في الحكومة الفلسطينية، أن الولايات المتحدة تسعى من وراء نتائج التحقيق إلى حجب الحقيقة ونشر التكتيات، حول حقيقة اغتيال الصحافية أبو عاقلة.

### واشنطن تلتمس الحقيقة

ورأى، خلال تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أن الهدف الأمريكي من وراء ذلك هو «الجنب أي بلبلة وتشويش قبل زيارة الرئيس جو بايدن للمنطقة»، وقال إن الهدف من إثارة الشكوك بالتحقيق، هو «طمس الحقائق الدامغة التي تدين جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتدين مرتكب هذه الجريمة الذي قام بتقصص متعمد للصحافية خلال اشتباك عن قرب مع مجموعة من الصحافيين من بينهم الشهيذة أبو عاقلة».

وأشار في الوقت ذاته إلى أن كل التحقيقات التي صدرت من مجلس حقوق الإنسان و من مؤسسات إعلامية، حملت دولة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن اغتيال الصحافية أبو عاقلة.

وقال المسؤل الفلسطيني إن السبب الرئيسي من أخذ القنوف وفحصه أمريكا هو «الضغوط التي فرضت على الرئيس الأمريكي من قبل المجتمع المدني، ومن قبل 13 عضواً من أعضاء الكونغرس»، لافتاً إلى أن هؤلاء طالبوا بفتح تحقيق رسمي باغتيال أبو عاقلة، باعتبارها تحمل الجنسية الأمريكية أسوة ببقاى المواطنين الأمريكيين الذين يحظون بحقوق وحريات واحدة.

وأكد مجدلاوي أن المحاولة الأمريكية لطمس الحقائق هي بمثابة «إهانة لتكبرى المحاكمة

## مسؤول أممي يوضح أن الانتهاكات الإسرائيلية للبيئة تمثل إنذاراً خطراً تجريف أراض في الخليل ورام الله واقتلاع 50 شجرة زيتون وتأجيل النظر في قضية الأسير مناصرة لأجل غير مسمى

مناصرة من وضع صحي ونفسي خطير، بعد استشهاد ابن عمه حسن أمامه، واعادة الاستوطنت عليه عام 2015 قبل اعتقاله. ويقضي مناصرة حكماً بالسجن لمدة تسع سنوات ونصف، قضى منها حوالي ست سنوات.

وكشف الوثيقة زيارة في وقت سابق عن تفاصيل وضع الأسير مناصرة قاتلاً إن «أثار جروح ظهرت على طول ذراعه اليسرى حتى الرسغ؛ وأيضاً آثار جراح على ذراعه اليمنى».

وأشار إلى أن مناصرة لم يتواصل معه بصرياً أو كلامياً وبدت ظاهره عليه ملامح المرض والانهك العام.

### خطر مباشر

بيئياً، سلم المستشار القانوني لسلطة جودة البيئة مراد المدني رئيس اللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، بيتر موغان مايرز بييريس، المثل الدائم لسريلانكا لدى الأمم المتحدة في نيويورك، تقريراً شاملاً عن الانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية.

وشمل التقرير، الذي سلمه محمد المدني خلال لقاء عقد في المملكة الأردنية الهاشمية، الانتهاكات الخاصة بالاعتداء على الأراضي الزراعية والأحراش والغابات والتجريف، والانتهاكات الخاصة بتحويل الأراضي الفلسطينية إلى مكب للنفايات الإسرائيلية.

وتطرق إلى المناطق الصناعية الاستيطانية، خاصة تلك التي تنوي سلطات الاحتلال إقامتها في الأراضي الفلسطينية الخاصة بالسيطرة على المناطق والمخيمات الطبيعية والاعتداء على عيون وينابيع الماء، أما السيطرة والتحكم أو بالتخريب والتوتيت، والانتهاكات المتعلقة ببناءه العامة للمستوطنات والانتهاكات الخاصة بسرقة الحجر والرمل الفلسطيني، والانتهاكات الخاصة بالبحر الميت وسرقة الثروات الطبيعية فيه وتعرضه للجفاف.

وركز التقرير على مكب النفايات في بلدة رنتيس غرب رام الله، وعلى الانتهاكات الخاصة بعدم تمكن المؤسسة الفلسطينية من إنشاء مرافق النجينة الحقيقية البيئية، مثل محطات معالجة المياه العادمة ومكبات النفايات ومحطات الترحيل، وعدم تمكن جهات إنفاذ القانون من الوصول إلى أماكن الانتهاكات البيئية.

### إدانة إعدام عبيد

سياسيا، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية جريمة الإعدام الميداني البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الشاب الشهيد أحمد حرب عبيد (32 عاماً) من قطاع غزة، إثر اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب البرح، عند فتحة جدار الفصل العنصري «فروع» قرب طولكرم شمال الضفة الغربية.

واعتبرت، في بيان صحفي، هذه الجريمة الجديدة «جزءاً لا يتجزأ من مسلسل القتل اليومي بحق أبناء شعبنا الذي ترتكبه قوات الاحتلال بتوجيهات وتعليمات المستوى السياسي الإسرائيلي التي تبيح لجنود الاحتلال إطلاق الرصاص على الفلسطيني بهدف القتل وفقاً لمرجعتهم وحالاتهم النفسية دون أن يشكل أي خطر عليهم».

### مقتل العامل الفزي عياد ينگاً جراح المحاصرين... خرج هرباً من البطالة والفقر وعاد جثة هامدة

وتعدت الفضائل الفلسطينية الشباب عياد، وأكد أن سياسة القتل والإعدام الميداني والاعتقالات العشوائية «لن تردع الشعب الفلسطيني ومقاومته عن الرد على الجرائم المتوالية».

### أحلام تحطمت

الشهيد عياد كان يقبم منذ فترة في الضفة الغربية، بحثاً عن عمل، وظل الظروف الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة في قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي محكم.

وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة وهددته وغيرها، وحذرت من التعامل مع جرائم الإعدامات الميدانية وشهادتها كأرقام في الإحصائيات دون أن رد فعل يرتقي إلى مستوى تلك الجرائم.

ويذكر أنه في يوم الثلاثاء الماضي (الموافق 28 حزيران) رفضت محكمة الاحتلال طلب الإفراج عن الأسير مناصرة (20 عاماً)، الذي تقدم به طاقم الحاميين جزاء التدهور الظهيري الذي طرأ على وضعه الصحي والنفسي، بدعوى أنه تم تصنيف ملفه ضمن «قانون الإرهاب»، حيث يعاني الأسير

### تأجيل جلسة الأسير مناصرة

وفي قضية الأسير الطفل أحمد مناصرة، أجلت محكمة الاحتلال جلسة خاصة للبت في أمر تمديد العزل الانفرادي للأسير مناصرة، حتى أجل غير مسمى.

### تأجيل جلسة الأسير مناصرة

وفي قضية الأسير الطفل أحمد مناصرة، أجلت محكمة الاحتلال جلسة خاصة للبت في أمر تمديد العزل الانفرادي للأسير مناصرة، حتى أجل غير مسمى.

### الخليل - رام الله - القدس المحتلة - «القدس العربي»:

جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أراضي تعود لمواطنين فلسطينيين في مدينتي رام الله والخليل، كما دمرت عن مياها وجدراناً استيطانية في مدينة نابلس، فيما اعتبر رئيس اللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، بيتر مايرز بييريس، الممثل الدائم لسريلانكا لدى الأمم المتحدة في نيويورك أن الانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية تمثل إنذاراً خطير حقيقي يهدد العيش في الأراضي المحتلة والأسر من سكاها وأراضيها، وتوزيع أخطارات بالهدم كما حصل في عتاتا في القدس وجبل المكبر والعيسوية، وما تشهده مسافر يطا من مجزرة هدم وجريمة تطهير عرقي متواصلة، إضافة إلى عمليات تجريف الأراضي والاستيلاء عليها التي كان آخرها تجريف ما يقارب 6 دونمات في نعين وغيرها».

### الخليل - رام الله - القدس المحتلة - «القدس العربي»:

ولفت إلى أن قوات الاحتلال أعادت عشرات العمال أثناء توجيههم للعمل، حيث أن نحو 30 ألف عامل يرون عبر الحاجز يوميا.

### الخليل - رام الله - القدس المحتلة - «القدس العربي»:

كما جرفت قوات الاحتلال أراضي زراعية في قرية بيرين جنوب الخليل. وسحب منسحب للجانب الفلسطيني والمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل واتب الجبور، فان قوات الاحتلال جرفت أرضاً مزروعة بـ50 شجرة زيتون، ودمرت سلاسل حجرية في قرية بيرين، تصل مساحتها إلى 1000 متر مربع، وتعود ملكيتها لمواطن من عائلة منصور.

# حراك قانوني تخوضه نقابة المحامين الفلسطينيين يشل المحاكم احتجاجا على سيل «القرارات بقوانين»

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

خرج المحامون في كامل زيمه الرسمي يحملون الأعلام الفلسطينية، فيما رفعوا رايات ضخمة كتبت عليها مطالبهم وشعاراتهم، في حراك قانوني يعترضه مراقبون الأكبر منذ سنوات، على قرارات بقانون أقرها الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل أربعة أشهر.

وأكدوا في وقتهم على دوار المنارة وسط مدينة رام الله، على رغبتهم بأن يكونوا شركاء مع الجهات الرسمية، ورفض تجاهل مطالبهم، وممارسة دورهم بصفتهم حراس القانون والحقوق والحريات العامة، وذلك ضمن الفعاليات الاحتجاجية التي استمرت لليوم الثاني على التوالي التي تنظمتها نقابة المحامين الفلسطينيين.

وقعت النقابة مؤتمراً صحافياً في مقر النقابة برام الله، أمس الأول الإثنين، نوهت خلاله إلى أنها اتاحت كافة الفرص للجهات المعنية بضرورة الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات نقابة المحامين على القرارات بقوانين المذكورة، وضرورة عرضها للنقاش المجتمعي لما لها من آثار خطيرة على السلم الأهلي وحقوق الأفراد بمحاكمة عادلة والنقاضي أمام قاضيهم الطبيعي.

## سيل جارف من القوانين

قال سهيل عاشور نقيب المحامين الفلسطينيين، إن القرارات بقانون التي أصدرتها السلطة الفلسطينية تمس الحقوق والحريات، وتنتهك مبدأ سيادة القانون وتمس السلم الأهلي أيضاً. وأكد في حديث صحافي أن مجلس النقابة تواصل مع كافة أركان العدالة، على اعتبار أن النقابة شريك أساسي في أركان العدالة، على أمل الخروج بصيغ توفيقية، رغم موقف النقابة الرافض والواضح نحو القرارات الأخيرة التي تتعامل النقابة معها على أنها أمر واقع ونتيجة للحالة الفلسطينية الخاصة، وشدد على أن القرارات الأخيرة تتعارض مع الصالح العام ومصحة المواطنين، وتابع في حديثه: «أعدنا مذكرة أيضاً بخصوصية للتعدلات التي نراها مناسبة وسلمت للمجلس التشريعي الذي يجمع المؤسسات المدنية والجهات الرسمية، إلا أن كافة الجهود تكثفت بالفشل، ولم يجر أي تعديل باستثناء قانون التنفيذ الذي تم التوافق على التعديلات من دون أن تأخذ في عين الاعتبار، واعتبر عاشور أن تعليق العمل أمس وأول من أمس هو فعل تحذيري وشامل، على أمل أن يتنصر الرئيس محمود عباس لشعبه ومواطنيه ومطالب



سهيل عاشور نقيب المحامين الفلسطينيين - (الصورة من موقع النقابة)

الرسمية في صياغة القوانين التي تعرض على الرئيس على عجل لتقر رسمياً. واعتبر عاشور أن نقابة المحامين هي النقابة الوحيدة التي تعمل بقانون صادر عن المجلس التشريعي عام 1999، وهو ما يمنحها دور حماية القانون والحريات والمدافعة عنها، وهي ملزمة بتنفيذ الفعاليات والاحتجاجات في حال وجود خرق للقانون أو مخالفات دستورية». وشدد على أن النقابة في إجراءاتها تقوم بالواجب الملقى على عاتقها بموجب نصوص القانون الناظمة لهيئة المحاماة، معتبراً أن «القوانين التي تخوض النقابة حراكاً ضدها لا تتعلق بنقابة المحامين أو بالعمل المهني، بل بالمواطن أولاً، إنها معركة لمصلحة المواطن ومصحة أركان مؤسسات الوطن». وأكد عاشور أنه لا يوجد ما يبرر صدور القرارات بقانون بهذا الكم الهائل الذي يتسبب السيل الجارف. وتوجهت المسيرة الحاشدة احتجاجاً على إفذاغ القرارات بقانون المتعلقة بالإجراءات

الجزائية وأصول المحاكمات المدنية والتنفيذ، إلى مقر الرئاسة في شارع الإرسال لتسليم رسالة احتجاجية للرئيس، وفي حال استجاب الأخير لمطالب المحامين فإن الإجراءات ستوقف وسيعود الأمر لسابق عهده في المحاكم، لكن في حال لم يستجب لمطالب النقابة فإن إجراءات التصعيد سيعلن عنها مساء اليوم.

## تمس ثلاثة قوانين

وأوضح عضو نقابة المحامين أمجد الشئلة في حديث صحافي، أن القرارات بقوانين صدرت قبل أربعة أشهر، وتحديث حول تعديلات جوهرية في ثلاثة قوانين رئيسية، وهي قانون التنفيذ الفلسطيني وقانون الإجراءات الجزائية الفلسطينية، وقانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية الفلسطينية.

وأضاف في حديث صحافي أن نقابة المحامين أعلنت رفضها لهذه التعديلات في حينه، وتم الاتفاق مع مجلس القضاء الأعلى على تأجيل نقاذ هذه القوانين لمدة ثلاثة أشهر، وبعد انتخابات نقابة المحامين الأخيرة، استطاع مجلس النقابة الجديد اجتماعه مع رئيس مجلس القضاء الأعلى أن يؤجل نفاذ هذه التعديلات مرة أخرى لمدة شهر لغاية الأول من تموز/ يوليو الجاري، وبالتالي نفذت وسرت هذه القوانين.

لذا أكد الشئلة أن نقابة المحامين ترى أن هناك خطورة تتعلق ببعض هذه التعديلات التي وردت في هذه القوانين، خاصة فيما يتعلق بقانون الإجراءات الجزائية بحيث أن هناك تعديلات تمس عبادات المحاكمة العادلة وتخل بمركز المهنة القانوني، وتخل بمركز الدفاع عن المتهم الجاني، وبالتالي ترى نقابة المحامين أن هناك حاجة ماسة لإلغاء بعض المواد التي وردت في هذه التعديلات وتعديل بعض المواد الأخرى، حسب الشئلة، الذي أكد أن مجلس النقابة اجتمع (أمس) بصورة عاجلة وقررت اتخاذ مجموعة من الخطوات في منضمها إعلان الإضراب الشامل اليوم (أمس)، وفي سياق متصل أعلنت الهيئة المستقلة

لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» في بيان صحافي يوم 7 آذار/ مارس الماضي عن أسفها لإصدار تلك التشريعات دون إخضاعها للحوار والتشاور مع الأطراف ذات العلاقة، ومنها نقابة المحامين والنظاميين ومؤسسات المجتمع المدني، وبخاصة، في ظل وجود العديد من الملاحظات الجوهرية حول تلك التشريعات مخالفتها القانون الأساسي وتأسيسها لانتهاكات تمس حق الإنسان في المحاكمة العادلة بداعي سرعة البت في القضايا. وقالت الهيئة في بيانها إن تعديلات قانون الإجراءات الجزائية تمس بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المتكفولة في القانون الأساسي، وفي الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي انضمت إليها فلسطين.

وطالبت الهيئة بضرورة القضاء على التشريعات المعدلة للقوانين القضائية حتى يتسنى دراسة تلك التشريعات وإبداء ملاحظات عليها والعمل على معالجتها، وأوصت بتشكيل لجنة وطنية لدراسة تلك التشريعات تضم في عضويتها جميع مؤسسات قطاع العدالة بما فيها نقابة المحامين النظاميين ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بسيادة القانون وحقوق الإنسان.

وتتهم نقابة المحامين ومؤسسات مجتمع مدني مجلس القضاء الأعلى بالدفع في اتجاه إصدار تلك التعديلات القانونية التي أشارت الجدل مؤخراً، لمعالجة الاكتظاظ القضائي في المحاكم، وإن كان ذلك على حساب المواطن.

وكتبت في بيانها الذي صدر أمس عن تعليق العمل الشامل أمام كافة المحاكم النظامية والعسكرية والإدارية يوم أمس الثلاثاء بشكل كامل، مع التأكيد على سلمية الاعتصام والسيرة، وعدم الخروج من أهداف الاعتصام والسيرة، وضرورة الالتزام برقع العلم الفلسطيني والتأكيد على أن السيرة صامتة، وإحالة المحامين الذين انتهكوا تعليق العمل المعلن من النقابة إلى مجالس التأديب، موقفين عن العمل لاتخاذ المقتضى القانوني بحقهم.

## ليبد يناقش ملف صفقة مع ماكرون وحماس مستعدة لإبرام «صفقة معلومات» جيش الاحتلال يكشف عن محاولات جديدة لحماس لاخرق هواتف جنوده مع عودة صفقة التبادل للواجهة

غزة - «القدس العربي»:

والجدير بالذكر أنه قبل إتمام صفقة التبادل السابقة بين حماس وإسرائيل بواسطة مصرية عام 2011، أطلقت بتقديم معلومات أشارت إلى وجود الجندي الإسرائيلي الأسير وقتها جلعاد شاليط على قيد الحياة. لكن المراقبين للملف يشيرون إلى صعوبة إبرام صفقة قريباً، حتى لو كانت مسدودة «صفقة المعلومات» ظل الخلافات بين الأحزاب الإسرائيلية قبل الانتخبات البرلمانية المقررة بعد أشهر قليلة، ويرون أن تحركات وتصريحات قادة الاحتلال بهذا الخصوص تأتي في سياق تهدئة الرأي العام، وكذلك إسكات عوائل الجنود الأسرى في هذه المرحلة.

وترفض حماس تقديم أي معلومات مجانية عن الجنديين الأسيرين، وكذلك عن مواطن إسرائيلي رابع من أصل إثيوبي، وقع في قبضتها بعد دخوله غزة قبل عدة سنوات بطريقة غير رسمية، رغم أن سلطات الاحتلال أعلنت في وقت سابق أن الجنديين أرون وغولدن قتلا قبل وقوعهما في الأسر.

وفي مرات سابقة أكد مسؤولون كبار في حماس، سعي الحركة لإبرام صفقة تبادل يجري خلالها تبويب السجن الإسرائيليين وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، لكنهم أيضاً اتهموا حكومة الاحتلال بعدم الإكتراف لملف جنودها الأسرى.

وفي سياق آخر، كشف جيش الاحتلال النقب عن محاولات يقوم بها نشطاء حماس لاخرق هواتف جنود إسرائيليين باستخدام حسابات مزيفة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاء في بيان له أنه جرى الكشف عن هذا الأمر بالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشباب».

وذكر أن حماس حاولت اخراق هواتف جنود في الجيش، وأن الأمر تكرر في الفترة الأخيرة، وأن هذه العملية فشلت ولم تحقق حماس أي نتائج.

وكشف جيش الاحتلال أن ذلك جاء بعد أن قامت حماس بإنشاء تطبيق ألعاب وحسابات مزيفة تحاول إقناع الجنود بتبديل التطبيق، الذي من شأنه أن يتحكم بشكل كامل بالهواتف.

وخالف تصريح جيش الاحتلال تقرير لـ «القناة 12» العبرية، التي ذكرت أن عدة محاولات لاخرق كانت ناجحة.

وأشارت القناة إلى أن عملية الاخرق جاءت من خلال «حسابات مزيفة» على تطبيق «تلغرام»، وشيكات موقع التواصل الاجتماعي الأخرى، تحتوي صور، فيُعرفن على «أنهن إسرائيليات».

وقالت إن عناصر من حماس حاولوا إقناع الجنود بتبديل تطبيق لعبة، حتى يتمكنوا من السيطرة الكاملة على هواتفهم.

والجدير بالذكر أن جيش الاحتلال أعلن في مرات سابقة كثيرة قيام المقاومة في غزة بمحاولات لاخرق هواتف جنوده.

بالرغم من الحديث الأخير الذي أثير داخل الأوساط الفلسطينية والإسرائيلية حول إبرام صفقة تبادل أسرى جديدة، خاصة بعد نشر حركة حماس شريطاً مصوراً لأحد الإسرائيليين الأسرى لديها وهو على سرير المرض، إلا أن الأمور على الأرض تؤكد صعوبة إنجاز الأمر في الفترة المقبلة، فيما أعلن جيش الاحتلال رسمياً، أن حماس قامت مؤخراً بمحاولات استخبارية لاخرق هواتف جنوده عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي أول زيارة خارجية له بعد تسلّم منصبه الجديد كرئيس لوزراء دولة الاحتلال، وضع يائير لبيد، ملف جنوده الأسرى على طاولة البحث مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حسب تقارير عبرية.

ونكرت تقارير عبرية أن لبيد قرر إثارة قضية الأسرى والمفقودين، ومحاولة التوصل إلى اتفاق إنساني، خلال زيارته لفرنسا ولقائه بماكرون.

جاء ذلك بعد ساعات فقط من إعلان نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، أن حركته جاهزة لإنجاز صفقة تبادل للأسرى، مشدداً على أن ذلك يوجب على الاحتلال أن يدفع ثمناً لحرية جنوده الأسرى في قطاع غزة.

وقال خلال لقائه عبر «قناة الأقصى» الفضائية، التابعة لحركة حماس «لا يوجد شيء مجاني، والعدو يريد معلومات عن جنوده، وهذا له ثمن»، مشيراً إلى أن العدو لم يكن جاهزاً لدفع الثمن المطلوب مقابل الإفراج عن معلومات تخص جنوده».

وخلال اليومين الماضيين، جرى الكشف عن معلومات تفيد بأن إسرائيل طلبت من حركة حماس، بعد نشرها شريطاً مصوراً للهشام السيد الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية، والموجود في قبضة تنظيمها العسكري منذ سنوات بعد دخوله غزة بطريقة غير رسمية، وهو على سرير العلاج، يعاني من المرض، معلومات عن جندييها الأسيرين شأؤول أرون، وهاد غولدن، اللذين وقعا في قبضة حماس خلال الحرب الإسرائيلية التي شنت ضد غزة صيف عام 2014.

وطلّق على ما جرى تناقله اسم «صفقة معلومات»، تكون محدودة الهدف وتشمل عدداً من الأسرى.

وأكّد ذلك المتحدث باسم جيش الاحتلال، ران كوخاف، حين أعلن أن جيشه لن يبرم صفقة تبادل مع حركة حماس دون أن تشمل الجنديين الأسيرين شأؤول أرون وهاد غولدن.

وحسب ما أكد العاروري، فإن حماس لا تمنع في ذلك، لكن مقابل أن تدفع إسرائيل ثمناً لذلك.

ويتردد أن حماس طلبت من الجيش الإسرائيلي التي أجريت معها من قبل الوسطاء، بعد بث الشريط المصور، أن يتم إطلاق سراح الأسيرات والأسرى كبار السن والأطفال، والأسرى المعاد اعتقالهم من محرّزي صفقة التبادل السابقة، مقابل الإفراج عن تلك المعلومات.

## أسرى مرضى جدد ينضمون لقافلة «الإهمال الطبي المتعمد» الأسير عواودة يعود للإضراب عن الطعام طلباً للحرية وريان يواجه وضعاً خطيراً بوصوله 90 يوماً في المعركة



وقفة تضامن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية

صفقة إطلاق سراحه، وعدم تمديد اعتقاله الإداري لهم. لكن سلطات الاحتلال نفتت بوعدها، وقامت بتجديد اعتقاله لمدة أربعة أشهر، رغم وجود على سرير العلاج في أحد الشافي الإسرائيلي.

وفي السياق، يواصل الأسير رائد ريان (27 عاماً)، من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 90 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري.

ويوجد هذا الأسير حالياً رغم خطورة وضعه الصحي في «عبادة سجن الرملة»، التي تفتقر الكثير من المعدات الطبية، حيث يعاني من نقص حاد في الوزن، ونقص في السوائل، والقياميات والبروتينات، وحالات من الدوار، والتقيؤ، وأوجاع في كل أنحاء جسده، وينتقل على كرسي متحرك، ووضعه الصحي يزداد خطورة مع مرور الوقت، ورغم ذلك ترفض إدارة السجون نقله إلى مستشفى مدني.

وفي السياق، يواصل من يريد من المعتقلين الإداريين مقابعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 185 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري.

صفقة إطلاق سراحه، وعدم تمديد اعتقاله الإداري لهم. لكن سلطات الاحتلال نفتت بوعدها، وقامت بتجديد اعتقاله لمدة أربعة أشهر، رغم وجود على سرير العلاج في أحد الشافي الإسرائيلي.

وفي السياق، يواصل الأسير رائد ريان (27 عاماً)، من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 90 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري.

ويوجد هذا الأسير حالياً رغم خطورة وضعه الصحي في «عبادة سجن الرملة»، التي تفتقر الكثير من المعدات الطبية، حيث يعاني من نقص حاد في الوزن، ونقص في السوائل، والقياميات والبروتينات، وحالات من الدوار، والتقيؤ، وأوجاع في كل أنحاء جسده، وينتقل على كرسي متحرك، ووضعه الصحي يزداد خطورة مع مرور الوقت، ورغم ذلك ترفض إدارة السجون نقله إلى مستشفى مدني.

وفي السياق، يواصل من يريد من المعتقلين الإداريين مقابعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 185 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري.

صفقة إطلاق سراحه، وعدم تمديد اعتقاله الإداري لهم. لكن سلطات الاحتلال نفتت بوعدها، وقامت بتجديد اعتقاله لمدة أربعة أشهر، رغم وجود على سرير العلاج في أحد الشافي الإسرائيلي.

وفي السياق، يواصل الأسير رائد ريان (27 عاماً)، من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 90 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري.

ويوجد هذا الأسير حالياً رغم خطورة وضعه الصحي في «عبادة سجن الرملة»، التي تفتقر الكثير من المعدات الطبية، حيث يعاني من نقص حاد في الوزن، ونقص في السوائل، والقياميات والبروتينات، وحالات من الدوار، والتقيؤ، وأوجاع في كل أنحاء جسده، وينتقل على كرسي متحرك، ووضعه الصحي يزداد خطورة مع مرور الوقت، ورغم ذلك ترفض إدارة السجون نقله إلى مستشفى مدني.

وفي السياق، يواصل من يريد من المعتقلين الإداريين مقابعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 185 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري.

صفقة إطلاق سراحه، وعدم تمديد اعتقاله الإداري لهم. لكن سلطات الاحتلال نفتت بوعدها، وقامت بتجديد اعتقاله لمدة أربعة أشهر، رغم وجود على سرير العلاج في أحد الشافي الإسرائيلي.

وفي السياق، يواصل الأسير رائد ريان (27 عاماً)، من بلدة بيت دقو شمال غرب القدس المحتلة، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 90 على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري.

ويوجد هذا الأسير حالياً رغم خطورة وضعه الصحي في «عبادة سجن الرملة»، التي تفتقر الكثير من المعدات الطبية، حيث يعاني من نقص حاد في الوزن، ونقص في السوائل، والقياميات والبروتينات، وحالات من الدوار، والتقيؤ، وأوجاع في كل أنحاء جسده، وينتقل على كرسي متحرك، ووضعه الصحي يزداد خطورة مع مرور الوقت، ورغم ذلك ترفض إدارة السجون نقله إلى مستشفى مدني.

وفي السياق، يواصل من يريد من المعتقلين الإداريين مقابعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 185 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري.

## غزة - «القدس العربي»:



الرئيس الفرنسي خلال لقائه رئيس وزراء دولة الاحتلال في باريس أمس

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

ونكرت محامية الهيئة شيرين ناصر، أن الأسير صلاح (45 عاماً) من مدينة بيت لحم، يعاني من التهاب في القولون الأمين، حيث تم إخباره من قبل طبيب السجن أنه سيتم تحويله إلى أخصائي في أحد المستشفيات المدنية، وكان هذا في شهر آذار/ مارس الماضي، إلا أن إدارة سجون الاحتلال لم تقم بوعدها، وما زالت تتعمد إهمال وضعه الصحي، علماً أنه تعرض لحصار كتبيسة الهد عام 2022 ويقضي حكماً بـ 21 مؤبداً وعشر سنوات.

وأوضحت أن الأسير بعبارة (51 عاماً) من مدينة نابلس، والمعتقل عام 2004، أصيب بسرطان في الغدد اللمفاوية، وأجريت له عملية جراحية، لكنه من وقتها أصبح يعاني من عدة مشاكل ومنها أزمة في النفس، وهو بحاجة لإجراء عملية جراحية جديدة لإزالة ما بقي من الورم، علماً أن الأطباء يبلغوه أين نسبة نجاح العملية هي 35% وهي خطيرة جداً كونها قريبة من العصب.

ونكرت أن الأسير مستعد لإجراء العملية بسبب الآلام الشديدة التي يعاني منها، كما أن رأي إدارة سجون الاحتلال والأطباء لم يبن على فحوصات طبية جيدة، وهذا ما يجعل الأسير مصمماً على الخضوع للعملية.

واتهمت هيئة الأسرى سلطات الاحتلال بالاستمرار في «سياسة الإهمال الطبي المتعمد» بحق الأسرى الفلسطينيين، وطالبت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي بالقيام بدورهم تجاه قضية الأسرى، وبالأخص المرضى منهم.

« خطر داهم يهدد كيان الدولة ويشرّع للتطبيع مع دولة الاحتلال »

## سعيد يطالب التونسيين بالتصويت لـ«روح الثورة»... والمعارضة ترفض «دستور الخلافة»



قيس سعيد

مشروع دستور سعيد "يتضمن دسترة حرية الصحافة والتعبير مع فتح المجال أمام التراجع عن جوهر هذه الحرية بمقتضى عبارات ففصاضة مثل الآداب العامة والأمن القومي بالمعروف والنهي عن المنكر" في فصول مختلفة للنص المقترح، مُنبهة بمرجعية لا علاقة لها بالدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، وفي عبارات ففصاضة تفتح الأبواب على مصراعها للتأويلات المتطرفة وللتجاوزات الخطيرة. كما اعتبرت نقابة الصحفيين التونسيين أن

الإنسان واستبدالها بمقاصد الإسلام التي أصبح تحقيقها من مهام الدولة، بما يفوق ضرورة إلى إقامة دولة دينية على هيئة دولة الخلافة، حيث تتقاطع "الأمة الإسلامية" مع منجج دعاة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في فصول مختلفة للنص المقترح، مُنبهة بمرجعية لا علاقة لها بالدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، وفي عبارات ففصاضة تفتح الأبواب على مصراعها للتأويلات المتطرفة وللتجاوزات الخطيرة. كما اعتبرت نقابة الصحفيين التونسيين أن

بالبلاد الإذكتاتورية ونظام الفرد الواحد كما كان عليه الأمر خلال حكم بن علي، وقالت إنها ستقدم شكوى قضائية ضد رئيسية الحكومة بتهمة تبديد المال العام، كما ستقاضي أعضاء هيئة الانتخابات لمشاركتهم في جريمة تغيير هيئة الدولة"، وأصدر حزب التيار الديمقراطي (عضو في الحملة) بياناً ندد فيه بتجاهل السلطة القائمة للوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي المتنازم في البلاد والكتاب كل مؤسساتها على تمرير المشروع الشخصي لرئيسها". مستنكراً الإقصاء المتعمد للمقاطعين للاستفتاء وحرمانهم من المشاركة والتعبير عن رفضهم للمسار والتشكيك في نزاهته وفرض خطورة مشروع".

واعتبر أن مشروع الدستور المقترح يسهم في "طمس تاريخ تونس الحديث والتكررت لصلات شعبنا في مراحل تاريخية مختلفة، أهمها الحركة الوطنية ودستور ما بعد الاستقلال ودستور الثورة، ثم طمس الهوية التونسية بالتأكيد على جعلها جزءاً من كل، دون نكر خصوصيتها واستقلاليتها وتمايزها في محيطها الدولي". كما اعتبر أن مشروع الدستور الجديد هو "خطر داهم يهدد كيان الدولة ووحدة الوطن والسلم الاجتماعي، وأن الإصرار عليه ودعمه خيانة للوطن، وأن التصدي له واجب وطني". وأكد أنه يتضمن "دسترة التطبيع، وذلك من خلال التصصيص في التوطئة على التمسك بالشعرية الدولية في إطار حق الشعوب في تقرير مصيرها، والتي تعترف بالكيان الصهيوني الغاصب كدولة قائمة، وهذا ما يرتقي إلى جريمة العلةة والخيانة العظمى".

واستنكر المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة "تكتّر ذات النص (مشروع الدستور) لمبدأ مدينة الدولة الذي هو مكسب أساسي للامة التونسية، ناضلت أجيال من أجله منذ الاستقلال، وضحت إلى أن اقرار دستور 2014 في فصله الثاني، تصميحا عسَد الدولة المدنية، وتكرره أيضاً للمبادئ الأساسية لحقوق

سعيد" جاء في سياق الانقلاب على الشرعية الدستورية والانفراد بالقرار واحتكار كل السلطات، كما صيغ هذا المشروع في كنف إقصاء الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية المستقلة من كل حوار أو مشاور حول مستقبل البلاد وما تقتضيه من إصلاحات، وأحيقت صياغته بجمو من التكنم والسرية دفع بكثير من المشاركين في الاستشارة إلى الانسحاب منها، حتى بلغ الأمر برئيس اللجنة الاستشارية ذاته إلى التبرؤ من المشروع الذي نشره قيس سعيد بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية".

كما اعتبرت أن "مشروع الدستور المقترح يمثل ردةً تهديد بالعودة بالبلاد إلى الحكم الفردي المطلق الذي عانت منه لمدة تزيد عن خمسة عقود حتى جاءت ثورة 17 ديسمبر-14 جانفي لترسي حكماً قائماً على الفصل بين السلطات أشباع الحريات وضمن الحقوق عبر مختلف الأجيال". وأشارت إلى أن المشروع الجديد "يسند كامل السلط التنفيذية لرئيس الجمهورية ويعنحه صلاحيات واسعة في المبدان التشريعي ويجرد المجلس النيابي من كل سلطة رقابية على الحكومة وعلى أعمال السلطة التنفيذية برمتها، كما أنه يضعف السلطة القضائية، إذ ألغى المجلس الأعلى للقضاء المنتخب وعوّضه بثلاث هيئات يُعين أعضاؤها بالأقدمية كما عوض التركيبة المتعددة والمتمنخة للحكمة الدستورية بأخرى معينة على أساس الأقدمية أيضاً".

### تهديد أموال الشعب

واتهمت الحملة الوطنية لإسقاط الاستفتاء (تضم خمسة أحزاب) الرئيس قيس سعيد بتبديد المال عبر تخصيص 5 ملايين دينار (1.5 مليون دولار) من أموال التونسيين للحملة الانتخابية لدستوره، مؤكدة أن الشعب التونسي لم يقرض سعيد بصياغة دستور يعود

متزامنة تحذر فيها من خطورة التصويت للمشروع الجديد الذي اعتبرت أنه يهدد كيان الدولة ويهدد لعودة دولة الخلافة، وكان دعا التونسيين للتصويت بالموافقة على الدستور الجديد الذي قال إنه يمثل "روح الثورة"، معتبراً أنه سيحقق أهداف إرهاب ويحمي الدولة من الهرم "فلا يؤس ولا إرهاب ولا تجويع ولا ظلم ولا ألم"، وفق ما نشرته صفحة الرئاسة على فيسبوك.

### عودة الثورة المضادة

وفي تعليقه على خطاب سعيد، قال الرئيس السابق منصف المرزوقي: "ما شُدّ انتباهي في الأثناء الأخيرة للمنقلب سعيدة للاتصاق بالثورة والمزايدة بها وكأنه زعيمها ومنقذها، وهذا السلام موجه لن لا يزالون يركضون وراء هذا السراب يتوهمون أنه هو الذي سيوقدم للواحة الموعودة، فالثورة كانت نتيجة تراكمات لأكثر من ربع قرن من نضالات آلاف التونسيين والتونسيفات ضد الحكم الفردي والعائلي وضد الفساد والقمع، تكلف هذا النضال آلاف من السجناء والمنفيين والعذابين وصلت ذروته مئات القتلى والآف الجرحى إيام الانتفاضة الجماعية الأخيرة، وطيلة هذه الفترة كان الرجل لا يفتح فمه إلا عند طبيب الأسنان، ويدي الآن أن له علاقة بالثورة?".

وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: "إيان حكم الترويسكا، كان هذا الرجل يوقا تراه في كل مكان تتشمم وتحارب فيه الثورة، من اغتصاب الرجل إلى قنوات العداء السافر للثورة، ويديع هذا البيدق للثورة المضادة له علاقة بالثورة، وإبان حكمه، رأيناه يسرع للمقاء السيسى وأخذ تعليماته منه ويهرع مكلفاً خزينة الدولة ما لا يقل عن مئتي ألف دينار يعزى بن زايد، لا يخفي أنه أصبح عميلاً وحليفاً لألأ أعداء الثورة التونسية والربيع العربي عموماً". واعتبرت جبهة الخلاص الوطني، التي تضم أبرز أطراف المعارضة، أن مسار الإعداد لدستور

تونس – «القدس العربي»:

دعا الرئيس قيس سعيد التونسيين إلى التصويت لدستوره الجديد الذي اعتبر أنه يعبر عن "روح الثورة"، في وقت حذرت فيه المعارضة من التصويت على مشروع قالت إنه يهدد كيان الدولة ويشرّع للتطبيع مع إسرائيل ويمهد لإقامة دولة دينية.

وفي خطاب مكتوب نشرته صفحة الرئاسة التونسية على موقع فيسبوك، دعا التونسيين للتصويت بالموافقة على الدستور الجديد الذي قال إنه يمثل "روح الثورة"، معتبراً أنه سيحقق أهداف الثورة ويحمي الدولة من الهرم "فلا يؤس ولا إرهاب ولا تجويع ولا ظلم ولا ألم"، وفق ما جاء في نصّ الخطاب.

كما حاول سعيد في الخطاب الذي حمل عنواناً للدولة حقوقي، وللحقوق والحريات دستوراً يحميها، وللشعب ثروة يدافع عنها من عياديتها، تبرير أسباب اتخاذ التدابير الاستثنائية التي قام من خلالها بحل البرلمان وتجميد أغلب نصوص الدستور، مشيراً إلى أن "الواجب المقدس لإنقاذ مؤسسات الدولة المشكوكة على الانهيار والمحاولات المتكررة لضرب وحدة البلاد والإفلات من المحاسبية وانتشار الفساد"، دعتهم إلى تجميد عمل المجلس وتنظيم استشارة وطنية وتنظيم حوار وطني لوضع مشروع دستور جديد قال إنه يعبر عن مطالب التونسيين، كما أكد أنه "لا خوف على الحريات والحقوق إذا كانت الحقوق القانونية تضعها الأغلبية تحت الرقابة الشعبية، سواء داخل المجلس الأول أو المجلس الثاني"، مشيراً إلى أنها رقابة دستورية للقوانين من قبل محكمة دستورية تسهر على ضمان علوية الدستور بعيداً عن كل محاولات التوظيف بناء على "الولاة".

بعد ساعات من الخطاب "التفسيري" الذي وجه به الرئيس قيس سعيد للتونسيين لحثهم على التصويت لدستوره الجديد، أصدرت أغلب القوى السياسية والأندية في تونس بيانات

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

منذ خمسة أيام وحتى اليوم لم تتوقف الاحتجاجات والمظاهرات في ليبيا ولم تهدأ وتيرتها، حيث ما زال المحتجون يخفون ويشكل يومي مجموعة من طرق الرئيسية في البلاد ليلاً ويقدمون على الحرق والإطارات تعبيراً عن غضبهم واستيائهم من تردي الأوضاع العيشية في البلاد.

ورغم التوقعات بتزايد وتيرة الاحتجاجات وتضاعف مطالبها، إلا أن المسؤولين في البلاد لم يتحرك لهم ساكن ولم يستجيبوا بالأفعال لهذه المطالبات، بل اكتفوا فقط بمجموعة من البيانات المنذرة بالتحريب والداعية للذهاب للانتخابات دون إجراءات تحرك دقة العملية السياسية للوصول لها.

وفي ظل هذا الصمت، أطلق المجلس الرئاسي مبادرته لم يعن عن أي تفاصيل لها، واكتفى فقط بالإعلان عن غايتها ألا وهي حل ومعالجة الاقتصاد السياسي في البلاد.

ففي بيان مقتضب، أعلن المجلس الرئاسي

الليبي، الثلاثاء، التوافق حول إطار عام لخطة عمل تعالج الانسداد السياسي في البلاد. وقال المجلس إنه كلف عضو المجلس عبدالله اللافني بإجراء مشاورات عاجلة مع الأطراف السياسية للتوافق على تفاصيلها، وإطلاقها في شكل خارطة طريق تنهي المراحل الانتقالية عبر انتخابات رئاسية وبرلمانية في إطار زمني محدد.

وأوضح أنه خلص إلى تلك الخطة بعد اجتماعات بين أعضائه استجابة للمطالب المشروعة لأبناء الشعب الليبي، وتحقيقاً لتطلعاتهم للتغيير.

وتابع البيان أن من أبرز العناصر الحامكة للخطة الحفاظ على وحدة البلاد وإنهاء شبح الحرب والانقسام، وتعزيز حالة السلام القائم وتجنب الفوضى، والحد من التدخل الأجنبي والدفع في اتجاه حل وطني يعلى على ما سواه. ونشرت وسائل إعلام محلية عن مصادر قالت إنها قريبة من الرئاسي، أن 31 حزياً سياسياً فوضوا المجلس يتسلم زمام الأمور، وإصدار مراسيم سيادية تنهي المراحل الانتقالية فوراً إضافة إلى تحديد موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية بشكل متزامن قبل نهاية العام.

السبت، أكد 31 حزياً سياسياً ليبيا في بيان مشترك، ضرورة احترام إرادة الشعب الليبي وتنفيذ مطالبه بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أسرع وقت، معتبراً أن تجاهل هذه الإرادة أو الاستهانة بها بمثابة خيانة وطنية وجريمة تاريخية لا تغفر.

ونشرت الأحزاب الـ31 بيانها عقب مظاهرات عمت مدن ليبيا للتدنيد بتسردى الأوضاع العيشية، ورفض الأجسام السياسية الحالية الموجودة في السلطة، والمطالبة برحيلها وإجراء الانتخابات دون تأجيل.

ولم تتعامل السلطات في مختلف أنحاء البلاد مع المظاهرات بالعنف، ولم تطلق على المظاهرين الرصاص عدا في المناطق الخاضعة لسيطرة حفتر والتي يعاني فيها المواطنون من قيود كبيرة على حرية الرأي والتعبير.

وقد أصدر مجلسي "القدس العربي"، الثلاثاء، مقالاً مظاهري في مدينة سبها، أثناء قيام عدد من المواطنين بالمظاهرات احتجاجاً على الأوضاع العيشية الصعبة في البلاد.

وتوفى المواطن يورياه حمد السليماني، خلال ساعات الصباح الأولى الثلاثاء، متأثراً بإصابته برصاصة أثناء مشاركته في إعداد

## ستينية الاستقلال: الجزائر تنظم استعراضاً عسكرياً ضخماً وتوجه رسائل ضد التطبيع

على جنب الطرق لمشاهدة الاستعراض، حلق سرب طائرات مقاتلة تتقدمه طائراتان للصف من نوع "سوخوي 24" مكّته في قبة تجسيد للجزائر، والتزود بالوقود جوا مع مراقبة طائرتين من نوع سوخوي 30 مك.

ومن أكثر المحطات إثارة، مرور منظومة الصواريخ أس 300 الروسية اللوثة لرؤوس قائدتها العملاقة بالأحمر، وهي من أكثر أنظمة الدفاع تطوراً، وفق ما شرحه منشد الحفل. كما استعرضت شعبة من الدبابات المصعدة بمختلف الأنواع وأليات الإسناد ومنصات صواريخ والمدفعية وعربات قتالية، يقابلها في البحر غواصات حربية وفقاطات وسفينة شراعية ضخمة، وجهت التحية للحاضرين. وتداول روان مواقع التواصل صوراً لجنود وهم يتسلمون من الجمهور الراية الفلسطينية التي كانت حاضرة بجنب الراية الجزائرية طوال الاستعراض الذي لم تشهد الجزائر مثيلاً منه منذ أكثر من ثلاثين سنة.

وأصدر الإليزيه في سياق ذكرى الاستقلال بياناً أكد فيه التزام ماکرون بمواصلة عملية الاعتراف بالحقيقة حول الحقبة الاستعمارية للجزائر، وفي مضمون الحفل، مزج الجيش الجزائري بين استعراض القوة، وتذكر الذين يمثلون السلطة أو المقاومة، بعد وقت قصير من مناورات الأسد الإفريقي في المغرب، التي شاركت فيها إسراييل، وتم النظر إليها في الجزائر من أوساط سياسية وإعلامية قريبة من السلطة على أنها تدخل في إطار التحرش بيلاح وجود رسميين، بل كان لافتاً حضور وزير الاقتصاد السابق والمرشح الرئاسي للانتخابات الرئسية سابقاً أرنو مونتيورغ الذي لديه أصول جزائرية، دعا في وقت سابق إلى بناء المستقبل بين البلدين، منتقداً ما صدر من نائب البعث المنطرف جوزي غونزاليز في جلسة افتتاح البرلمان الفرنسي عندما تحدث عن حنينه لفترة الجزائر فرنسية.

فهو يمرر رسائل سياسية، وفق متابعين، حول تمسك الجزائر بموقفها الداعم لفلسطين والرافض لمسار التطبيع الذي انتهجته عدة دول عرّضا، بينها الجار الغربي، كما أكد توقيت حضور المسؤولين الفلسطينيين سواء الذين يمثلون السلطة أو المقاومة، بعد وقت قصير من مناورات الأسد الإفريقي في المغرب، التي شاركت فيها إسراييل، وتم النظر إليها في الجزائر من أوساط سياسية وإعلامية قريبة من السلطة على أنها تدخل في إطار التحرش بيلاح وجود رسميين، بل كان لافتاً حضور وزير الاقتصاد السابق والمرشح الرئاسي للانتخابات الرئسية سابقاً أرنو مونتيورغ الذي لديه أصول جزائرية، دعا في وقت سابق إلى بناء المستقبل بين البلدين، منتقداً ما صدر من نائب البعث المنطرف جوزي غونزاليز في جلسة افتتاح البرلمان الفرنسي عندما تحدث عن حنينه لفترة الجزائر فرنسية.

إليه جيشنا العتيد من احترافية وتحكم عال في العلوم والتكنولوجيا العسكرية، وهي لحظة تحمل إلى جانب ذلك معاني الفداء للشهداء ورسالة توفير الخالدة"، وأضاف

أن الجيش ملاحم مع الشعب ويزداد مهابة ورفعة كما يحظى به من مكانة في وجدان الأمة ويزداد تمرسه اقتداراً بما يتحلى به الضباط والجنود وكافة المستخدمين والمتسبين إليه من وطنين والتزام".

وبسبب من الضيوف الذي أجلسهم تيون لجانبه يحمسون التونسي قيس سعيد والفلسطيني يحمود عباس. ولم يكن بعيداً عن "أبو مازن"، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية حماس، إسماعيل لحي هنية الذي كان جالساً في حذاءة رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن، وخلفه كان وصف حماس المكون من عدد من قياديين أبرزهم سمي أبو زهري. ولم يكن هذا الحضور الفلسطيني المميز مجرد صدفة،

وقت "وصلت فيه البلاد بمؤسساتها وهيئاتها الدستورية مرحلة ارتسم معها وجه جزائر الثقة في الحاضر والأمل في المستقبل" على حد قوله.

ودعا تيون جميع الجزائريين مهما كانت مواقعهم ومستويات مسؤولياتهم، في هذا الظرف الذي وصفه بـ"الحفوف بالتحديات"، إلى المساهمة في تثبيت مرتكزات دولة المؤسسات والحق والقانون، دولة تتكرس فيها روح المواطنة وقيم التضامن ويتجذر فيها الشعور بالواجب الوطني". وشدد على ضرورة جعل هذه المناسبات التاريخية محطات شاهدة على الوفاء للشهداء والرسالة توفير الخالدة ولتتخذ منها معالم مرشدة لخدمة وطننا القدي وشعبنا الأبي".

وخص بتحية تقدير خاصة، وصفه فيها بـ"درع الأمة وحامل لواء جيش التحرير الوطني"، وأبرز أن "هذه اللحظات عميقة الحزى، والشعب الجزائري يقف على ما وصل

الجزائر – «القدس العربي»:

قدم الجيش الجزائري استعراضاً ضخماً بمناسبة ستينية استقلال البلاد من الاستعمار الفرنسي، أظهر فيه قدراته في مجالات الرعب العسكري البري والجوي والبحري، ومثل هذا الحدث الكثير مناسبة للسلطة السياسية، لتأكيد موقف البلاد الراض للتطبيع، عبر توجيه دعوة خاصة للرئيس الفلسطيني محمود عباس وقادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، لمقاسمة الجزائريين أجواء الاحتفال.

تليات منذ الساعات الأولى للصبح، ساحت الاستعراض العسكري الذي أقيم عند جامع الجزائر الأعظم الذي تمتد إطلالته على البحر المتوسط، وأعطى الرئيس الجزائري عبد الجيد تيون إشارة الانطلاق من خلال الإقانة كلمة مختصرة قال فيها إن هذا المشهد المهيب يضفي "وجها استثنائياً" لعيد الحياة الكبرى الـ60 لاستعادة السيادة الوطنية في

## بعد الأمم المتحدة... الاتحاد الأوروبي يطالب بتحقيق في مأساة الهجرة في مليبية

والدفاع في الاتحاد الأوروبي، جوسيب بوريل، الإثنين من الأسبوع الجاري، "ضرورة إجراء تحقيق شامل للوفيات المهاجرين في الحدود مع مليبية، ويجب معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذه المأساة". وتابع قائلاً: "لا أعقد أن الأمر يتعلق بالوارد المالية لتحسين القدرة على مراقبة الحدود لأن المغرب هو ثاني بلد يتوصل بأكبر مساعدة مالية لمعالجة الهجرة".

بالنسبة لهذا المسؤول الأوروبي ووفق تصريحات نقلتها وكالة أوروبا برس خلال زيارته إلى إسبانيا فإن ما حدث هو دليل آخر على الافتقار إلى سياسة أمنية مشتركة لنا نحن الأوروبيين لها بُعد سياسية الهجرة"، وهي "سياسة مشتركة" تأخذ في الاعتبار أنه ليس من الممكن فقط "توحيد الحدود الخارجية دون الإشارة إلى كيفية إدارة القضاء الداخلي أيضاً داخل الاتحاد الأوروبي"، وفي نقاش في البرلمان الأوروبي الإثنين من الأسبوع الجاري حول ما جرى يوم 24 يونيو/حزيران الماضي من مقتل 23 مهاجراً، قالت المفوضة الأوروبية المسؤولة عن الأمن الداخلي إيفا جومانسون أنه أولوية قضوي ضرورة التحقيق في معرفة الأسباب التي أدت إلى هذه الوفيات في الحدود مع مليبية.

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يطالب الاتحاد الأوروبي بفتح تحقيق في الوفيات التي وقعت في العبور الحدودي بين مليبية المحتلة وباقي الأراضي المغربية منذ قرابة أسبوعين وهو ما يعرف بـ"الجمعة السوداء" التي خلفت مقتل 23 مهاجرا سريا من دول إفريقية.

وفي تطور مرتبط، تضغط الأحزاب السياسية الإسبانية لتشكيل لجنة تحقيق.

وكانت الأسوار الفاصلة بين الأراضي المغربية ومليبية قد شهدت الجمعة من الأسبوع ما قبل الماضي عملية اقتحام جماعية شارك فيها أكثر من ألفي مهاجر من دول إفريقية كثيرة، وخلفت مقتل 23 مهاجراً على الأقل ومئات الجرحى في صفوف المهاجرين وأفراد الأمن المغربي والإسباني، وتعتبر هذه أكبر مأساة تقع في الأسوار التي تفصل بين الأراضي المغربية وسيطة ومليبية المحتلتين، وكانت قد وقعت مأس سابقة سنة 2005 لكنها خلفت مقتل بضعة مهاجرين فقط وليس هذا العدد الضخم، وصرح ممثل السياسة الخارجية

حاجة إلى مصفاة سياسية للتصريحات قبل الحديث عن

مصفاة المحروقات؟.

وخلص أوزين في سؤاله المكتوب إلى إثارة مجموعة من التساؤلات "أمام هذا التضارب الحكومي في الموقف وغياب التجانس الزعوم، وغياب رؤية كومية موحدة اتجاه اختيارات حيوية واستراتيجية لبلادنا، وفي ظل تمادي الحكومة ومكوناتها في الإجهاز على ما تبقي من منسوب الثقة بينها وبين الغاربية المتهورين تحت وطأة الوباء والبلاء والغلاء وشح السماء".

ومن بين هذه التساؤلات، "ما هي المعطيات التي استخدمتم عليها لإدلاء بذلك التصريح الغريب والمثير؟" إضافة إلى سؤال "هل يمكن اعتباره تصويبا وتصحيحا لتصريح الناطق الرسمي باسم الحكومة؟" وختم أوزين بسؤال البدائل التي تقترحها الحكومة "للخروج من أزمة المحروقات؟".

ويبقى سؤال البرلمان المغربي المعارض نقطة في بحر الانتقادات الموجهة للحكومة من طرف نقابات وحتى أحزاب معارضة، بخصوص عدم إعادة فتح المصفاة في ظل

غلاء أسعار المحروقات.

والتعمية المستدامة.

وأكد أنه فوجئ ومعه الرأي العام المغربي، عقب التصريح الأخير للوزيرة الليبي بتعليج بعدم جدوى فتح مصفاة لاسامير، ووصف هذا الجواب بالقاصر.

وحسب البرلمان المعارض، فإن ذلك جاء ضمن مقاربة الوزيرة التي سماها بـ (التشاملية) والاستباقية حسب تعبيركم، والسلام موجه إلى المسؤولة الحكومية، وهو ما يؤكد -بحسبه- "السلمة الخاصة لحكومتنا الموقرة المرتبكة على الدوام خاصة وأن تصريحكم غير المقنع يفند جواب الناطق الرسمي باسم الحكومة بكون إعادة تشغيل مصفاة لاسامير تمثل جزءا من حل الأزمة، كما يتناقض مع تصريحات رئيس الحكومة حول ذات الموضوع داخل المؤسسة التشريعية".

وفق سؤال البرلمان المعارض، فإنه "سي ظل رفضكم لإعادة تشغيل لاسامير لغاية غير مفهومة، وهو ما يفوت الفرصة على بلادنا سواء لتخزين البترول أو تكريره، وإعادة تنظيم أسعار المحروقات والحد من الغلاء الحالي، يبقى سؤال البدائل يطارد حكومتكم المرتبكة والفاقدة لجراءة التواصل والتفاعل والتي يتأكد يوم بعد يوم أنها في

## موسكو تحقق في عمليات تعذيب محتملة لجنود روس

# روسيا تواصل التقدم في دونباس... وقصف «هائل» على سلوفيانسك



رجال الإطفاء يخمدون النيران في سوق في مدينة سلوفيانسك بعد تعرضه لقصف روسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

واصلت القوات الروسية، أمس الثلاثاء، تقدمها في منطقة حوض دونباس الصناعي في شرق أوكرانيا التي تريد السيطرة عليها بالكامل بأمر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مع قصف «هائل» على سلوفيانسك. وبعد سقوط ليسيتشانسك الحيوية في خطة السيطرة على دونباس، تحاول القوات الروسية الآن التقدم غرباً للاستيلاء على بقية مناطق الحوض الصناعي الذي يسيطر على أجزاء منه انفصاليون روس منذ 2014. وكان الرئيس الروسي أمر الاثنين قواته «بانجاز مهمتهم» في شرق البلاد تطبيقاً لخطة التي أقرت.

وكانت ليسيتشانسك المعقل الرئيسي الأخير الذي تسيطر عليه كييف في لوغانسك أحد إقليمين يشكلان منطقة دونباس، إلى جانب دونيتسك. وفي حين تؤكد موسكو أنها تسيطر كلياً على الإقليم، تفيد الرئاسة الأوكرانية أنها لا تزال «تسيطر على جزء صغير»، مشددة على أن القتال متواصل عند الحدود الإدارية.

وصباح أمس الثلاثاء، كانت القوات الروسية تقدم غرباً في اتجاه سلوفيانسك وكراماتورسك، أكبر مدينتي قريبتين من إقليم دونيتسك الذي لا يزال تحت سيطرة كييف، وكانت على بعد حوالي 10 كيلومترات من مدينة سيفيرسك التي قصفها منذ أيام عدة.

وعلى بعد حوالي 40 كيلومتراً في سلوفيانسك حيث دعت السلطات الأوكرانية السكان إلى المغادرة، تستهدف القوات الروسية المدينة بقصف «هائل»، على ما أعلن الثلاثاء رئيس البلدية، وكتب فاديم ليخ عبر فيسبوك: «سلوفيانسك، قصف هائل على المدينة، في وسطها والشمال. على الجميع الاحتماة».

وأدى القصف الروسي إلى سقوط ما لا يقل عن 6 قتلى فيما أصبى 19 آخرون بجروح الأحد في المدينة التي كانت تضم قبل الحرب نحو مئة ألف نسمة.

وقال الجيش الروسي صباح الثلاثاء، إنه قصف مركزي قيادة أوكرانيين في دونيتسك. وأفادت الرئاسة الأوكرانية الثلاثاء، أن «مدينتين إثنين على الأقل قتلوا وجرح ستة آخرون» في قصف روسي في الإقليم.

وأكدت القوات الروسية، أمس، أيضاً أنها قصفت خلال

## سفير أوكرانيا في برلين ينفي مزاعم تهويته من فادحة الهولوكوست

برلين - د ب أ: نفى السفير الأوكراني في ألمانيا، أندريه ميلنيك، اتهامات بأنه هُوّن من فداحة محرقة النازية (الهولوكوست) عبر تصريحاته عن الزعيم القومي الأوكراني السابق ستيفان باندنيرا. وكتب ميلنيك على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس الثلاثاء: «كل من يعرفني يعرف: لقد أدت دائماً الهولوكوست بأشد العبارات الممكنة، وأصفاً الاتهامات ضدّه بأنها «سخيفة».

وكان باندنيرا زعيماً أيديولوجياً للجناح الريدكالي لمنظمة القوميين الأوكرانيين (أو.يو.إن)، وكان الأنصار القوميون من غرب أوكرانيا مسؤولين عن عمليات طرد ذات دوافع عرقية عام 1943، والتي قُتل خلالها عشرات الآلاف من المدنيين البولنديين. وفر باندنيرا إلى ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، قبل خلع عام 1959 على يد عميل في المخابرات السوفييتية (ك.ي.جي.بي). وكان السفير قد دافع من قبله في مقابلة مع الصحافي الألماني تيلو يونغ عن باندنيرا، وقال: «لم يكن باندنيرا قاتلاً جمعياً لليهود والبولنديين». ووفقاً ليلينيك، فإن شخصية باندنيرا تم شيطنتها عن عمد من قبل الاتحاد السوفيتي.

وتمت السفارة الإسرائيلية بعد ذلك السفير الأوكراني بـ «تشويه الحقائق التاريخية والتهوين من فداحة الهولوكوست وإهانة من قتلهم باندنيرا واتباعه». ورد ميلنيك على ذلك بتخريده وجهها صراحة إلى «المواطنين اليهود الأعداء». وكتب أن جرائم النازية في الهولوكوست مأساة مشتركة لأوكرانيا وإسرائيل.

## اختتام مؤتمر لوغانو لإعادة إعمار أوكرانيا بوضع خريطة طريق لإدارة العملية

إعادة الإعمار، وعلى أن تتوافق عملية التعافي مع إصلاحات واسعة، وجاء في الإعلان: «ينبغي تعزيز سيادة القانون باستمرار والقضاء على الفساد».

وقبما تتدفق مليارات الدولارات من المساعدات إلى أوكرانيا، فإن استمرار المخاوف إزاء تفشي الفساد في هذا البلد يحتمّ دعوة كييف لضمان الشفافية والمساءلة. وكثيراً ما صنفت منظمة الشفافية الدولية الجمهورية السوفييتية السابقة من بين أكثر الدول فساداً في العالم، وفي أوروبا، احتل فقط روسيا وأذربيجان مرتبتيْن أدنى منها.

وشدد شميغال، أمس الثلاثاء، على أن أوكرانيا اتخذت بالفعل خطوات كبيرة لمعالجة المشكلة، من بينها رقمنة الخدمات العامة ومنح عقود في قطاعات مثل البناء، لخفض «التفاعل البشري» والحؤول دون الفساد في المعاملات. والهدف، كما قال، «ليس محاربة الفساد إنما جعل الفساد مستحيلًا».

وبالنسبة لصدور تسديد الكلفة الباهظة، اقترح شميغال الاستعانة في جزء كبير منها بأصول روسية مصادرة. وقال إن الأصول التي جمدها شركاء أوكرانيا حتى الآن تبلغ ما بين 300 و500 مليار دولار. وقال: «العدوان من دون سبب يجب أن يُسد من جانب المعتدي».

ومتحدثاً إلى جانبه، شدد الرئيس السويدي الذي طالما اعتبرت بسلاده وجهة مفضلة للآثار براء الروس للاستثمار وإيداع الأموال، على أهمية احترام حقوق الملكية وسيادة القانون.

## وزير الدفاع الروسي: الأسلحة الغربية المقدمة لأوكرانيا تنتهي في الشرق الأوسط والسوق السوداء

موسكو - د ب أ: صرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أن الأسلحة التي تقدمها الدول الغربية لأوكرانيا ينتهيها في الشرق الأوسط والسوق السوداء. وقال، في مؤتمر عبر الهاتف، أمس الثلاثاء، وكالة سبوتنيك الروسية: «وفقاً للبيانات المتاحة، تنشر بعض الأسلحة الأجنبية التي قدمها الغرب لأوكرانيا في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، وينتهي بها الأمر أيضاً في السوق السوداء».

وأضاف أن الغرب على أمل إطالة الصراع في أوكرانيا، يواصل إمدادات الأسلحة على نطاق واسع، مشيراً إلى أنه تم بالفعل تسليم أكثر من 28000 طن من البضائع العسكرية إلى أوكرانيا. وأشار إلى العملية الخاصة في أوكرانيا ستنتهي بالإنجاز الكامل لجميع المهام، مشدداً أن الأولوية اليوم هي الحفاظ على حياة وصحة العسكريين والسكان المدنيين الروس.

وقال شويغو، إن روسيا أنشأت تمرين إنساني في البحر الأسود وبحر آزوف، مشيراً إلى أنه يتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لضمان سلامة الملاحة في مياه البحر الأسود وبحر آزوف... تم القضاء تماماً على خطر الألغام في مياه ميناء ماريوبول».

## الكرملين يدرس الرد في حال نشرت البنية التحتية قرب الحدود الروسية

# سفراء دول الناتو يوقعون بروتوكولات ضم السويد وفنلندا إلى الحلف



الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ يتوسط وزيرة الخارجية الفنلندية ووزير الخارجية السويدية بيكا هافستروم في بروكسل

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مع انضمام السويد وفنلندا إلى صفوفه سيصبح في إمكان الحلف الأطلسي (ناتو) تنظيم خط دفاعي موحد يمتد من القطب الشمالي إلى المتوسط في مواجهة روسيا، غير أن إجماع الدولتين الشماليتين يبقى مرهوناً بإرادة أنقرة.

وأعلن الأمين العام للناتو، ينس ستولتنبرغ، قبل أن يوقع سفراء الدول الأعضاء في الحلف هذه البروتوكولات خلال احتفال أقيم في مقر الحلف في بروكسل أن توقيع بروتوكولات الانضمام يطلق عملية المصادقة في كل من الدول الأعضاء. وقال: «أقول على الحلفاء لعملية مصادقة سريعة».

وأشار خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير خارجية السويد وفنلندا أن لينده وبيكا هافسترو: «استغرقت العملية آخر مرة (مع مقدونيا الشمالية) 12 شهراً». وتابع: «استعد العديد من الحلفاء للمصادقة في أسرع وقت ممكن لكن الأمر سيستغرق عدة أشهر». وأعلنت رئيسة وزراء فنلندا، كايا كالاس، أن بلادها ستباشر عملية المصادقة الأربعاء. ووافقت تركيا على إطلاق هذه العملية خلال قمة قادة الحلف في مدريد، لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ذكر الدولتين الشمالييتين بالشروط الواجب توافرها. وقال في مؤتمر صحفي: «إذا قمنا بواجبنا، سنقدم (مذكرة التفاهم) إلى البرلمان (الإقراها). وإذا لم تفعلنا ذلك، لن نعرضها على البرلمان». وأشار أردوغان إلى «عدم قطعته السويدية» بشأن «تحليل 73 إرهابياً». وجاء هذا الوعد في مذكرة وقعتها قادة الدول الثلاث في مدريد الثلاثاء قبل افتتاح القمة.

وتطالب أنقرة بستوكهولم منذ سنوات بترحيل مقاتلين أكراد وأشخاص مقربين من حركة الداعية فتح الله غولن الذي تنتهه السلطات التركية بمحاولة الانقلاب في تموز/ يوليو 2016.

ونفت الوزيرة السويدية الثلاثاء قطع أي وعود لترتيا، وقالت: «في مدريد لم نتحدث عن أرقام أو قائمة بمطالب تسليم ولم نناق قائمة من تركيا». كما أكدت لينده ونظيرها الفنلندي على استعداد حكومتيهما للاعتلال للإجراءات القضائية في بلديهما لمعالجة طلبات التسليم. وأشارت إلى أن المفاوضات مع تركيا قبلت قمع زعماء الأسبوع الفائت، جرت في أجواء احترام متبادل، مشيرة أن بلادها أخذت مخاوف تركيا على محمل الجد، وأكدت أن السويد ستعمل بانسجام مع تركيا عندما تنال عضوية الناتو.

وسعى استولتنبرغ إلى تهدئة المخاوف في ما يتعلق بالأسئلة الأكثر المتعلقة بالالتزامات التي تم التمهيد بها في مدريد، وشدد على أن «التوقيع على بروتوكولات

الانضمام هو يوم تاريخي للامن الأوروبي الأطلسي لأن الغزو الروسي الوحشي لأوكرانيا طرح تساؤلات كبرى حول السلام في أوروبا». وأضاف: «من المهم أن نتضامن في هذه الأوقات الصعبة».

وأكد البلدان الشماليان أنهما تخليا عن حيادهما وقررا الانضمام إلى الناتو بسبب تدهور الوضع الأمني في أوروبا بسبب روسيا. وأعلن الفنلندي بيكا هافسترو: «يتطلب أمننا الجماعي مقاربة من 360 درجة من القطب الشمالي إلى الجنوب».

وفي مدريد، عزز الناتو خطوطه الدفاعية شرقاً من دول البلطيق إلى بلغاريا، وكذلك وجوده البحري والجوي في المتوسط والبحر الأسود، وسيؤدي انضمام السويد وفنلندا إلى حشد «قوى كبيرة» لتعزيز الحلف في بحر البلطيق.

وقال ستولتنبرغ إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حاول إغلاق باب الناتو، أبتحنا له أنه لا يزال مفتوحاً مع انضمام السويد وفنلندا.

وأعربت ثلاث دول شريكة أخرى عن اهتمامها بالانضمام إلى الحلف في السنوات الأخيرة هي البوسنة والهرسك وجورجيا وأوكرانيا. في آذار/مارس، أعلن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، عن استعداده للتحلي عن هذا الترشح.

يمنح التوقيع على بروتوكولات الانضمام السويدي وفنلندا وضع الدولة الدعوة لكن البلدين المرشحين لن يستفيدا من الحماية المنصوص عليها في المادة 5 للدفاع المتبادل في حال وقوع هجوم طالما أن الدول الأعضاء الثلاثين لم تصادق على عضويتها.

في المقابل، أعلن الكرملين، أمس، أن وزارة الدفاع الروسية تدرس خيارات الرد في حال تم نشر البنية التحتية للناتو قرب الحدود الروسية بعد ضم السويد وفنلندا إلى الحلف. وكان بوتين قد حذر قبل أيام من أن روسيا ستستصدر للرد بالمثل إذا نُشرت في البلدين وحدات عسكرية وبنى تحتية عسكرية، وأصفاً الناتو بأنه أداة حرب باردة ويعبر عن السياسة الخارجية الأمريكية.

## لافراف يتهم الغرب بعرقلة النغطية الإعلامية المحايدة في أوكرانيا

منغوليا - د ب أ: أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن الغرب يبذل قصارى جهده لعرقلة عمل وسائل الإعلام التي تغطي ما يحدث في أوكرانيا بصورة موضوعية وغير متحيزة. وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده لافروف ونظيره المنغولي باتونونين باستيسيج في العاصمة المنغولية أولان باتور، أمس الثلاثاء، ونقلت مقتطعات منه وكالة نوفوستي الروسية. وأشار إلى أنه أطاع الشركاء المنغوليين على تفاصيل سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا. وقال: «نحن مهتمون بأن تكون الحقائق المتعلقة بالتحركات السبائية والحالية لمعنى نظام كييف في أوكرانيا، متاحة للرأي العام العالمي على أوسع نطاق». وأضاف: «للاسف، الغرب يفعل ما يوسع لعرقلة عمل وسائل الإعلام التي تقدم معلومات موضوعية حول ما يحدث في أوكرانيا».

## الأمم المتحدة توثق اعتقالات تعسفية واسعة الانتشار في المناطق الخاضعة لروسيا في أوكرانيا

جنيف - رويترز: قالت ميشيل باشيليه، المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، إن الاعتقال التعسفي للمدنيين أصبح «واسع الانتشار» في مناطق من أوكرانيا يسيطر عليها الجيش الروسي والجماعات المسلحة التابعة له، مع توثيق 270 حالة، وكشفت النقاب عن خطط لتعزيز المراقبة في البلاد.

وأبلغت مجلس حقوق الإنسان، ومقره جنيف، أن النتائج استندت إلى معلومات حصل عليها مراقبون خلال زيارات ميدانية ومقابلات أجريت مع ما يزيد قليلاً عن 500 ضحية وشاهد على انتهاكات حقوق الإنسان، بالإضافة إلى مصادر أخرى للمعلومات.

وقالت باشيليه في إفادة عن الوضع في أوكرانيا في الفترة من 24 فبراير/ شباط إلى 15 مايو/ أيار: «على الرغم من القيود المفروضة على الوصول، فقد وثقنا 270 حالة احتجاز تعسفي واختفاء قسري، وغُثر على ثمانية من الضحايا موتى».

وفي كلمة في الجلسة نفسها، اتهمت نائبة وزير الخارجية الأوكراني إيميني ديشباروفا، روسيا بارتكاب عمليات خطف على نطاق «واسع»، بما في ذلك خطف رئيس بلدية خيرسون، إيهور كولياخيف، ودعت إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عنهم.

في المقابل، قال المبعوث الروسي إن تقرير باشيليه، الذي وصف الاعتقالات بأنها واسعة النطاق في المناطق التي تسيطر عليها القوات الروسية وحلفاؤها، جزء من حملة تضليل ضد بلاده تهدف إلى «التستر على جرائم نظام كييف». ونفت موسكو تعدد مهاجمة المدنيين منذ بدء الغزو في 24 فبراير/ شباط.

وقصفت القوات الروسية أهدافاً في أنحاء منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، الثلاثاء، تمهيداً لتوغل متوقع مدعوم بمدربات في محاولة للسيطرة على المزيد من الأراضي مع دخول الحرب المستمرة منذ خمسة أشهر مرحلة جديدة.

وقالت باشيليه إن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الذي يتواجد في أوكرانيا منذ 2014، لم يُسمح له بعد بالوصول إلى الأراضي التي تحتلها القوات المسلحة الروسية.

كما قالت إن مكتبها يعمل على زيادة حضوره في البلاد، وأشار المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى أنه يخطط لزيادة فريق المراقبة في أوكرانيا إلى 80 فرداً من نحو 55، دون إعطاء إطار زمني، وأكدت باشيليه أنه تم توثيق مقتل زهاء 4889 مدنيًا حتى الآن، مؤكدة أن الأرقام الفعلية «من المرجح أن تكون أعلى بكثير».

وأفادت بأن العدد الكبير من الضحايا المدنيين وحجم الدمار يثيران «مخاوف كبيرة» من أن الهجمات التي تشنها القوات المسلحة الروسية لا تمتثل للقانون الإنساني الدولي، مضيفة أن الجيش الأوكراني يبدو أنه أيضاً متورط في انتهاكات مماثلة في الأجزاء الشرقية من البلاد، ولكن على «نطاق أقل بكثير».

## المبعوث الأمريكي: طهران تضيف مطالب لا علاقة لها بالمحادثات

# بوريل يحذر من أن المجال السياسي لإحياء الاتفاق النووي الإيراني يضيق وماكرون يؤكد ضرورة إنجاحه



صورة روبرت مالي متصدرة إحدى الصحف الإيرانية

الماضية، حدتنا أهم وجود عسكري إيراني في المنطقة، في العقد الماضي». وقال مكتب جانسن إنه قدم صور الأقمار الصناعية لأربع سفن حربية إيرانية تقوم بدوريات في البحر الأحمر.

الاحتلال، بيني غانتس، في اجتماع مائدة مستديرة في أفيشا، اليوم، يمكننا أن نؤكد أن إيران توطئ نفسها بشكل منهجي في البحر الأحمر مع قيام السفن الحربية بدوريات في المنطقة الجنوبية». وأضاف: «في الأشهر

«بخس النظر عما يحدث في المحادثات النووية، نامل نكون قادرين على حل هذه القضية لأنها تأخذ من تفكيرنا الكثير كل يوم». وفي السياق، قال وزير الدفاع في حكومة

وشملت هذه المطالب ما قالت الولايات المتحدة والأوروبيون إنها لا يمكن أن تكون ضمن مفاوضات إحياء الاتفاق النووي. وقال مالي: «النقاش المطلوب حقيقة الآن ليس بيننا وبين إيران، وإن كنا مستعدين لذلك. بل بين إيران ونفسها. فهي تحتاج الآن للعودة إلى الامتثال للاتفاق». ويومجيب الاتفاق النووي، حدث طهران من برنامجها لتخصيب اليورانيوم، الذي يعد سبيلا محتملا لتصنيع أسلحة نووية، على الرغم من أنها تقول إنها لا تسعى لاستخدام الطاقة النووية إلا للأغراض المدنية. وانسحب الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب من الاتفاق في 2018 ووصفه بأنه مخفف جداً على إيران وأعاد فرض عقوبات أميركية قاسية مما دفع طهران إلى خرق القيود النووية المفروضة عليها في الاتفاق. وقال مالي إن إيران تقترب بكثير الآن من امتلاك ما يكفي من المواد الانشطارية لتصنيع قنبلة نووية على الرغم من أنه لا يبدو أنها استأنفت برنامجها للتسلح. ولكننا نأخذ حذرنا بالطبع وكذلك شركائنا من التقدم الذي أحرزوه في مجال التخصيب». وتمتلك إيران ما يكفي من اليورانيوم المحضب لتصنيع قنبلة نووية وقد تفعل ذلك في غضون أسابيع، وأضاف أن الولايات المتحدة تسير في مسار متواز لتأمين إطلاق سراح أمريكيين معتقلين في إيران. وقال:

■ لندن- «القدس العربي»- وكالات: قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس الثلاثاء، بعد أن تحدث مع وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن المجال السياسي لإحياء الاتفاق النووي الإيراني قد يضيق قريباً. وكتب بوريل على تويتر: «إذا أردنا إبرام اتفاق، فينبغي اتخاذ قرارات الآن، مضيقاً أنه لا يزال من الممكن إحياء الاتفاق. وفي الأثناء، قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أمس، لدى استقباله رئيس وزراء الاحتلال الجديد، بنيامين نتنياهو، في طهران، «إيران ما زالت ترفض اغتنام الفرصة المتاحة لها للتوصل إلى اتفاق جيد. سنواصل التنسيق مع شركائنا لبذل الجهود اللازمة لإقناع إيران بالتصرف بعقلانية». وتعارض إسرائيل إحياء الاتفاق الدولي المبرم عام 2015 بشأن البرنامج النووي مقابل رفع العقوبات التي تخفف اقتصادها. كما دعا الرئيس الفرنسي إلى مفاوضات إضافية لتحديد إطار للبرنامج الباليستي الإيراني والطموحات الإقليمية لإيران. وقال ماكرون: «نحن متفوق مع إسرائيل على أن هذا الاتفاق غير كاف لاحتواء أنشطة إيران المزعمة للاستقرار لكنني متفجع أكثر من أي وقت مضى بأن إيران يمكن أن تتخذ هذه الأنشطة على نحو أكثر خطورة إذا ما بلغت العتبة النووية». وشدد لبيل على وجود «تباينات» مع ماكرون حول الاتفاق المبرم بين الدول

## بروكسل تدرس معاهدة مثيرة للجدل لتبادل السجناء مع طهران إيران تعتقل بلجيكية منذ أربعة أشهر بتهمة «التجسس»

المتفجرات، وتوصلت تحقيقات في المخطط استمرت سنتين إلى أن أسدي كان عميلاً إيرانياً يعمل تحت غطاء دبلوماسي. واعتقل أسدي في ألمانيا حيث أعثر أنه لا يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لأنه يرتبط بالسفارة الإيرانية في النمسا، وتم تسليمه إلى بلجيكا للمحاكمة. واختار عدم استئناف العقوبة الصادرة بحقه. وترفض طهران حكم الإذانة. وقال محامو «الجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» إن المعاهدة البلجيكية الإيرانية تهدف للسماح لأسدي بالعودة إلى إيران. ويأتي الجدل المرافق للمعاهدة في بلجيكا في وقت تسعى القوى الأوروبية لإعادة إيران والولايات المتحدة للاتفاق النووي المبرم عام 2015، وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قد سحب الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018. وفي أعقاب ذلك سرّعت إيران عمليات تخصيب اليورانيوم إلى مستوى يجعلها قريبة من إمكانية إنتاج أسلحة نووية.

«بغض النظر عما يحدث في المحادثات النووية، نامل نكون قادرين على حل هذه القضية لأنها تأخذ من تفكيرنا الكثير كل يوم». وفي السياق، قال وزير الدفاع في حكومة

الإيراني السعودي أحمد رضا جلالي، والذي كان مدرساً في جامعة في بروكسل، واتهمته إيران أيضاً بالتجسس، وحكمت عليه بالإعدام. وذكر كويكبيون أن مسؤولين من السفارة البلجيكية في طهران زاروا مرتين البلجيكي المسجون لتقديم كافة أشكال المساعدة الممكنة له. وبأن عائلته أعلنت في وقت سابق الثلاثاء عن اعتقاله. وقال الوزير: «لا يمكنني قول المزيد، وذلك بناء على طلب العائلة». ومن المقرر أن يصوت البرلمان البلجيكي الخميس بشأن المصادقة على معاهدة مع إيران من شأنها فتح الباب أمام تبادل سجناء بين الدولتين. وقال كويكبيون الثلاثاء لدى طرحه المعاهدة أمام النواب ناقشوها أنه «إذا لم تتم المصادقة بشكل كامل على المعاهدة، سيؤاد التهديد لصالحنا البلجيكية وبعض المواطنين البلجيكيين».

■ بروكسل - أف ب: أعلن وزير العدل البلجيكي، أمس الثلاثاء، أن إيران تتحجج ببلجيكية منذ أربعة أشهر بتهمة «التجسس»، في وقت تدرس بروكسل معاهدة مثيرة للجدل لتبادل السجناء مع طهران. وأعاد الوزير فنسنخت فان كويكبيون النواب البلجيكيين أن إيران أوقفت التوافق الأوروبي في 24 شباط/فبراير وهو معتقل بشكل «غير شرعي» منذ، دون أن يكشف عن هويته. وقضت بلجيكا العام الماضي بسجن دبلوماسي إيراني 20 عاماً بعدما اتهمته في تهمة تتعلق بـ«الإرهاب» على خلفية تخفيطه لهجوم قرب برنيس عام 2018. وذكر موقع مقر لندن وتموله السعودية هو «إيران اينترنشنال» أن عملاً بلجيكية سابقاً في مجال الإغاثة يبلغ من العمر 41 عاماً معتقل في إيران. ورجحت بأن يكون توقيع البلجيكي «استمراراً لسلوك طهران السائد في اعتقال الرعايا الأجانب وأخذهم كرهائن لمبادلته مع إيرانيين مسجونين في دول غربية». ومن بين المعتقلين في إيران، الأكاديمي

## اليمن: مقتل 6 مدنيين وإصابة العشرات في انفجار مستودع سلاح

■ عدن - رويترز: قال شهود ومصادر أمنية إن ستة مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب 32 آخرون، أمس الثلاثاء، في انفجار مستودع يسوق لبيع الأسلحة والذخائر في مديرية لودر بمحافظة أبين في جنوب اليمن، وذكر أحد الشهود أن الانفجار وقع عقب نشوب حريق ضخم داخل المستودع الذي يملكه أحد المواطنين ورجح أن يكون السبب حدوث تماس كهربائي، وأشار إلى أن سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا جاء نتيجة تساقب عشرات المواطنين نحو المستودع قبل انفجاره مرة أخرى مما تسبب أيضاً في وقوع أضرار بالغة للمباني السكنية المجاورة.

المزيد من العمل، وأشارت إلى حالة ذعر مع سقوط أشخاص وأحد تلو الآخر، مضيفة أنها اختبأت خلف سلة مهملات قبل نلقها إلى مكان آمن. عند مغادرتها، شهدت «ساحة معركة». وقالت إميلي براك التي كان يفترض أن تشارك في الموكب: «كنا ننتعد للسير في الشارع وفجأة بدأت أمواج من الأشخاص تركض نحونا، وقبل ذلك قليل، سمعنا دويًا ظننت أنها مفقعات».

## الشرطة توقف «بوبي» مغني الراب الذي أطلق النار على مسيرة في ولاية إيلينوي الأمريكية بمناسبة عيد الاستقلال



أغلقت الشرطة الشارع المؤدي إلى مكان إطلاق النار في ولاية إيلينوي

■ هالاند بارك - أف ب: أعلنت السلطات الأمريكية أنها أوقفت مساء الإثنين شاباً يشتبه في أنه أطلق النار في مدينة هالاند بارك القريبة من شيكاغو (شمال) على حشد من الناس كانوا يحضرون استعراضاً بمناسبة عيد الاستقلال، في هجوم أوقفه سعة قتلى و26 جرحياً على الأقل. ووقعت هذه المناسفة الجديدة في بلد لم يتجاوز بعد صدمات متتالية أحدثتها سلسلة هجمات مسلحة أوقعت العديد من القتلى، وأقال مصير أمني أن المشتبه به روبرت إي-كريمو الثالث الملقب «بوبي» (22 عاماً) أوقف بسون حوادث، بعدما رصدته الشرطة وهو يقود سيارة على طريق سريع خارج شيكاغو، لتنتهي بذلك عملية تعقب شارك فيها المئات من عناصر الشرطة. وقتل خمسة أشخاص، جميعهم بالغون، على الفور، فيما توفي السادس بعد نقله إلى المستشفى. وتلقى 26 مصابياً على الأقل تراوح أعمارهم بين 8 سنوات و85 عاماً، رعاية طبية، وبعضهم في حالة حرجة، كما أفاد مسؤول في المستشفى الذي نقل إليه المصابون، وبعد ساعات قليلة من الحادث، كان مكان المناسفة ما زال محاطاً بشرائط الشرطة الصفراء، وكان الزمن في الشارع الرئيسي للمدينة متوقفاً عند اللحظات التي أعقبت إطلاق النار. وخلال فرارهم، ترك الناس وراءهم أفرصهم الشخصية التي ما زالت معتصرة على الأرصفة: درجات أطفال مزينة بألوان العلم الأمريكي وعربات أطفال وكراسي قابلة للطي، وقالت الشرطة إن المشتبه به المسلح ببندقية قوية اعترض سطح متجر وراح يطلق النار منه على ناس تجمعوا للفرح على الاستعراض السنوي بمناسبة العيد الوطني الذي تحتفل به الولايات المتحدة في الرابع من تموز/يوليو من كل عام.

## أوروبا تطلق حملة لتفكيك شبكة تهريب للمهاجرين عبر المانش

■ برلين - أف ب: انطلقت حملة دولية، أمس الثلاثاء، في خمس دول أوروبية بينها ألمانيا وفرنسا لتفكيك شبكة من المهربين، على ما أعلنت الشرطة الألمانية. وتخطط شبكة المهربين هذه عبر الحدود بين بريطانيا، وفق ما أفاد مسؤول في شرطة الحدود الفرنسية في نيسان/أبريل. وتكررت شرطة أوسنابروك في بيان أن «عمليات دهم واعتقالات» جرت في عدة مناطق ألمانية، بينها منطقة ساكسونيا السفلى، وتعتبر أوسنابروك الواقعة في غرب ألمانيا قاعدة خلفية كبيرة لشبكات التهريب إلى بريطانيا، وفق ما أفاد مسؤول في شرطة الحدود الفرنسية في نيسان/أبريل. بالإضافة إلى ألمانيا وفرنسا، تجري عمليات في بلجيكا وهولندا وبريطانيا، على ما ذكرت الشرطة الألمانية مضيفة إلى تعبئة «المئات» من عناصر الشرطة لهذه الغاية. وينتسب العملية في هذه الدول الأوروبية الخمس من قبل وكالة الشرطة «يوربول»، ووكالة التعاون القضائي «يوروبجست» التابعة للاتحاد الأوروبي. ولم يتم الكشف عن أي تفاصيل إضافية، لكن المجلة نقلت عن شرطة أوسنابروك أن هذه الشبكة المكونة بشكل أساسي من مهربين أكراد عراقيين نظمت «خلال الأشهر الـ12 حتى 18 الماضية» عبور نحو 10 آلاف شخص على متن قوارب مطاطية» نحو بريطانيا.

■ كراتشي - رويترز: قالت باكستان، أمس الثلاثاء، إنها اعتقلت متشدداً قدم دعماً لهُجوم انتحاري على مدرسين صينيين في جامعة كراتشي في شهر أبريل/نيسان. وقتلت امرأة يشتبه بأنها انتحارية ثلاثة مدرسين صينيين لتثير إدانة بالغة من بيكن في أول هجوم كبير هذا العام ضد مواطني الصين، الحليفة منذ فترة طويلة، الذين يعولون في باكستان. ولقي أربعة أشخاص في المحل حتفهم، بينهم سائق الحافلة الصغيرة والصينيون الثلاثة من معهد كونفوشيوس، وهو برنامج ثقافي وتعليمي تديره الصين في الجامعة. وقال وزير الإعلام بلال قاسم شارجليل مامون في مؤتمر صحفي، إن الهجوم جاء نتيجة للجهود المشتركة لجماعتين الانفصاليين هما جبهة تحرير بلوشستان وجيش تحرير بلوشستان. وأضاف أن الهجوم، داد بكاش، وهو من منطقة في غرب كراتشي، اعتقل يوم الإثنين واعترف بأنه قائد خلية نائمة في جبهة تحرير بلوشستان.

الأمريكية التقليدي، كما هي الحال في كل الولايات المتحدة، وفيما كانت فرق موسيقية مؤلفة من تلاميذ ثانويين تسير في الشوارع، سُمع دوي طلقات نارية. وقالت امرأة كانت شاهدة على المناسفة أعطت اسمها الأول فقط وهو زوي لشقيقة «سي إن إن»، «سمعتنا 50 طلقة نارية قريباً، اعتقدنا جميعاً أنها مفقعات».

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الثلاثاء، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيجتمع مع نظيره الصيني وانغ يي خلال اجتماعات وزراء خارجية مجموعة العشرين في بالي هذا الأسبوع. وهذا الاجتماع الذي سيجري خلال زيارة بلينكن لآسيا، التي انطلقت اليوم الأربعاء وتستمر حتى الإثنين، سيكون أحدث اجتماع على مستوى رفيع بين مسؤولين أمريكيين وصينيين في وقت يدرس فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن رفع التعريفات الجمركية على بعض

## باكستان: اعتقال مشتبه به في تفجير انتحاري راح ضحيته قتل صينيون

وفقاً لما ذكرته وزارة الخارجية الأمريكية. وأفاد بيان الوزارة بأن وزير الخارجية «سيسوز» التزامنا بالعلم مع الشركاء الدوليين من أجل مواجهة التحديات العالمية ومنها غياب أمن الطاقة والأمن الغذائي والخطر الذي يشكته استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا على النظام العالمي». وخلال توقيفه في باتوك، سيجتمع بلينكن مع رئيس الوزراء التايلاندي براويت تشان أوتشا ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية دون براومويوناني.

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الثلاثاء، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيجتمع مع نظيره الصيني وانغ يي خلال اجتماعات وزراء خارجية مجموعة العشرين في بالي هذا الأسبوع. وهذا الاجتماع الذي سيجري خلال زيارة بلينكن لآسيا، التي انطلقت اليوم الأربعاء وتستمر حتى الإثنين، سيكون أحدث اجتماع على مستوى رفيع بين مسؤولين أمريكيين وصينيين في وقت يدرس فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن رفع التعريفات الجمركية على بعض

## وزيرا خارجية أمريكا والصين يعترمان الاجتماع هذا الأسبوع أثناء قمة مجموعة العشرين

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الثلاثاء، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيجتمع مع نظيره الصيني وانغ يي خلال اجتماعات وزراء خارجية مجموعة العشرين في بالي هذا الأسبوع. وهذا الاجتماع الذي سيجري خلال زيارة بلينكن لآسيا، التي انطلقت اليوم الأربعاء وتستمر حتى الإثنين، سيكون أحدث اجتماع على مستوى رفيع بين مسؤولين أمريكيين وصينيين في وقت يدرس فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن رفع التعريفات الجمركية على بعض

المنتجات الصينية لتخفيف حدة التضخم. وتحدثت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين وأنائب رئيس الوزراء الصيني ليو خه الإثنين واجتمع استشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان الشهر الماضي مع كبير الدبلوماسيين الصينيين يانغ جيتشي في لوكمبورج. ويدرس بايدن رفع التعريفات الجمركية عن مجموعة من البضائع الصينية للحد من ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونجرس في نوفمبر/تشرين الثاني.

## جامعة العرب مشلولة... والبديل منتدى تلعب فيه تل أبيب دور المشجع... والأزهر يحذر من سقوط المنظومة الأخلاقية قاتل نيرة يحصل على فرصة ذهبية... ومحامي مبارك قد ينقذه من جبل المشنقة



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لم يكن من مهمة شبه مقدسة تتولاها المؤسسات الإعلامية، خاصة تلك الداعمة للسلطة هذه الأيام، سوى إعادة اللحمة لثورة 30 يونيو/ حزيران وجمع شتات اصققاء الأمن، أولئك الرفاق الذين شغلهم هدف واحد تجسد في إقصاء الإخوان مع سدة المشهد، ثم ما لبث أن دب بينهم الشقاق لاحقا وتفراقوا كل لحال سبيله واعتترف كثير من ممثلي السلطة، ويعونها الساهرة بأن إعادة ترتيب الصوف بين المتشاجرين من داعمي الحكم مهمة وطنية لا يمكن تجاهلها، بينما يرى آخرون أن المهمة تعد شبه مستحيلة بسبب حصاد ما جرى طيلة السنوات الماضية.. يدوره اعتراف ضياء رشوان المنتسب العام للحوار الوطني، بأن الحوار هو من أجل إعادة اصطفاف قوى الثورة.

ومن تقارير أمس: أعلن فريق «إيتانكس جامعة الأزهر» انسحابه من جميع الأنشطة والمسابقات التي تقدمها منظمة إيتانكس العالمية في الفترة الأخيرة، بسبب دعمها للشذوذ الجنسي، الذي هو فاحشة منكرة مخالفة للفضيلة الإنسانية هامة للقيم الأخلاقية، وانطلاقا من مبادئ ديننا الإسلامي الذي يحرم الأزهر الشريف على حفظه وحمله إلى بني البشر بصورته الكاملة الصحية، التي لن تتبدل بوعد الله لنا. تقرر مقاطعة الفريق.

### إيران قد تنجو

أكد الدكتور محمد السعيد إدريس في «الأهرام» أنه على الرغم من تعثر الأحداث التي جرت الأسبوع الماضي بين الولايات المتحدة وإيران في العاصمة القطرية، التي استهدفت إيجاد حلول للمشاكل التي عرقلت التقدم الذي حققته محادثات فيينا، التي امتدت لعدة أشهر، الخاصة بالاتفاق النووي الإيراني الموقع عام 2015، إلا أن انعقاد هذه المحادثات في حد ذاته، والتوافق على استئنافها عقب انتهاء الجولة المقبلة للرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة في منتصف هذا الشهر، حمل دلالة مهمة تقول إن الولايات المتحدة لم تصل بعد إلى قرار بخصوص موقعها من إيران، وبالتحديد هل ما زالت حريصة على الوصول إلى توافق حول الاتفاق النووي الإيراني، ومن ثم الالتزام بخريطة تعاشي منضبطة مع إيران، تراعي مخاوف دول المنطقة الحالية لواشنطن؛ أن أنها قُربت الصدام مع إيران، والتخلص نهائيا من بؤقع التوافق معها، الأمر الذي من شأنه أن يفتح المجال واسع استراتيجيا أمريكية لاحدواء إيران، على نحو ما سبق أن فعلت في السابق مع الاتحاد السوفيتي، وهو يؤدي ذلك بواشنطن إلى «تسليح حلف دفاعي إقليمي في المنطقة على غرار حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي تأسس عام 1949 لاحتواء إيران. هذا الاستنتاج قد تدعمه قناتنا امريكية بيان دول المنطقة تفقد الإجماع حول المشاركة في تأسيس مثل هذا الحلف، وبالتحديد من الدول التي ستعزز القمة الازم انعقادها في جدة في المملكة السعودية يوم 16 يوليو/تموز الجاري، أي دول مجلس التعاون الخليجي الست، إضافة إلى مصر والإردن والعراق. هناك من يرفض فكرة التفاعل مع إيران كعدو من بين دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة سلطنة عمان وكويت، وهناك من لا يفضل الصدام العسكري مع إيران، رغم ثقافة الثورات التي ما زالت مقننة بثقافة المصالح المشتركة مثل الإمارات.

### كالمادة نريج

يرى الدكتور محمد السعيد إدريس أن كيان الاحتلال الإسرائيلي هو الآخر حرصا على تأسيس مثل هذا التحالف العسكري الإقليمي لأسباب كثيرة أبرزها: أولا: ضمان الربوط الولايات المتحدة في حرب ضد إيران لتدمير قدراتها النووية والاستراتيجية (الصاروخية والعسكرية) في حال نجاح تل أبيب في جر إيران لمواجهة عسكرية، وضمانة الدفع بتعليق التوجه الأمريكي لإنهاء التفاوض حول الاتفاق النووي الموقع مع إيران عام 2015، باعتبار «تفاقا خطرا على الأمن الإقليمي من منظور الإسرائيلي». ثانيا: دعم الدول العربية الشريفة في سياسة دفاع عسكري مشترك لتحقيق هدفين؛ أولهما جعل أراضي الدول العربية الشريفة في هذا التحالف، خاصة الخليجية بمنصة انطلاق لأي حرب إسرائيلية ضد إيران، وإعلاء شأن إسرائيل مبرزة أن تكون «دولة جوار إقليم إيران» من خلال وجودها العسكري على أراضي الدول العربية الخليجية. ثانياها تحقيق دفعة قوية في مسيرة التطبيع العربي- الإسرائيلي عبر استراتيجية الدفاع والعسكري المشترك، والنيل من النظام العربي في العمق. التوسع في مسيرة التطبيع العربي - الإسرائيلي من شأنها، إطلاق القيادة الإقليمية الأمريكية وحض إسرائيل بقيادة إقليمية للشرق الأوسط على حساب النفوذ العربي وطموحاته الوجودية والتحررية. بهذا المعنى نستطيع أن نقول إن كيان الاحتلال الإسرائيلي هو صاحب الملحة الحقيقية في الترويج لمشروع حلف الناتو الواسط المزعوم، رغم إدراك الإسرائيليين أن الولايات المتحدة غير مؤهلة للتورط في مثل هذا المشروع. وأن جولة الرئيس الأمريكي جو بايدن ليست معنية ضمن أهدافها بتأسيس هذا الحلف لأسباب كثيرة أبرزها أن التوجه الاستراتيجي الأمريكي الآن يتركز ضد كل من روسيا والصين، ولا تقع إيران ضمن هذا التوجه، بل غن واشنطن أكثر ميلا لإسراع التفاوض حول الاتفاق النووي، حرصا على دعم إيران مجددا في السوق النفطية العالمية، نظرا للمخاطر الأمريكية حاليا إلى النفط الإيراني، كما هي في حاجة إلى النفط الخاص الدراسة التي أعدها مدير إيمان القائد السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) وميله الداد شافيت، أكدت حقيقة أن جولة بايدن ليست من أجل تأسيس حلف عسكري إقليمي لذلك ركزت على هدفين هما أمن إسرائيل وتطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية.

### يؤس النقيب

البداية مع ما أصاب كارم يحيى في «المشهد» بالخبز؛ أصبح عندنا في المنطقة اطر مؤسسي إقليمي إلى جوار جمعية الدول العربية اسمه «منتدى النقيب» انعقد اجتماع «لجنته التوجيهية» التأسيسية الافتتاحي في النامنة عاصمة البحرين، وعلى خلاف جامعة «عجوز مشلولة» تجاوز عمرها الخمسة والسبعين عاما، دون أن يلتفت أهلها فيحفظوا بعيدها الموسى، فإن «المنتدى» الذي جرى الإعلان، عبر بيان للمحدث الرسمي لوزارة خارجية الولايات المتحدة وسفارتها في دولة الأطراف عن إطاره المؤسسي الدائم، أنجز تنظيم وهيكلته نفسه مهمة ونشاط سريعا، ومن خلال سنت «مجموعات عمل». وهي بدورها إلى جانب «اللجنة التوجيهية» من كبار مسؤولي وزارات الخارجية تعمل تحت إشراف اجتماع وزاري سنوي. خارجا عن بيعة جمعة لجان الإقليمي، وأخرى تشمل

شؤون «التربية»، ولعل استهزاء التاريخ أن يتأسس هذا المنتدى أو لنقل «جامعة دول النقب» من حكومات ست هي: الولايات المتحدة والبحرين ومصر وإسرائيل، والغرب والإمارات العربية المتحدة، وفق ترتيب البيان الأمريكي وهو عدد أقل بوحدة فقط من الحكومات المؤسسة للجامعة العربية في مارس/آذار 1945، وكانت: مصر وسوريا والعراق وليبيا والسعودية وشرق الأردن واليمن، وإن كان بروتوكول الإسكندرية المؤسس في أكتوبر/تشرين الأول 1944 قد وقعت عليه خمسون دول، ولحقت بها بعد أشهر السعودية واليمن. ليس عندها أيضا من يرد-ولو بالنفي- على ما قاله مؤخرًا وزير الدفاع الإسرائيلي بيتي غانتس أمام لجنة الدفاع والأمن القومي في الكنيست مستبقا «اجتماع المائة التوجيهية»: «لأن نخني شرارة واسعة مع دول أخرى إضافية في الأقليم، عبر ربط أنظمة الدفاع الجوي ضمن سبيل أخرى لتعزيز الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط». أو على ما قاله ذلك لسان الرأي الرئيس بايند للمنطقة منتصف يوليو/تموز الجاري ستلقى طلالا إيجابية على قدرتنا على العمل الجماعي ضد العدوان الإيراني في المنطقة، وإن الزيارة-وفق ما نقلته «سي إن إن» الأمريكية عن- غانتس ستعقد في الأيام بناء نظام تحالف عسكري جوي للدفاع عن غزة. بعدما اتضح بالموسم خطوة تلو أخرى أن الرئيس الأمريكي سير إدراهه بحماس في «الطريق إبراهيمي» الذي بدأه وشقه سلفه وغريمه ترامب.

### أقرب للجئون

مضى كارم يحيى باحثا عن يرشده على فك الألباز حول الترتيبات الأخيرة في المنطقة، بدعم أساسي من العدو الإسرائيلي؛ ليس هناك من يرد ولا يصد-ولو بالنفي- بشأن ما نشرته «الجورناليم بوست» عقب يوم واحد من اجتماع العقبة الأخير، من أن تل أبيب تعرض على أبو ظبي تدريب جيشها اعتبارا من العام المقبل 2023، وحتى فيما يتعلق بالتعبئة الإقليمية ضد إيران تظل هناك تساؤلات حول حدود تحالف منتدى العقبة وقابليته لضم أطراف أخرى. وهل أصبح بهدف لاكتفائه مرخليا بالردع العنوي ل طهران، والضغط عليها للتأثير في مسار المفاوضات الدولية الزمعة بشأن برنامجها النووي؛ وإيران أبعد على ضوء تداعيات الحرب الروسية ضد أوكرانيا على اقتصاديات النفط، لكن ما يبرز بالأصل محسوس ومراقبو الشؤون العربية المصنوعون لتعود امتدت حتى الأول من هذه الألفية أن الموقف الرسمي في القاهرة، ومعه مختلف العواصم العربية كان هو سلاح الحيولة دون امتلاك طهران أسلحة نووية بزرع صلاح تل أبيب النووي، وعلى قاعدة السعي لمنطقة خالية من هذا السلاح ومخاطرة. وللأسف فقد اتضح أن تعديرات العقود القليلة الماضية في المنطقة والخليج ومنها إحقاق خطر عراق/ البعث/ صدام أن هذا الارتباط قد أصبح في خير كان، وحتى سنة القاهرة، قننت أصبحت الأولوية المطلقة عند معظم حكومات الخليج هو «الخطر الإيراني».

### مطلوب سائق

سعى محمد أمين للهروب من الطرق الوعرة واللجوء للمجاز عبر محاولة الإجابة على سؤال الوعرة «المصري اليوم»: «لماذا يكسب الميكروبايس ويضرب الظفار» الإجابة هي طريقة الإدارة، ولذلك تضصي مصر الآن في اتجاه توطئ إدارة تجعل المرفق يربح ويكسب. فقد انتهى الزمن الذي تخسر فيه المشروع على سبب إدراة فاشلة.. واعتقد أن مصر تنجح حاليا على استغلال إدراة أجنبية للقطار والنزو والمونوريل، وسوف تجد شركة قطارات لندن والمانييا وشركات صينية لادارة والصيانة وغيرها موجودة تكسب والمرفق يكسب. انتهى زمن التطبيع على كل شيء. يجمحة أن يذهب المكسب له على السنة القادمة.. مشروعات حديثة تعني إدارة حديثة، وهي مفيدة في الوقت نفسه للمعامل المصري، ستعود عليه بالخبرة. الطرق تحتاج إدارات حديثة وصيانة مستمرة واستدامة التطوير، والموائج تحتاج إدارة حديثة وتطوير مستمر والقطارات الحديثة والمونوريل أيضا. من الخطأ أن نخشى دخول شركات قطاع خاص على خط الإدارة سواء كانت محلية أو عربية أو أجنبية، ومن الخطأ أن يفسر البعض ذلك بأنها عمليات بيع للمشروعات القومية.. فكرة الخوف هي التي عطلت الشركات سنوات، فقامت الخدمات للصيانة ولا الإدارة، فخرسنا مرفق السكة الحديد، بعد أن صرفنا عليه المليارات من دم القلوب. القطاع الخاص ووفرنا ثمن تذكرة يمكن أن يربح منها ويصرف على المرفق، وأوقفنا زريف التذكار الجانيبة والاستهتار بالخدمات.

### كي لا ننفرض

ليس بعيد عن محنتنا العربية ما ذهب إليه سليمان جودة في «المصري اليوم»: سمعت الأمير بدر بن عبد الله وزير الثقافة والآثار السعودي، وهو يتحدث يقول إنه يحزنه أن يسمع عربيا يتكلم، فيحط بين الكلمات العربية والإنجليزية في حديثه، وكأنه لن يبدو متعلما أو منثقفا أمام الناس، إلا إذا حضر كلمات أجنبية في لغته الأم، ومن كلام الأمير بعد فمعت أنه يريد أن يفعل شيئا في مواجهة هذه الظاهرة، وأن منصفه في وزارته

ما يفتي نية إسرائيل المبينة بالقتل العمد، الذي أكدته الكاميرات، وشهود العيان، وتحقيق النيابة العامة الفلسطينية، ومنظمات حقوق الإنسان، والصحف الأمريكية نفسها وما هي السلطة الفلسطينية بكل بساطة تسلّم «القط مفتاح الكرار».

### فلنواجه الانحلل

يؤمن مرسي عطا الله في «الأهرام» بأننا شعب يملك إيمانا فطريا لا يسمح لأحد بأن يزايد عليه، وبالتالي فليس هناك مجال لن يحاولون استغلال الدين ضد طبيعته الإنسانية السحمة، ولهذا السبب كنا في مطلع شبائنا نبحت عن المساجد التي يؤم الصليين فيها يوم الجمعة خطباء نشعر من عذب حديثهم أنهم يتصورون للإسلام، ليس فقط على أساس من الإيمان المجتزئ في نفوسهم، وإنما لأنهم يملكون قاعدة عريضة من الفهم العميق لفلسفة الدين ومعانيه الحميدة بالقوة قبل الكلمة، الذي يدفعني إلى الخوض في قضايا لها أبعادها وعلماءها المتخصصون أنني أشعر كواطن -ولست وحدي- أن ما يدور من مساجلات تحت رايات التوري والتفسير في الأونة الأخيرة بين علماء وأساتذة أفاضل لا مبرر لها، بل إنها ربما تؤدي إلى ابتعادنا عن الفهم العميق للدين، ومن ثم تغيب الهوية الحقيقية لنا التي لا تنتمي إلا لمعرفتنا السلمية لديتنا والنظر في بدع محاسنة، بدلا من الجدل الذي يؤدي إلى قلب الحقائق وإشاعة الأكاذيب، من أجل أحوضا في هذا العصر الذي يبرار فيه إلغاء الثوابت وهدم القيم بإباحة زواج المثليين وتشريع حق الإجهاض تحت رايات العولة الفاسدة.. ما أحوضا إلى عميق المعرفة بمعاني الخير والحق والرجوة والرحمة وعالي الأخلاق في الإسلام بدلا من الانشغال الفارع بمعارك الفتوى والتفسير، التي مكثها في قاعات العلم داخل أروقة الأزهر الشريف واللجان المتخصصة في دار الإفتاء، وليس عبر شاشات الفضائيات التي تساعد على زيادة البلبلة لدى الراي العام وهز اليقين عند ضعاف الإيمان، نحن في زمن نحتاج فيه إلى رجال يعرفون قدر الدين، ويعرفون كيف يدافعون عنه بالكمة الطيبة وبالبرهان المين، وبركعتنا ليست في فضاء الفتوى والتفسير، وإنما هي في حماية مجتمعاتنا من مخططات نشر الثقافات الهدامة بشعارات الدفاع عن الحرية.

### الذنب والأمية

أكد المحامي فريد الديب محامي الرئيس الراحل مبارك وعائلته أنه قبل مدينا، تولى مهمة الدفاع عن المتهم بقتل الطالبة نيرة أشرف، أمام محكمة النقض، مشددا على أن بيان القاضي -الذي تضمن إدانة المتهم- صدر قبل النطق بالحكم على المتهم بإجماع الآراء، وذكر الديب في تصريحاته لخمسة فوج في «الشرق»، أنه قائلا: «لا شك في أن العدالة الناجزة لها أهميتها، ولكن علينا في الجرائم الكبيرة، خاصة تلك، أن نطبق العدالة المتأنية، مشدرا إلى أنه سيترقب صدور حكم المحكمة ومن ثم دراسة حجيتها كاملة، على أن يودع لاحقا مذكرة الطعن بالنقض، يذكر أن كلمة المستشار بها آثار رئيس المحكمة، التي ألقاها قبل إحالة المتهم للمنفى، أثرت جدا قانونيا وإسعا، بسبب إدانة القاضي للمتهم واستحقاق موته، وذلك طبق الحكم بإدانته من جميع أفراد الدائرة، وفقا لما توجهه أحكام القانون».

### أيام مباركة

تعيش أيام مباركة عدما العلماء بأهم أياما العام، لذا إهتم بها بشير عبد الفتاح في «الشرق»: استهل الحق تبارك وتعالى سورة الفجر، بالقسم الإلهي، «والفجر» وأيام عشرين.. وقد اختلف أهل العلم بشأن تعيين تلك الليالي العشر، فقيل: هي العشر الاوخر من شهر رمضان العظيم، كما هي رواية لغير الأمة ابن عباس. وقيل لبعض أهل العلم أنها العشر الأول من شهر الالحرم، وكلما ورد في رواية أخرى عنه، وقيل كذلك، هي العشر الأول من شهر ذي الحجة، وذلك هو القول الراجح، لدى جمهور العلماء والمفسرين، فقد استشهد الإمام القرطبي حديث جابر، حول الإشارة إلى العشر العظمى، صلى الله عليه وسلم، إلى ذلك، وفي تفسيره لقوله عز وجل: «وأيام عشر»، ورد، الإمام الطبري، أن المقصود بها، الليالي العشر الأول من شهر ذي الحجة، لإجماع الحجة من أهل التأويل على هذا الأمر، أما، وهي الظن أن تستفر تحقيقاتها المشتركة مع إسرائيل، وهي الطرف الخضم في القضية، بالخروج إلى نتائج، مفادها أن الرصاصة لم تكن موجهة إلى شيرين، وأن القتل حدث بالخطأ في ظروف اشتباكات ميدانية من الطبيعي أن تخرج رصاصة طائشة دون قصد، وهو

سورة الفجر، يقول، عز من قائل، في الآية 28 من سورة الحج: «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات»، وتسمية المولى عز وجل لعشر ذي الحجة بالأيام المعلومات، إنما يدل على عظيم فضلها وشريف منزلتها. كذلك، أبرزت السنة النبوية المطهرة، فضل تلك العشر، فقها رواه ابن عباس، وأخرجها البخاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام»، يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله، «ولا الجهاد في سبيل الله؟» قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء». وعن أبي هريرة رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتبعده له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة، وقيام كل ليلة منها قيام ليلة القر»، رواه الترمذي وابن ماجه في سننهما.

### ما تبقى من عزة

من بين ممن دعا «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك...»، تلك التلبية بمعانيتها السامية ولانها البركة، لتخص كما لأدع محمود زاهر في «الوفد» فريضة الحج، استجابة لأوامر الله، وابتغاء مرضاته، وتنزجها عن الشر، وكذلك فإن تكرارها باللسان وانتقال القلب بها يعتبر تأكيداً وتثبيتاً لعاني الإيمان والتوحيد. كما أن المسلم يحج البيت الحرام وتعيظ شعائره الله، وعقد العزم على طاعته سبحانه، واتباع سنة نبيه الكريم، يحقق غايات الدنيا والأخرة، حيث يعفر الله للحيح، ومباغرة في إكرامهم ليقفي في روعهم أنه قد غفر لهم، فيعودون مطمئنين كيوم ولدتهم أمهاتهم، كما أن الحجاج إلى الله، والحج البرور ليس له ثواب إلا الجنة، وهو سبب لغفران الذنوب، وأداء هذه الفريضة يعني المغفر، لأن الحجاج وأفق الله، وفي وقت له أكبر كرمه، ربما تمكن لشدة الحج أنها تشريع إلهي وعبادة متميزة وشعيرة مقدسة ذات أهمية كبرى، ومن أهم الفرائض الوبئية على المسلمين، لأنها تشمل على كثير من المنافع الكثيرة والمتنوعة، في تكاد تجتمع في غيرها من العبادات، إن فريضة الحج تجسد مجموع شيئاتها معنى تجديدا خلاصا، لأنها معراج للروح وشوق للمعبود وتجدد من حطام الدنيا، وتحرر من قيود الدنيا، كما أنها تعد عملا ترويحيا يساهم في بناء شخصية المسلم، وإعادة تنظيمها وتصحيح مسيرتها في الحياة، وتسيدي وجهتها ومسارها إلى الله، لعل أبرز دلالات فلسفة فريضة الحج أنها مؤثر إسلامي عالمي لا نظير له كل علم، بدعوة كريمة من الله سبحانه، ليكون عملة للعلم، وبمساعدة وتقوية شوكتهم وقوتهم وزتهم، وشعاع الفخر المثقبي لديهم، كما تجسد فلسفة تشريع الحج، في أنه رمز نقي لبقاء الإسلام، والنضج المعبر عن تقارب الأمة وتماسكها ووحديتها ورض صفوقها، إضافة إلى كونه دليلا معبرا عن المساواة ومثنا قوة الدين وفخريته، ولذلك ننصرون أن الحج ليس عملا تعديدا حسب، بل يعف إحدى أهم التسعائر الإلهية التي أتمع الله بها على المسلمين دون غيرهم من الأمم.

### فاعل خير

مجتمع الـ100 مليون مواطن يحتاج وفق رأي محمد أحمد مططوي في «اليوم السابع»، الهجوم إلى تكافل وضمان الناس، وتأسيس حقيقي لثقافة الصدقات وعمل الخير ورعاية الفقير والمريض وأصحاب الحاجة، دون أن يكون الموضوع مجرد شعارات أو كلمات تستخدمها دون إدراك أبعادها، وقد فطن الصالحون الأوائل إلى هذا الفكرة، وذهبا إلى «الوفد» باعتباره أحد أهم وسائل الحياة الاجتماعية، وأنفس العمل لخدمة المجتمع، وقد كان الوقف متنوعا وشاملا لدرجة أنهم جعلوا وقفا «الزبادي»، التي كانت توضع قديما في أوام فخارية، وحملها الخادم، الذي كان معرضا للعقوبة حال انكسارها، وراقه بهذا الخادم وجنيا لعقوبته صار على للزبادي، ليصرف منه الخادم دبلا، وهذا دليل صبر على عظمة وإنسانية فكرة الوقف. الوقف أحد المظاهر الحضارية في كل الأديان، ووسيلة للتكافل وخدمة المجتمع قبل ظهور الجمعيات الأهلية والمؤسسات الخيرية بمئات السنين، وينتقد الكاتب الهجوم الذي يقوده البعض على وزارة الأوقاف في توجه المحمود الذي تنقده منذ عدة سنوات بمشروع «صكوك الأضاحي»، التي يتم جمعها من مختلف محافظات الجمهورية، لتوفير لوجم طازجة للفقراء والمساكين، عن طريق البيانات الموجودة لدى وزارة التضامن الاجتماعي. تابع الكاتب: البعض يبرر الهجوم على مشروع صكوك الأضاحي بأنه مناقسة الصدقات لإشراف مباشر من أجهزة الدولة، مع العلم أن الرقابة المالية في الحكومة أكثر شفافية ونزاهة ومهولة من أي مؤسسة خارجها، وتضع لإجراءات دقيقة في صرف والمراجعة. الهجوم على مشروع صكوك الأضاحي في وزارة الأوقاف سببه الأساسي الجهل بطبيعة عملها، فيفتقر رساب البر وخدمة المجتمع أحد أهم المصارف في وزارة الأوقاف، التي يتم من خلالها تنمية المجتمع ورعاية الفقراء.



سعيد يقطين

## جنيالوجيا الراوي العربي

حين اعتبرت «الراوي» صوتاً ثقافياً كنت أتطلع في ذلك من خصوصية هذا الصوت التاريخي، من جهة، ومن جهة أخرى كنت أرمي إلى البحث في جينيالوجيا هذا المصطلح، بقصد رصد تطوره ودلالات استرجاعه مع تطور الدراسات السردية العربية الحديثة. أبدأ بالنقطة الأخيرة لأؤكد أننا استعملنا هذا المصطلح مترجماً من اللغات الأجنبية، وهو يعني بوجه عام من يضطلع بسرد القصة، وفي ترجمتنا وجدنا أنفسنا أمام مصطلحات مثل: الحاكي، القاص، السارد. وقع اختياري على مفهوم الراوي لأنني أرى أنه أكثر اتصالاً بالثقافة العربية في مختلف مجالاتها، اليومية والدينية والأدبية.

لقد برز هذا الراوي، عربياً، في المرحلة الشفاهية، وتكررت تداوله في المرحلة الكتابية العربية. كان في المرحلة الأولى متصلاً بشخص معين يمكن أن ننسب إليه ما نقله من أقوال (الأصمعي مثلاً) لكنه في المرحلة الكتابية، ولأسبابها، الثقافة الشعبية، صار صوتاً سردياً غير محدد الهوية، حتى إن نسب إليه اسم أو لقب، وحين نقول صوتاً سردياً نقصد بذلك، أن وجوده يتحدد في اصطلاحه بسرد قصة من خلال الصيغة المشهورة «قال الراوي». لكن صورة هذا الراوي في المرحلة الكتابية تظل ناقصة لدينا لأننا لم نشغل بالخطوط التي تقدم لنا نصوصاً سرديّة. وقد أتاحت لي فرصة بداية اشتغالي بتحقيق «سيرة سيف التيجان» في بداية التسعينيات أن بدأت تتبلور لدي إمكانية إخراج مفهوم «الناسخ» في صلته بالراوي. وبذلك نجد أنفسنا أمام ثلاثة أصوات سردية في علم النحو التالي: الراوي، الناسخ، السارد. ويفرض هذا علينا العمل على تحقيب هذه الأصوات السردية لتوضيح المصطلح، والاستفادة منه في تحليل نصوصنا السردية القديمة والحديثة.

تطورت ممارسة السرد العربي، من خلال هذه الأصوات، من خلال ثلاث حقبات كبرى، أسمينها الأولى «السرد المجلسي» الذي كان متصلاً بالأسرار، التي يمكن أن يسمي فيها كل فرد راوياً. فكل إنسان قصة، وقعت له، أو حكاية سمعها، وقد أدى التناوب بين لنا أن السرد ملك مشاع، ولكل إنسان مادة قابلة لأن تحكي. أما المرحلة الثانية فهي وسطى بين الشفاهة والكتابة، وهي ما عرفت بعصر التوثيق، حيث سيصبح هذا الصوت المرصود، ميزاناً، ومختلفاً عن كل من نتاح له إمكانية سرد قصة. يتميز هذا الصوت، من ناحية أولى، بأن له «ذخيرة سردية» هي جماع محفوظاته وسماعاته ومشاهداته مما كان يروي من أخبار، وحكايات وقصص، أو ما يقع أمامه ويحوّله إلى مادة سرديّة. ومن ناحية ثانية، يتميز بالحافظ الذي يجعله يحافظ على ما يسرده بكل أمانة، ومن هنا جاء مصطلح «الحافظ» الذي وظف أساساً لراوي الحديث النبوي الشريف. وكان صوت الحفظ معرضاً للنسيان، وكان ما يروي يمكن أن يمتزج فيه الصدق بالكذب، كان من اللازم إعطاء هذا الصوت السردى خصوصيته الكامنة في «حججته» من ناحية ثالثة. إن الراوي الحجة ثقة، ويؤكده ما يروي به الصحة والأمانة، ولا عبرة في كون صدق أو كذب، ولا استعانة بالترجمة اليوم بالأدب. يبدو لنا كل ذلك في التشكيك في «القاص» الذي كان يروي قصص الأولين في المسجد، وفي «رواة الشعر» الذين كانوا يتحلقون. أما من يروي في الساحة العمومية فكان التعامل معه أنه «الراوي» المتميز ببلاغة شتات وسلوبيه السردية وقصصه المتنوعة، بغض النظر عن واقعيته أو خياليته، وتقدم لنا المقامات نماذج على هذا النوع من هؤلاء الرواة، والتحقق الأكل والأمل والأنضج لهذا الراوي هو ما نجده في السيرة الشعبية العربية.

أخذت أعمال الراوي في المرحلة الوسطى (التدوين) صيغة جمع الأخبار، والحكايات والقصص، وتقديماً من خلال الكتابة على شكل نصوص تبرز من خلال شذرات سردية ذات بداية ونهاية، عملنا على تصنيفها من خلال الأنواع السردية التاليفية: الخبر والحكاية والقصة، باعتبارها بنيات تامة، ومتميزة: أخبار الأصمعي والحافظ مثلاً، وما تقدمه لنا الصفات الجامعة الخاصة والعامة من خلال أعمال التوثيق والتوثيق والتأليف، وسواهم.

أما المرحلة الثالثة فهي استغلال وتطوير ما تحقق في المرحلتين السابقتين، حيث بدأ الإبداع السردى مستغنياً من الترجمات، ومما ترادف من مواد سرديّة في الحياة اليومية، وفي كتب الإخباريين وكتاب الدواوين، ومجالس الخفاء والأمراء والولاة والشعراء، وغيرهم من «بطلان» الحياة اليومية من شخصيات مثيرة، وذات جوانب مختلفة عما هو ألفيف ومعتاد (البخلاء، المكسرون، الظرفاء، الزهاد)..

لقد استمر في هذه المرحلة دور الراوي الذي يقدم إلينا من خلال المصنفات التي تكتفي بسرد ما يمكن تسميته به الأنواع البسيطة، إلى جانب التأليف الذي بدأ يبرز مع جمع مواد حكاية مختلفة، و«تنظيمها»، و«نظمها»، وتقدمها من خلال «الأنواع المركبة» وتعتبر السيرة الشعبية العربية خير تمثيل لهذا النوع من الرواة، وتأتي في الدرجة الثانية السيرة الطويلة التي تعرض علينا الليالي العربية نماذج دالة منها.

لقد ظل الراوي ذاك الصوت الثقافي الذي سيستمد منه الناسخ والسارد معاً أهم الميزات التي ستعطي للسرد العربي تاريخيته وخصوصيته.

✽ كاتب مغربي

## هل يمكن التفلسف في سردية اللعبة؟

صاحب «كتاب المعانقات» عن فيكتور كوتانسا، بأنه وقع في 1997 بيد القتل المايجورين وانهالوا عليه ضرباً، وبينما هو على مشارف الموت تنأى إلى سمعه أن أفراد العصاة يتحدون عن الكرة، فإذا به يشارك في النقاش مدلياً برأيه، ولم تكن معلومته إلا ما قرأه في كتاب إدواردو غاليانو وبذلك استعاد حريته المصادر.

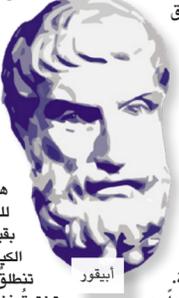
التضامن الوجداني

تؤكد قصة المشار إليها أنفاً على ما تبتئته اللعبة من مبدأ المشاركة بين أفراد الفريق والحماسي الساذجة المستدرة، وبدوره اعترف البير كامو بأن الرياضة كانت شغله الشاغل لافتاً إلى أنها الجبل الوحيد الذي تلقى فيه دروس الأخلاق. يُذكر أن مؤلف «الإنسان المتمدن» كان يلعن حارساً للمرمى في فريق جامعة الجزائر. وعندما سُئل أيهما يفضل المسرح أم كرة القدم؟ فقد أثار اللعبة على أقدام في التاريخ. وكان مُحكماً في ذلك لأن التشويق في اللعبة يكمن في عنصر اللامتوقع، وعلى الرغم من توجيهات المدرب الذي بمنزلة الخرج في المسرح غير أن ما يشهده اللاعب قد لا يتطابق مع ما خطه مسبقاً على أروقائه، ولا يقع ضمن حساباته، فيما الخروج عن النص وألية توزيع الأدوار على الريح، يعتبر استثناءً في الاشتغال المسرحي، لا بتقليد المتابع للعبة ذهنياً بسيناريو جازم، إنما يتفتح على احتمالات متعددة، لذلك لا غرابة في احتفاله بفوز فريقه حتى لو كان وانقاً من تاريخه وإمكاناته، وهذا ما يضاعف المتعة في العرض.

يضرب سارتر بكرة القدم مثلاً لإضاءة المبادئ الفيتوميتولوجية، شارحاً بأنه حين يرى المباراة أبراهام بوصفها مباراة، لا بوصفها مشهداً بلا معنى يتنافس فيه عدد من الأشخاص ملاحقن شيئاً مستديراً، ما يعني أن من تجربة المشاهدة يتولد المعنى والمتعة، ما يقوله مؤلف «أبواب مُغلقة» يتطابق تماماً مع آلية هوسرل في تقديم الفلسفة الظاهرية لطلابها، إذ طلب منهم احتساء عدد القهقهة والتمتع بها بعيداً عن غلام مرسل عن تركيبتها الكيميائية، أو الحصول للمصدره لهذه المادة، بل ما وبذلك يكون من الفانزيين المحظوظين، أو

الفلسفية المحزنة» ولا يصح أن يُحمل الكلام على أنه دعوة لترويح الوهم والتجهيل، بل هو إدراك لضرورة تصريف التوتر والشعور بالاعتراب، من خلال قنوات متعددة، إذن الاختزال في النظر إلى المشهد يعني التغافل عن الخصوصية الجودية في التركيبة النفسية والسلوكية لدى الكائن البشري، وتميزه في البحث عن الوسائط التي تمثل التطلع لإعادة ترتيب علاقته مع تحديات حياته، ويتكمن من خلالها صياغة سردية جديدة ولعل اللعبة تدرج ضمن هذه المساعي الرامية لإضافة الطاقة البلاغية إلى الواقع، واللافت في مجال اللعبة هو تكافؤ الفرص بالنسبة للجميع، وبذلك تختلف عن بقية الألعاب السائدة في الكينانات المجتمعية، وغالباً ما تتلطف من الهامش الأسماء التي تخترق فضاءات مطبوعة بمؤثرات ثقافة الركن، ولولا أور مايل القادم من مخيم اللاجئين، لما تأهل المنتخب الأسترالي إلى نهائيات كأس العالم في النودجة. لذا تدوي للثقافة، وألا يقع خارج حزام النقاش والسؤال كأضعف الإيمان، لأن التجاهل ما وصل إليه الاهتمام باللعبة على المستوى العالمي من جماهيرية عريضة، والتهمك على هذه الحقيقة بالقول على شاكلة إنها «أفيون الشعب» أو ثقافة تزيد جهل الجلاء لا يلغي فعالية اللعبة في تكوين خطابها المؤثر على مستوى أوسع، ومن المناسب هنا الإشارة إلى أن الفيلسوف الألماني كانط، على الرغم من تفرغه الكامل لتدشين ثورته المعرفية وتزده عن العلاقات العاطفية، بحيث أثار هذا الموضوع جدلاً إلى أن اعتبرت حياته الجنسية من أخطر المسائل الميتافيزيقية في الغرب، لكن في شبابه كان يصر بعد الانتهاء من الفاء محاضراته، على الذهاب إلى المقهى للعب البليارد، لأنه كان يعتقد أن في ذلك تنشيطاً للذهن، حسبما يذكر ذلك الكاتب العراقي علي حسين.

ومن الواضح أن الانتماء لا يمنع من اختلاف الأصواء والتفوق، وربما هذه الفرصة التي تتجها اللعبة للحركة بعيداً عن المرجعيات بأشكالها المختلفة، هي السبب وراء شغبيتها على المستوى العالمي. وبالطبع إن فكرة القدم تأتي في المقدمة من حيث الجماهيرية، وتحولت إلى بورصة للمصنفات الخيالية، على أي حال فإن ما يهم لصف الشق الاقتصادي في الموضوع، لأن العالم بأسره أصبح متجزاً كثيراً، بل حظوة التفاعل مع حثيثا المستطيل الأخضر، والطريف أن الكاتب الأوروغوياني إدواردو غاليانو يشير إلى دور الكتاب الذي ألفه عن كرة القدم في إنقاذ حياة شخصية سياسية، وإن ينقل



أيقور

### مواجهة الواقع

من الحقائق التي يتغافل عنها البشر باستمرار ولا يريد التقيد بضمونها هي ما اكتشفه الفيلسوف الفرنسي باسكال الذي قد ذهب إلى أن السبب الوحيد لتعاسة الإنسان هو قلة معرفته كيف يجلس في غرفته هادئاً، طبعاً لا ينكر أحد صحة هذا الشخص، لكن لو عاش الإنسان وفق هذا المنطق منذ بدء الخليقة، لما تمكن من أن يخطو خارج كهفه خطوة واحدة، إذن اختار مواجهة الواقع بدلاً من الركون إلى الهدوء، غير أن ذلك يتطلب التدجج بترسانة من الاستعارات، لأن الدخول إلى هذا المعترك بصورة مباشرة متجزاً مما يكون مصدراً للجزأ ليس خياراً أمثل بالنسبة للإنسان، ومن المعلوم أن الحقيقة تبدو صادمة أكثر من الأوهام، لذلك يقول ماركيز سوساد: «الأوهام المسلّم بها أفضل من الحقائق»



بدر السماري



البير كامو - هيدغر سارتر



كه يلان محمد

يربث على رأسه كما فعل زين الدين زيدان أكثر من مرة مابغاً بمهارات استعراضية لعناصر فريقه، ومن نافلة القول، إن اللعبة، يقول المهاجم الهولندي الشهير آرين روبن، إنه كان عليه أن يتخذ القرار في جزء من الثانية عندما انفرد بالكرة وهو أمام حارس الرمي للفريق الخصم إيكير كاسياس وجها لوجه في نهائيات كأس العالم 2010.

معمج اللعبة

قد يرى البعض في اللعبة عموماً، وفي كرة القدم خصوصاً، عبثاً وتفاهةً أو ما يسميه هيدغر بـ«الأصالة في الوجود»، صحيح أن الغرض من اللعبة هو التسلية بالدرجة الأولى، وقد يلجأ إليها الناس هرباً من الأزمات النفسية، لكن لا تخلو اللعبة من رمزية حضارية وثقافية، فأصبحت النوادي الرياضية إلى جانب الفرق الوطنية تعبر عن حيوية المجتمع وشغف مواطنيه بالحداد والسرور. زيادة على ما سبق إن متابعة مباريات كرة القدم لم تعد متعة بالفرجة، أو المشاهدة حسب، بل التعليق المصاحب لواقعة اللعبة يفتح مجالاً للتشابه مع الحقول اللسانية والمعرفية، كما ترى ذلك في هذه العبارة «تجاوز غوارديولا الخط الضيق بين العبقرية والجنون»، كذلك فإن ما يقدمه عصام الشوالي عبارة عن وجود بلاغية تتراخ فيها المفردات نحو سباقات مختلفة، إضافة إلى السرد عن الملحاحات التاريخية الموزعة التي يسردها عن الملحاح الكرنوية، تكشف عن خلفية الثقافة الرياضية لدى الشعوب، كما يتعامل المعلق بشكل تجولي مع نصوص أدبية ويطوعها بما يحفل بالمتعة الفرجوية، وبذلك ينشأ معجم خاص باللعبة المدرب بصورته عدم الانسياق وراء الأخطاء من المحتل أن يتم تداول مفرداته في سياقات أخرى، أكثر من ذلك فإن مطالبة المعلق من الأخطاء وتخبئاته بشأن ما يجريه من التغييرات في المستطيل الأخضر، كل ذلك ينزل ضمن ما يمكن تسميته ببيتا اللعبة، طبعاً يتفاعل بعض المعلقين بقوة مع قرارات المدرب، فكان الشوالي يروج من بيبي غوارديولا، لا يتفلسف في مباراة فريقه مع وانفورد، كأنه أراد بذلك القول، بأن ما كتبه على لوحتك يا فيلسوف لا يتطابق تماماً مع مجربات الساحة، لأنك غالباً ما تأخذ دور الصدقة بنظر الاعتبار عندما ترسم خطتك، هننا نذكر بكلام باسكال، أن السخرية بالفلسفة تفسد.

قصارى القول عن اللعبة إنها نشاط إنساني يتشابه مع مظاهر الحضارة والحقول المعرفية، قبل كل ذلك هي استعارة رشيقة لافتتان بالمرح والخفة والمرونة.

✽ كاتب عراقي

## وعي التغيير واشتراطات التخيل في رواية «ارتياب»

باعتبارها ارتياباً من الآخر المهيمن كونه يشكل خطراً على الهوية، لكن في الوقت ذاته وعي «مبارك» تطور انطلاقة من ذات الآخر الخطر.

لم يرد السلام مبارك على «متعب» الذي سوف يغير اسمه مع تطور الأحداث إلى «ذبيان» والمقابلتيه بينهما تجد معنى في أبيض/أسود، لكن وعي الرواية يوازن بين القطيعة والوحدة، بين الذات والموضوع في شخصية «مبارك» إذ عود السلام يمكن أن يحمل إمكانية التمرد، الذي تشير إليه الرواية باعتباره بداية إطلاق شرارتها الملك «فيصل»، 72، وبالتالي، يعود التوازن بين الذات والموضوع في صورة التوافق المجتمعي الذي يشهده المجتمع السعودي بالذات في تطوره من الانغلاق إلى الانفتاح، وهو ما يستحق في إدراك «ذبيان» لذاته المتعبة بالوحدة، بعد طلاق من «أم فيصل» ومبادرة الجريئة التي طلب الارتباط بد «غزيل» بعد وفاة زوجها «أبو جابر» المناضل والثقف، وهو «الشريك» الذي لم يبلغ درجة «التاجر» بينما «غزيل» تاجرة ماشية، ورغم محاولات ابنها «جابر» للزواج أول أنغع الزواج، إلا أن أصرار «ذبيان» كسر قاعدة مجتمعية عرفية، وانتقل بالوعي إلى التواضع في العلاقات عن طريق «الحب» وكسر معيار الذات المحطوبية عبرياً، والذي يمثل سردياً المعادل الموضوعي للانخراط في الحركة المجتمعية المتعددة في هرمها العُمرى، وفي تشاركيته الوجدانية، والهدف مظاهرها للثقافة السائدة، والخجل المرضي البشوية.

المكان وعي التحول ووعي الحدائة

ضمن حركة «مبارك» السردية انتقله من «الحي السكني للشركة» إلى «شارع حي البادية» والمواضيع قائمة باعتبار الهوية الشارعية التي تشكل المعادل الموضوعي للمدينة، أو الحيز الذي تتحقق فيه الحركة النشيطة المنتجة للحياة، أو «الهامش البيقظ» بتعبير عبد الكبير الخطيبي، على أساس اشتغال الوعي، والانتقال بين حين يكشف عن الولاية في ترتيب الحدائة في وعينا العربي، إذ نجد محمد عابد الجابري يدعو إلى «التأصيل الثقافي للحدائة في وعينا العربي، أي استلهام الحدائة بمعايير التجديد من الداخل، وفق

إذاً كان لوكانش يعتبر الرواية «ملحة بورجوازية» فإنه يؤكد على أنها حالة توفيقية بين الملحمة والتراجيديا، أي أنها تحمل عناصر الوحدة والقطيعة بين الذات والموضوع، وهنا يكمن سر الرواية، باعتبارها مارقاً للإنسان ترتبط بتطور الوعي كما يرى هيجل، فالقطيعة التي تحملها الرواية قد تكون مع الواقع الذي يتأسس باعتباره أكثر وعياً بالإنسان مقابل التخيل، والوحدة تتأسس عند الفصل الذي يجعل الواقع استمراراً للتخيل، باعتبار هذا الأخير إذاً مهمل، والجدل تلم الرواية شتات كينونها وعياً بالعلم، وهو ما تقدمه رواية «ارتياب» للسعودي بدر السماري، حيث الشروع في قراءتها وهي الصادرة عام 2014 يعود بالفائدة إلى التحولات العميقة والمزلزلة التي تتم في المجتمع السعودي حاضراً.

الرصدا التخيلي للواقع السعودي

تعتبر رواية «ارتياب» رسداً جمالياً باحتمالات القبح/الجمال عندما يؤول إلى السرد، الواقع المجتمعي السعودي، من حيث ارتباطه بالذاكرة التاريخية أكثر من ارتباطه بالواقع، وارتباطه بمحليته أكثر من ارتباطه بالكونية: «وحيث قيل له إنها مجسم لكوكب الأرض، استشاط غضباً، وأصدر أمراً للجندي بمصادرة الجسم، فالرواية تبتدئ بجملة نافية: «مبارك لم يرد التحية... ومبارك شخصية رئيسية من حيث رؤيته التجريبية للمجتمع، ويتأسس هامشياً من حيث رؤية المجتمع للأسود، لكنه يؤثح حركة كفاعيل سردية باتخاذ مواقف تغييرية كفكرتي تشكيل ملعب للكرة: «إذ استطاع مبارك تحويل ملعب الخلاء الكبيرة إلى ملعب وتكوين مكتبة، في مسار السرد تظهر شخصيته في جهة الغربي الذي يستثمر في المكان، ولا أحس بانفصاله عن الواقع المجتمعي انتقل إلى «حي البادية»: «حزم أمته وخرج بكل إرادته نحو بقية الشعب وسكن في شارع حي البادية، حيث العودة إلى الوعي المجتمعي، في هذه الحركة السردية تنبثق الحركة المجتمعية



بدر السماري



عبد الحفيظ بن جولي

صفا «فضفاص» تشكل الوضع الفكري والتأملي الذي يشمل الوعي وهو يستأنس بالقرب من الحرية، فمجرد الإحساس بها يمثل الحالة القسوى لنشوة الذات، باعتبارها ترسم أفق الفكر بذاتها، ومن ثم ينطلق العقل في تصميم المفاهيم والتصورات والأخيلة التي تجعل من المسار الحضاري كامناً في الجماهير، باعتبارها الإرادة الواعية النافذة لأي ارتياب، في الطريق نحو تأكيد الكينونة، ولهذا اندلع السؤال الوجودي/الحضاري كما دوي تحمّله السرد بصعوبة، لكن التلقي حاول أن يؤثح له بنيات استهسية لعله يصل إلى عمق العلاقة بمحطة الانطلاق بعد المعالجة التي أصابت الحركة نحو أفق الوعي، «لكنك رميت السؤال أخيراً: (متى نوصل)».

التجربة والإحساس بـ«ارتياب» و«بؤس»

أظن أن إمبرتو إيكو استلهم عنوانه «القارئ في الحكاية» من خلال تجريبته في القراءة، وتعني عندي الإحساس الذي نجده في صحة بعض الكتب، إحساس أننا مشاركون في خيال الرواية، أفكارها ومفارقاتها، و«ارتياب» شعرت بأنها تدفني في تحرير هذه التجربة، إذ إنها تؤثح معمار السرد بجزأين الفاصل بينهما ليس السعد، بل ترتيب الرؤية لتأكيد التغيير في الوعي الوجودي، إذ ينطلق الجزء الأول إلى عمق شخص آية إلى النهاية (الآباء) بينما يفتتح الجزء الثاني على القادمين من الحياة ويظلم «متعب» ابن «ذبيان» الذي يعود من أمريكا ليشارك تجربته ملاحظاته المثيرة في واقع يتغير، فبدأ الجزء الثاني بمغابة «النافذة» في معمار الرواية الملمة على «الشارع» الذي يظهله الجزء الأول.

يفتح السرد حركة «متعب» بد «بؤس» الذي يشعر حيال حدوث بعض الأشياء، ويستمر هذا الإحساس مكرساً في الجزء الثاني كعلامة على ارتياب السرد من شيء ما، تماماً كما يكرس السرد حالة «ارتياب» في الجزء الأول، كلمتان يسجل رنينهما في وعي القارئ، لأن الرواية تحاول أن ترسم واقع ذات التغيير المتشوه: «الأشياء بلا شك تتغير، ومن الصعب تحديدها إن كانت تضي نحو النمو أو التناهي» ولهذا تأسس السرد بين التغيير المحتمل في كونها باشئا والارتياب في أن يكون هناك تغيير.

✽ كاتب جزائري

## فيلم «ساعة الأطفال»: شهرة وإثارة للجدل وغموض الطبيعة البشرية

■ هل يستطيع طفل خبيث إثارة مشكلة بشكل مقصود تتسبب في تحطيم أو مقتل أناس بالغبين؟ نعم، ممكن وأحياناً بسهولة غريبة. وهذا موضوع فيلم «ساعة الأطفال» The Children's Hour تمثيل شيرلي ماكلين Shirley Maclaine وأودري هيبورن Audrey Hepburn وجيمس غارنر James Garner. إخراج وليم وايلر William Wyler. وقد نال هذا الفيلم الشهير نجاحاً كبيراً في أوساط المشاهدين والنقاد السينمائيين على حد سواء، واعتبر من الأفلام النادرة لجرأة الموضوع الذي تناوله ومستواه الرفيع من الناحيتين الفنية والتقنية، كما أثار جدلاً عند عرضه عام 1961 لعدة أسباب ستوضح في هذا المقال.

### أحداث الفيلم

تدور أحداث الفيلم في العقد الرابع من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقوم المدرستين الصديقتان مارشا (شيرلي ماكلين) وكارين (أودري هيبورن) بتأسيس مدرسة داخلية خاصة لفتيات الطبقة الثرية في المنطقة. وتنتج الصديقتان مشروعاً الذي تطلب تبرع كل وقتهما له، حتى إن كارين أطالت فترة خطوبتها من الطبيب جو (جيمس غارنر) بسبب عملها الذويوب في المدرسة، ما أثار حنقه، لكنها توافق أخيراً بعد إلحاح منه على تحديد موعد للزواج. واستعانَت مارشا بعمتها ليلي، الملتزمة المسرحية السابقة، لتدريس الموسيقى والتمثيل في المدرسة، على الرغم من التوتر بين الأختين بسبب شكوى ليلي الدائمة.

تتسرع الصديقتان بسعادة حقيقية عندما تتكشfan أن مدرستهما الصغيرة ذات العشرين طالبة، حققت بعض الأرباح الصغيرة للمرة الأولى. لكن ما عكس صفو الحياة في المدرسة، ماري وهي طالبة في الثانية عشرة من عمرها، سبب ميلها الخبيثة وتصرفاتها العدوانية بشكل استثنائي، إذ كانت تضايق الطالبات وتحاول جدها حرق أنظمة المدرسة، دون أن تحقق العقوبات التي تفرض عليها، أي نتائج حتى أنها حصلت بطريقة ما على راية إباحية، واستمتعت بقراءة مع بعض الطالبات. فقدت ماري والديها، وأصبحت تحت وصاية جدتها الثرية، وهي في الوقت نفسه عمه الطبيب جو. وتكتشف الطالبة ماري أن زميلتها روزالي، سرقت حلي إحدى الطالبات، فهدتها بإبلاغ المدرستين عنها وتكاد الشريطة، ما أثار الرعب في قلب روزالي وجعلها تحت سيطرة ماري الكاملة. توثب ليلي مارشا للكريسها كل كارين بشكل غير طبيعي، بدلاً من العنق على زوج، وتثير مارشا حفيظة ليلي أكثر عندما تقول إنها تكون غاضبة كلما يأتي الطبيب جو لزيارة خطيبته كارين. ويزداد غضب مارشا إلى درجة أنها تطرد ليلي من المدرسة، وتسمح للطالبات كل هذا وتفوضان بيقظ الحديث إلى زميلتهما الشريفة ماري التي تحاول بدورها مراقبة المدرستين ليلاً.

تحالف ماري أنظمة المدرسة بشكل وقح، فتعرض إلى عقوبة شديدة، حيث يتم إرسالها إلى منزل جدتها، وهذا ما تريد ماري كي تأخذ حريتها في التصرف على هواها في المنزل. لكن الجدة تقرر إعادة الصغرى إلى المدرسة، ما أثار حفيظتها، فتفكر سريعاً بوسيلة لتجنب العودة وتقول لجدتها، إن أمورا مريبة تحدثت في المدرسة بسبب تصرفات غير



الطفلة كارين بالكين في دور ماري، وخلفها أودري هيبورن وشيرلي ماكلين

طبيعية للمدرستين. وعندما تبين الجدة أنها لا تفهم ما تعنيه، تهمس ماري في أذن الصديقتان مارشا (شيرلي ماكلين) وكارين (أودري هيبورن) بتأسيس مدرسة داخلية خاصة لفتيات الطبقة الثرية في المنطقة. وتنتج الصديقتان مشروعاً الذي تطلب تبرع كل وقتهما له، حتى إن كارين أطالت فترة خطوبتها من الطبيب جو (جيمس غارنر) بسبب عملها الذويوب في المدرسة، ما أثار حنقه، لكنها توافق أخيراً بعد إلحاح منه على تحديد موعد للزواج. واستعانَت مارشا بعمتها ليلي، الملتزمة المسرحية السابقة، لتدريس الموسيقى والتمثيل في المدرسة، على الرغم من التوتر بين الأختين بسبب شكوى ليلي الدائمة.

تتسرع الصديقتان بسعادة حقيقية عندما تتكشfan أن مدرستهما الصغيرة ذات العشرين طالبة، حققت بعض الأرباح الصغيرة للمرة الأولى. لكن ما عكس صفو الحياة في المدرسة، ماري وهي طالبة في الثانية عشرة من عمرها، سبب ميلها الخبيثة وتصرفاتها العدوانية بشكل استثنائي، إذ كانت تضايق الطالبات وتحاول جدها حرق أنظمة المدرسة، دون أن تحقق العقوبات التي تفرض عليها، أي نتائج حتى أنها حصلت بطريقة ما على راية إباحية، واستمتعت بقراءة مع بعض الطالبات. فقدت ماري والديها، وأصبحت تحت وصاية جدتها الثرية، وهي في الوقت نفسه عمه الطبيب جو. وتكتشف الطالبة ماري أن زميلتها روزالي، سرقت حلي إحدى الطالبات، فهدتها بإبلاغ المدرستين عنها وتكاد الشريطة، ما أثار الرعب في قلب روزالي وجعلها تحت سيطرة ماري الكاملة. توثب ليلي مارشا للكريسها كل كارين بشكل غير طبيعي، بدلاً من العنق على زوج، وتثير مارشا حفيظة ليلي أكثر عندما تقول إنها تكون غاضبة كلما يأتي الطبيب جو لزيارة خطيبته كارين. ويزداد غضب مارشا إلى درجة أنها تطرد ليلي من المدرسة، وتسمح للطالبات كل هذا وتفوضان بيقظ الحديث إلى زميلتهما الشريفة ماري التي تحاول بدورها مراقبة المدرستين ليلاً.

تحالف ماري أنظمة المدرسة بشكل وقح، فتعرض إلى عقوبة شديدة، حيث يتم إرسالها إلى منزل جدتها، وهذا ما تريد ماري كي تأخذ حريتها في التصرف على هواها في المنزل. لكن الجدة تقرر إعادة الصغرى إلى المدرسة، ما أثار حفيظتها، فتفكر سريعاً بوسيلة لتجنب العودة وتقول لجدتها، إن أمورا مريبة تحدثت في المدرسة بسبب تصرفات غير

طلب كارين من خطيبها جو أن يتركها، على الرغم من اعتراضه، وفي نهاية المطاف يستجيب لرغبتها ويغادر، ولا تستطيع كارين تصديق كل ما يحدث، حيث انهيار كل ما حولها وسعت من أجله، فقد انتهى عملها، أما حياتها الاجتماعية، التي اقتصر على كارين، فقد تعرضت للضرب البالغ خسارة كارين لعملها وسمعتها الخطيئة، لاسيما بشخصيته الساخرة والمحبوبة التي جعلته أحد أشهر الممثلين في الولايات المتحدة.

كان لدقة التمثيل والإخراج الفضل الأكبر في إخفاء نقاط الضعف الكثيرة في القصة، ما جعل المشاهد يعتقد أنه يشاهد بارعة في تمثيل المرأة التي لا تعرف كيف تنقد نفسها من المحنة بشخصيتها الرقيقة التي طالما ميزتها عن بقية الممثلات. وكان جيمس غارنر رائعاً في دور الطبيب الخطيئة، لاسيما بشخصيته الساخرة والمحبوبة التي جعلته أحد أشهر الممثلين في الولايات المتحدة.

شبهرة. أما أودري هيبورن، التي لم تتكلم بلهجة أمريكية في الفيلم، فكانت بارعة في تمثيل المرأة التي لا تعرف كيف تنقد نفسها من المحنة بشخصيتها الرقيقة التي طالما ميزتها عن بقية الممثلات. وكان جيمس غارنر رائعاً في دور الطبيب الخطيئة، لاسيما بشخصيته الساخرة والمحبوبة التي جعلته أحد أشهر الممثلين في الولايات المتحدة.

شيرلي ماكلين وجيمس غارنر وأودري هيبورن



زيد خلدون جميل \*

مهمة جدا بالنسبة لها، لكونها الاتصال الاجتماعي الوحيد لها والضايفة الوحيدة لبقاء عملها. وبالتالي، فإن كارين البالغة الأهمية لمارشا اجتماعياً ومهنيًا، وعاملاً أساسياً في استقرار حياتها الهشة، ولذلك ربما كان هذا السبب الأرجح لأنزاج مارشا من وجود الخطيب جو، إذ أن ذلك كان من الممكن أن يغير الفوضى في حياتها المهنية والاجتماعية البالغة الضيق. وتقول مارشا في لحظة انهيارها في الفيلم إنها اكتشفت بعد حدوث هذه الأزمة أن مشاعرها تجاه كارين ربما تكون جنسية، أي أنها لم تترك هذا الأمر قبل ذلك. لكن الصديقتين ليستا مراهقتين، بل هما امرأتان متعلمتان تتمتعان بخبرة كافية في الحياة، ويعطي هذا الانطباع، أن انهيار مارشا النفسي وادعاء الجميع حول مشاعرها ربما جعلها تؤمن بأن مشاعرها قد تكون جنسية كما يدعون، أي أن تفسيرها لمشاعرها ربما كان من وحى خيالها المضطرب في تلك اللحظة نتيجة للضغط الهائل الذي تعرضت له. ويعرف علماء النفس هذه الظاهرة جيداً، فإذا أحاط رجال الشرطة بشخص بريء في غرفة التحقيق وضغطوا عليه بشكل متواصل، سيؤدي هذا من احتمال ظن التهم نفسه أنه مذنب فعلاً، على الرغم من كونه غير مذنب. وأخيراً كان انحمار مارشا شقياً بطريقة معقدة نفسياً غير مقنع، لاسيما أنه كان نتيجة فكرة سيطرت عليها فجأة، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن انحمارها في المسرحية الأصلية كان بسلاح نار.

وفي الواقع أن الانتحار شقياً وبالسلاح الناري، نادر بين النساء حيث أن الوسيلة المفضلة لديهن في السم أو القفز من مكان مرتفع، وإذا أرادت المؤلفة نفسها على بقاء أولياء الأمور، الذين سحبوها بانتهام من المدرسة خلال ساعات قليلة، دون طرح سؤال واحد وهم الذين كانوا جميعاً من الطلقة المتعلمة والثرية في المجتمع الحسني. ولذا لم يبلغ أحد السلطات المختصة للقيام بالتحقيق في الأمر بشكل قانوني ومحترف في اكتشاف الحقيقة بشكل رسمي وعادل؛ وكانت هناك مشاكل أخرى في القصة، فالكاتبة حاولت تجاهل الحكمة التي سرعياً ما أصدرت حكماً ضد المدرستين، بينما في الواقع تكون الحاكم في هذه الحالة إلى جانبها لعدم صحة التهمة، وكون المصدر الوحيد طفلة خبيثة وحقودة معروفة، وبالتالي تكارين، فقد كان إيهام علاقة بخطيبها غير معقول، إذ كان الرجل خير داعم لها طوال المحنة، وعرض عليها الزواج فوراً ومغادرة المنطقة مع مارشا وتأسيس حياة جديدة لكل منهما.

كانت عودة الجدة واعتذارها واستعدادها لتقديم أي تعويض لهما، ما يعرضها إلى ضربة مركزها الاجتماعي ومساءلة قانونية وغرامات مالية جسيمة وتعريض مستقبل حفيدتها إلى الضرر، جديرة بإيهام المشككة بنيتها واستعادة المدرستين كل ما فقدتاه وأكثر وانتقامهما منها ومن المجتمع المحلي برمته، لكنها ترفضان حتى الاستماع إليها وتطردنها، وليس هذه تصرفاً منطقيًا.

ركز جميع المعلقين على المشاعر الجنسية لمارشا تجاه كارين، وأن ذلك كان سبباً لتوطيد صداقتها بها. لكن متابعة أحداث الفيلم بدقة تعطي الانطباع بأن تفسيراً مختلفاً قد يكون أكثر واقعية، فإذا تمعنا في شخصية مارشا في الفيلم جيداً، نجد أنها أقرب إلى الفتاة الفاشلة اجتماعياً التي لا تستطيع التعامل مع من حولها، وتنعزل عن المجتمع ما جعل كارين



شكيب كاظم \*

## محمد غنيمي هلال: رائد الأدب المقارن

■ لقد قرأت عددي الدراسات التي كان ينشرها عبد المطلب صالح، في الجرائد والمجلات في ميدان الأدب المقارن، إذ درس عبد المطلب هذا العلم في السوربون الفرنسي، أثناء السنوات 1953 وحتى 1959، على يد أستاذه رونيه إيتاميل الذي يشيد بعلمه وعلميته كثيراً، وخصه بأكثر من دراسة، حتى ساورني رأي مفاده أن عبد المطلب صالح «الذي كتب رسالة الدكتوراه ولم يناقشها لأسباب خاصة» كما نص على ذلك الباحث الأديب الدكتور جليل كمال الدين (توفي 2008) حسب مقالته مع «الكتب الجديدة... دراسات أدبية مقارنة» المنشورة في جريدة «الثورة» التي كان يشرف عليها الشاعر جواد الحطاب، يوم التاسع من أيلول/سبتمبر 1994 – والأمر ينسحب على الفيلسوف العراقي مدني صالح، الذي كتب بحث الدكتوراه في جامعة كامبريدج، ولم يناقشها لأن أستاذه المشرف المستشرق آربري، طلب منه أمورا ما ارتضاها المدني الصالح الشامخ بعلمه.

خامرنى رأي مفاده أن زيادة دراسة هذا اللون من ألوان البحث، تسجل لعبد المطلب صالح، الذي التقيت به مرة واحدة ربيع سنة 1989، كنت قد تسرحت نوا من الخدمة العسكرية، بسبب انتهاء الحرب، وأحلت نفسي إلى التقاعد من وظيفة النطق المدنية، التقيت به في مبنى جريدة «العراق» التي أعلنت حاجتها إلى مصححين لغويين، فقبلنا عبد المطلب وأنا، خامرنى هذا الرأي حتى طالعت مقالته، دراسته الضافية عن محمد غنيمي هلال في كتابه المفيد والغزير العلم والدفقة «مباحث في الأدب المقارن» الذي أصدرته طبعته الأولى دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد سنة 1987، عنوان المقال (علم منسي من أعلام الأدب المقارن... د. محمد غنيمي هلال) الذي جاء فيه «هو محمد غنيمي هلال الذي تخرج في السوربون عام 1952، بعد حصوله على الليسانس منها ثم على درجة دكتوراه دولة في «الأدب المقارن» من جامعة السوربون في باريس سنة 1952، مستخدماً بمقولة لوكي مارك (ت 1952) «رجال العلم ولقد نهج» رجل يعجز بشهادته، وأخر تفخر شهادته به، «ذاكرنا عبد كتبه ومنها كتابه الرائد «الأدب المقارن» فتأكدت عندي ريادة محمد غنيمي هلال لهذا اللون من ألوان الكتابة الأدبية ولقد نهج» أو نهج كلامها؛ هلال وعبد المطلب، نهج المدرسة الفرنسية التي تؤكد الخصائص القومية والوطنية، لكل أدب من أدب الأمم المختلفة، مع تبيان التاثيرات المتبادلة في ما بينهما، وإثبات صلة التأثر والتاثير، على عكس المدرسة الأمريكية، ومن شواخصها الناقد رينيه ويلك جيكي الأصل، التي تخطط بين الأدب المقارن والأدب العام، ولا تولي اهتماماً بتبيان التاثيرات والمؤثرات المتبادلة.

وقد نلت السيرة الحياتية، فضلاً عن السيرة الأكاديمية جد شحيحة كليهما، حتى أننا لا نعرف سنة وفاة عبد المطلب صالح؛ وهو الباحث الجامعي المعروف، والأمر ينسحب على محمد غنيمي هلال، الذي عاد من السوربون سنة 1952، حاصلًا على الدكتوراه، ليعين أستاذاً للتدق والأدب المقارن في كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر سنة 1964، فأنهز بعض الحساد والفاشليين، ومهين إياه بأنه غريب المهوى والتوجه» وهي التهمة التي عاهاها الفكر الناقد لربي عوض، ونجيب البهبهني، فأقصوه من الكلية، فمات هلال هما وغما وكما.

هذه المعلومات الشحيحة عن هلال، دفعت علي جواد الطاهر (1996) للبحث عن سنة وفاته، إذ نمت إليه يوم كان الطاهر يدرس في جامعة الرياض، منتصف عقد الستين من القرن العشرين، نمت إليه نهاية هلال على نحو مؤسف، مؤلم، مسالوا لا يشرف واقعنا، وإن الذي كان وراء هذه التندير، للأساوية، هو طه حسين (ت 1973) وأقول ولعله أسهم فيها إن لم يكن هو السبب – ولطه حسين صولات وجولات في هذا الشأن، ومنها مع نجيب البهبهني – إذ أكثر طه حسين عليه معرفته اللغة الفرنسية؛ مع أنه كان دقق فقه الفرنسية والإنكليزية والإسبانية والفرنسية، كما استكثر عليه أن يشغل كرسي الأدب المقارن في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة؛ ولأن الطاهر من الذين ظل طه حسين وينزلونه منزلة أسامة، فهو لا يريد أن يصدق أن مثل هذا التصرف الجافي القاسي يصدر عنه، قائلًا: لا، لا يا أبا مؤنس.

وكما ذكرت آنفا عن شح المعلومات عن الأستاذين الغاضبين؛ هلال وعبد المطلب، فإن الطاهر يظل يبحث عن سنة وفاة هلال، ويستعين بالذاكرة فلا تكاد تسعفه، ويسأل دار النشر التي نشرت كتب هلال، ولا يرد منها جواب، ويعود إلى معجم (الأعلام) لخبر الدين الزركلي من غير طائل، حتى يعثر مصادفة على كتاب «ملاحم الأدب العربي الحديث» لأطوان غطاس كرم، الذي أصدرته دار النهار للنشر في بيروت سنة 1980، ليعثر على سنة وفاة محمد غنيمي هلال؛ العلم البارز في دراسة الأدب المقارن على ضوء منهج المدرسة الفرنسية، التي تهتم بالمؤثرات المتبادلة بين آداب الأمم؛ لقد توفي سنة 1968، عن اثنتين وخمسين سنة وهكذا نظل نجس كفاءتنا أشياءها، إن لم نضع الحرقيل في طريقها، وهذا ما فعله الحساد الشانؤون الفاشلون – ولربما ساهم في ذلك طه حسين – بالرائد محمد غنيمي هلال – يراجع كتاب (استاذني) ومقالات أخرى للطاهر- دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، الطبعة الأولى 1987. مقالته (البحث عن وفاة الدكتور محمد غنيمي هلال).

وإذ عثر الطاهر على سنة وفاة هلال، فإنني لم أعثر على سنة ولادة عبد المطلب أو وفاته، ترى أيتحمل الأستاذ مسؤولية ذلك؛ إذ لم يدون أي نبذة مهما كانت مختصرة عن حياته في كتبه المنشورة كلها، وقد رجعت إليها من غير طائل!

### \* كاتب عراقي



محمد غنيمي هلال



## عبد الرحمن طهمازي في كتاب جديد للناقدة نادية هناوي

صدر مؤخرًا كتاب جديد لنادية هناوي عن دار غيداء في عمان عنوانه «الطائر المكروبي في البحث عن اليقين المفقود» وفيه اتخذت من قصيدة «تمرين على اليقين» للشاعر عبد الرحمن طهمازي مداراً للبحث وفي خمسة فصول مع مقدمة وخاتمة وملحق بنص القصيدة كاملة، وتضمنت صفحات الكتاب لوحات تخطيطية بريشة الفنان العراقي يحيى الشيخ، استوحاها من أجواء هذه القصيدة التي عدتها المؤلفة عابرة أجناساً على غيرها من الأنواع والأجناس الشعرية، وضمنون القصيدة فكري، جسدت ظاهراتية عبد

الرحمن طهمازي، وعن ذلك تقول هناوي: (لو صح القول إن البرهنة على قوة التجارب وأصلاتها هي الأساليب التي يقطن الشاعر توظيفها، أو بالابتكارات التي يبتدعها ويسير عليها الشعراء الآخرون من بعده، فإن هناك أمراً فيه تتوحد قوة التجربة الشعرية أيضاً، وهو إمكانية الدائمة على التجريب في المباني، كاشكال أو أنسواع أو أجناس، وهو أمر ليس باليسير، بل إن الشعراء الذين يتغلغلهم أمر التجريب في التجنيس قليلون بحكم التعقيد الذي تنطوي عليه العملية التجنيسية إبداعياً ونقدياً، ناهيك من صعوبة الدائمة عليه أصلاً، ومن هؤلاء الشعراء القلة التي امتلكوا هذه الدائمة على

## إصدارات

## «زهر القطن»: رواية جديدة لخليل النعيمي

■ في «زهر القطن» رواية خليل النعيمي الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر/ بيروت الكثير من الدلائل والعلامات التي تكشف لنا عن سمات عالم النعيمي الكتابي الحميم، فيها تتسارو الموجودات بشكل عميق؛ الكائنات، والأحياء البرية، والنباتات، وحتى ما يُسمّى،

خطا حسب رؤيته، بالجماد، فليس ثمة جامد في الحياة إلا أحاسيس البشر الذين أغلقوا عيونهم عن رؤية الكون». طفل الحكاية الذي كان يسمع أكثر مما كان يرى، والذي كان يحس العالم بجلده مثل قنفذ صغير، قبل أن يتعلم الكلام، كير بالاستماع المتوسط.

## أسرة قاهرية طرزت كسوة الكعبة لعقود تواصل حرفتها بخيوط الذهب

سعر بعض المنتجات المصنوعة إلى آلاف الدولارات مثل النسخ المقددة من باب الكعبة، والتي يؤكد عثمان بفخر أنه لا يمكن تمييزها عن النسخ الأصلية في مكة المكرمة.

ومنذ بدء جائحة كوفيد-19 لم يعد يبيع أكثر من «قطعتين في الشهر» في حين أنه قبلها كان يبيع قطعة كل يوم.

وحتى إن عاد بعض السياح إلى خان الخليفي، فإنهم وفق عثمان «حريصون أكثر من ذي قبل على أموالهم لأن أندا لا يعرف ماذا ينتظر» بين جائحة عالمية وحرب في أوكرانيا.

ورغم ذلك، يحافظ عثمان على تراث عائلته في مشغله الذي تنتشر فيه أقمشة داكنة تزيينها آيات قرآنية مطرزة بخيوط الذهب.

هنا تتوارث الأجيال منذ أكثر من قرن حرفة التصيب وهي مشتقة من القصب الذي تستخدم خيوطه لمعالجة الفراغات بين خيوط الفضة والذهب.

ووسط موظفيه الذين يحنون ظهورهم وهم منكبون على التطريز، يؤكد عثمان، الذي تعلم حرفة أجداده طفلاً عندما كان يهرب من المدرسة لمشاهدة والده وهو يعمل، أنه «يريد البقاء لحرفته ولذا ينقل بأمانة أسراره».

غيسر أن إيجاد شباب للعمل معه أمر صعب «لأنهم يستطيعون كسب 10 إلى 15 دولاراً، إذا قادوا توك توك أو حافلة صغيرة وهما وسيلتا النقل الرئيسيتين لأبناء القاهرة البالغ عددهم 25 مليون نسمة». ويقول عثمان إنهم «يفضلون بالطبع ذلك على أن ينكسر ظهرهم في ورشة تطريز».

ويؤكد عثمان أنه لم يعد يتبقى اليوم إلا قرابة عشرة مطرزين «حقيقيين».

لكنه مصمم على الحفاظ على التراث في مصر حيث قرر جده الأكبر أن يستقر وأن يمارس مهنة التطريز.



في ورشة عمل أحمد عثمان

آيات قرآنية على منسوجات» وكذلك في تصنيع نماذج من كسوة الكعبة، حسب ما يوضح أحمد عثمان.

ويقول «اليوم معظم زبائننا يريدون نسخة من الكسوة».

وينطلق سعر قطعة صغيرة من نسخة كسوة الكعبة عند سعر 100 جنيه مصري (3، 5 دولارات) لكن قد يصل

شخصيات بارزة، ويروي بفخر أنه قام بتطريز الزي العسكري للرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات.

بل إنه قام بتصليح شارة أحد رجال الأمن الروسي في القاهرة آنذاك... ويدعى فلاديمير بوتين الرئيس الروسي الحالي.

لكن عائلة عثمان تخصصت بشكل أساسي في «تطريز

كانوا يرشونها بماء الورد من شرفات منازلهم. لكن اعتباراً من عام 1927 بدأ إعداد كسوة الكعبة ينتقل إلى مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. ومنذ العام 1962 أصبحت الكسوة تصنع هناك بالكامل.

وحتى لا يجد نفسه بلا عمل، انكب والد أحمد عثمان على تطريز الشارات العسكرية وكان من بين زبائنه

القاهرة - أ ف ب: تحست مروحة في القاهرة الإسلامية، يطرز أحمد عثمان قطعة قمماش سوداء راسماً حروف أية قرآنية بخيوط الذهب، على غرار أجداده الذين كانوا يصنعون كسوة الكعبة.

التي مكنته في موكب كبير يحمل كسوة الكعبة.

اليوم، في محله في أحد أزقة خان الخليفي في قلب القاهرة الفاطمية، يعاني عثمان (51 عاماً) شأنه في ذلك شأن بقية أبناء حرفته، من غلاء المواد الأولية والتراجع الكبير في حركة السياحة وتدهور القوة الشرائية للمصريين فضلاً عن عزوف الشباب عن تعلم أي حرفة بسبب الدخايل الأكبر التي تدرها مهن أخرى.

في عام 1924 نال جد عثمان الشرف العظيم، بالنسبة لأبناء حرفته، المتمثل بإعداد كسوة الكعبة التي تطرز بأوراق الذهب أو الفضة ويتم تغييرها كل عام في موسم الحج.

ويتذكر عثمان أن إعداد كسوة الكعبة «كان طقساً مقدساً».

ويضيف من سنة لأخرى، كان عشرة حرفيين يطرزون الكسوة بخيوط الفضة الرقيقة جداً ما يجعل تطريز 10 إلى 20 سنتيمتراً يتطلب يوماً كاملاً على ما يؤكد.

مكة، عبد الناصر وبوتين

وكانت كسوة الكعبة على مدى سنين طويلة تقدم هدية من دول إسلامية مختلفة تسعى لنيل شرف إعداد هذا الغطاء الذي تبلغ مساحته 658 متراً مربعاً ويطرز، بالأحجار الكريمة أيضاً.

اعتباراً من القرن الثالث عشر، تولى حرفيون مصريون مهمة إعداد الكسوة وتطريزها وكانت السلطات تنظم بعد ذلك رحلتها إلى مكة.

وكانت القافلة التي تضم حراساً ورجال دين تقابل بحفاوة كبيرة على طول طريقها من قبل مصريين فرحين

## فنان بريطاني

## ينجز رسومات

## لوجوه ومعالم بألة كاتبة قديمة

لندن - أ ف ب: يسود صمت مكتب جيمس كوك في لندن لا يكسره سوى صوت نقرات على لوحة مفاتيح، إذ يُنجز هذا الفنان البريطاني بدقة مذهلة رسوماً على... آلة كاتبة قديمة.

ويتولى الشاب البالغ 25 سنة إنجاز أعمال فنية تظهر فيها أسماء ومعالم بارزة بدءاً من توم هانكس وصولاً إلى عجلة لندن السياحية، معتمداً على حروف أخته ورومزه.

وبدا كوك يرسم معتمداً هذا الأسلوب سنة 2014، بعدما تعرّف في مدرسته على استعمال مستخدم فيها فنان من عشريات القرن الفائت الأسلوب نفسه. ثم قرر أن يحاول مباشرة هذا العمل الذي بدا له «مستحيلاً».

ويقول من الاستوديو الخاص به في العاصمة البريطانية أن «الفضول فقط دفعني لشراء آلة الكتابة الخاصة بي، وبدأت أعلم تدريجياً منذ ذلك الحين الرسم باستخدامها».

وكان كوك ينجز بدايةً رسومات لبنان على اعتباره أنها سهلة في الرسم بسبب خطوطها المستقيمة وحركة الآلة التي تنقل الورقة من اليسار إلى اليمين.

ويقول الشاب الذي يدرس الهندسة في الجامعة «لم يكن باستطاعتي رسم وجوه قبل مراكمتي خبرة في استخدام الآلة الكاتبة»، مضيفاً «في الواقع، أصبحت حالياً أرسماً مستخدماً هذه الآلة أفضل من رسمها بقلم رصاص».

ويواصل كوك الذي حقق شهرة عبر مواقع التواصل إذ يتابع صفحته عبر إنستغرام حالياً أكثر من عشرين ألف مستخدم، إنجاز رسومات ماثلاً حياة ثانية لألات يقدمها له عدد من معجبيه.

«تحدث دائم» ويستطيع جيمس كوك أن يرسم من أي مكان، إذ يتخذ مثلاً من ظلال عجلة لندن أو أضواء نهر تيمز المحاذي للبرلمان البريطاني مكاناً لإنجاز عمله. وكان يرسم في هذا اليوم تحت السماء الزرقاء مستخدماً علامة «» وبعض الأرقام والحروف.

ويستمد في الرسومات التي تظهر فيها وجوه النقرة الخاصة بالأقواس لرسم شكل العينين فيما يستعين بعلمة «» التي «خصصت لها نقرة كبيرة» في الآلة لرسم البشرة.

ويجذب نقرة بدقة على الآلة الانتباه المارة في المكان. ويقول ديفيد أسانته، وهو مهندس كمبيوتر يعمل في إحدى المستشفيات، «قبل اختراع آلة مايكروسوفت ورد»، وتوابعه كان البشر يعتمدون على هذه الآلة للكتابة» مضيفاً «أرى نقرة كوك على استخدامها لإنجاز أعمال فنية خطوة مذهلة».

ويبدأ باستنسخ إنجاز رسومات بسيطة أربعة إلى خمسة أيام، يتكلم رسم الوجود عملاً مرهقاً أكثر، على ما يوضح الشاب الذي يرى أن العمل باستخدام آلة «وظائفها محدودة ممع بالفعل».

ويقول إن هذه المهمة «لن تصبح سهلة مع الوقت، بل تشكل تحدّاً دائماً».

ويعتمد كوك عرض أعماله هذا الصيف في بريطانيا، ويأمل في أن يدرج اسمه في موسوعة غينيس للأرقام القياسية عن إنجاز أكبر رسم بألة كاتبة.

## «رقصة البارود»:

## فولكلور يخلد مقاومة الجزائر للاستعمار الفرنسي



فرقة رقص البارود

الجزائر- الأناضول: يشكّل الرقص الشعبي جزءاً من التراث والثقافة التي يحافظ عليها الجزائريون ويعتدونها، على اختلاف أشكالها وأنوعها.

من بين هذه الرقصات الشعبية «رقصة البارود» التراثية الفولكلورية، التي ترتبط بالمقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي (1830-1962).

والتي جانب رقصات شعبية وفولكلورية معروفة في الجزائر، مثل الرقص القبائلي وراقص العلاوي، تشتهر رقصة البارود في جنوب البلاد خاصة بمحافظة الدار (جنوبي غربي البلاد).

اسم الرقص مشتق من كلمة البارود، مسجوق يُصنع من الكبريت ونترات الصوديوم والفحم وهو مادة صلبة قابلة للاشتعال والتفجير، يستعمل ذخيرة للبنادق التقليدية أو لصنع القنابل التقليدية.

قبيل افتتاح المهرجان المحلي للموسيقى والأغنية الوهرانية (26-28 يونيو / حزيران 2022) في محافظة وهران (غرب) صنعت فرقنا «الخيمة الخضراء» و«أولاد الصحراء» (محلّيّان) أجواء جميلة واستثنائية بتقديمهما لرقصة البارود خارج المسرح الجهوي «عبد القادر علولة» (حكومي).

## رقصة للرجال

حسب مختصين، تعتبر رقصة البارود من أبرز الفنون الشعبية المتوارثة جيلاً بعد جيل في الجنوب الجزائري، وارتبطت بتاريخ المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

والرقصة خاصة بالرجال، وتسمى أيضاً حلقة البارود، وتمثل في حلقة دائرية تدور من اليمين إلى اليسار، يشكها الراقصون ولباس موكب، حسب ما لاحظناه عند فرقة أولاد الصحراء من محافظة وهران.

وتختلف أزياء فرق رقص البارود على صعيد الألسان والطرز والخياطة، من منطقة لأخرى في الصحراء الجزائرية.

زي الفرق يتنمّل بعباءة تكون مطرزة غالباً، والشاش الذي يوضع على الرأس حسب كل جهة ومنطقة، وهو خاص بالرجال فقط، فيما يحمل كل راقص ما يسمى «مكحلة» في اللهجة الجزائرية، وتعني «البندقية».

وتتجلى ملامح الرقص في تشكيل الراقصين الرجال حلقة دائرية، تنطو مجموعة عازقين. ويؤدي الراقصون الذين يقود عدهم 30 شخصاً، مقاطع غنائية روحية تتضمن أبيتهالات ومدائح دينية في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام، وترديد الأناشيد وأدعية الخير.

## أصل رقصة البارود

يشرح الصحافي الجزائري المختص في الشأن الثقافي فيصل مطاوي، أن «رقصة البارود تراث وفولكلور شعبي موجود في بعض مناطق الجزائر، خاصة في محافظة أدرار (جنوب غربي البلاد) وتمتازت (جنوب) وبخنظلة (شرق) وفي محافظات الغرب الجزائري مثل وهران».

وقال إن «الرقصة لديها عمدة معان من حيث الكلمات، وتكون على شكل دائرة، وتستعمل البارود كتعبير عن

الفحولة والرجولة والشجاعة والإقدام»، وأضاف: «في الوقت نفسه، البارود يستعمل في الأفراح، لذلك هذه الرقصه هي رقصه حفلات وأفراح ومناسبات يربح من خلالها بالضيوف».

وحسب مطاوي «رقصة البارود موروث ثقافي عن الأجداد، كان أداة نضال وصوت مقاومة ضد المحتل قبل أكثر من قرن»، وقال أمين بلحفيان، رئيس جمعية الخيمة الخضراء (مستقلة) إن «رقصة البارود وراقصات تراثية أخرى تقدّمها فرقة فولكلورية شعبية، من بينها فرقة البارود التي تنتمي لجمعية الخيمة الخضراء».

وأضاف، أن «الجمعية والفرقة تنشط داخل وخارج الوطن، وكانت لها مشاركات دولية وحصدت جوائز خارج البلاد».

وبخصوص أصل «رقصة البارود»، أوضح أنها نشأت عند سكان الصحراء في الجنوب الجزائري، وظهرت خلال حقبة الاستعمار الفرنسي للجزائر».

وأشار بلحفيان إلى أن «رقصة البارود موروث ثقافي أصيل يمس الجانب الروحي أكثر من الجانب النفسي أو الجسدي، من خلال مضمون الرقصه والكلمات التي يرددنها الراقصون حول مدح النبي محمد (ص).

ولفت إلى أن الرقصه مستوحاة من تاريخ المقاومة

للاستعمار، حيث اندلعت مقاومات شعبية متفرقة بعدة مناطق جزائرية، ضد فرنسا كانت البنادق البسيطة أهم وسيلة للحرب، وتقام بعد الانتصار في المعارك حفلات رقص لمقامين يحملونها.

ووفق بلحفيان «هذا النوع من الرقص تطوّر في وقتنا الراهن، على صعيد الكلمة وطريقة إلقاء الأغاني، غير أن جوهرها لم يتغيّر، وبقي محافظاً على طابع الرقصه وروحها».

وبخصوص الآلات المرافقة للرقصة، قال إنها ثلاث آلات رئيسية وهي:

آلة «الغزال» وتسمى أيضاً (الخلاف)، وهي آلة إيقاعية تضرب عليها باليد، مصنوعة من الطين والجلد.

آلة «الرياح»، وهي عبارة عن طبل جلدي متوسط الحجم، والنقاي، آلة صغيرة عبارة عن طبل جلدي أصغر حجماً من الأول والثاني، تنسّق وتكمل ما تبقى من نغمتي الآلة الأولى والثانية لتصدر بشكل جميل».

إضافة إلى آلتين ثانويتين هما «المزام» آلة نفخ مصنوعة من الجلد، و«القرقايبو» آلة إيقاعية مصنوعة من المعدن، لها قرصان مذبذبان في الوسط ويقرّعان فيما بينهما باليد.

وقال الطبيب بيداري، رئيس فرقة أولاد الصحراء من محافظة وهران، إن «الفرقة بدأت ممارسة فن رقصة البارود منذ سنوات التسعينيات من القرن الماضي، لكنّه خلال حقبة الاستعمار الفرنسي».

وأضاف «رقصة البارود، من التراث الجزائري، توارثناه عن الأجداد والآباء، وطابع صحراوي يحمل معاني روحية، كما رقصات أخرى مثل العلاوي والفانتازيا».

واعتبر أن رمزية هذه الرقصه ليست روحية فقط، بل ارتبطت بمقاومة المستعمر الفرنسي، وكانت أداة مقاومة ونضال بالكمة والعزف والأداء».

وأوضح أن رقصة البارود تتشكّل من مجموعة من الراقصين يجمعهم لباس واحد، يستعملون في رقصاتهم بندقيّة تقليدية لإطلاق البارود، إلى جانب آلات موسيقية تقليدية مرافقة لها، مثل القفال.

وحول تسمية الفرقة «أولاد الصحراء» وأفرادها من المحافظة الساحلية وهران، أوضح بيداري أن التسمية جاءت نسبة إلى أصل رقصة البارود، وهي الصحراء.

وتبقى رقصة البارود فولكلورا شعبياً متوارثاً، ورمزاً للمقاومة والأفراح، خاصة في جنوب البلاد، ويعكس أصالة وتاريخ الصحراء الجزائرية.

## حل عدد السابق

الجدي إذا كنت تعد لدراسة أو تبحث عن عمل أو تصحّح بعض الأوضاع المهنية، فسوف تلاقي النتائج المشجعة

2	5	4	9	3	8	6	1	7
1	6	9	5	7	4	8	3	2
8	7	3	6	2	1	5	9	4
5	9	7	3	6	2	1	4	8
3	8	6	4	1	9	2	7	5
4	2	1	7	8	5	9	6	3
7	4	2	8	9	6	3	5	1
6	3	8	1	5	7	4	2	9
9	1	5	2	4	3	7	8	6

الميزان شراكة جديدة تولد أو تفسخ في هذه الأثناء. قد يخيب أمك إذا توقعت شيئاً ما. يدلك حدسك على ما يجب تجنّبه أو من يجب أن تبعد عنه

الدلو إذا كنت ترغب في النجاح وتحقيق شيء ذي قيمة، فحان الوقت أن تتخالف مع الآخرين، قد يكونوا أصدقاء أو زملاء في العمل

الحوت غالباً ما تشعر عزيزي الحوت بالحاجة إلى هذا الانسحاب والاختلاء بنفسك لكي تستعيد التوازن.

العقرب قد تفتح ملفاً مالياً متداخلاً مع وضع عاطفي، حافظ على توازنك ابتداءً من الآن، وتجنّب النقاشات العاصفة والغضب والانفعالات

القوس تحذرك بعض الجهات عن وضع مادي أو مالي أهمّته سابقاً. راجع حساباتك مرة أخرى والجا إلى الخبراء

السرطان قد تعيد النظر في علاقة لك هذه الفترة، فإذا عانيت من صعوبات على هذا الصعيد فقد تواجه بعض المشاكل هذه الأثناء

الاسد يجب أن ترضى الآن بالواقع، وأن تحاول إيجاد الحلول للمشاكل، مستعيناً بحدسك القوي ومنتصراً على ذاتك وميولك إلى الانكماش

العذراء لا تسمح بانعكاس عدم رضاك أمام الآخرين، خاصة لدى العاملين في المصالح العامة أو أمام رؤسائك

## أبراج

الحمل تنتقل من حالة إلى حالة، فترى الأمور تتفاعل بصورة مفاجئة أحياناً، ويهدوء وصمت أحياناً أخرى، لكن في المحصلة ستحصل على ما تريد

الثور قد تحترق في أمرك ولا تعرف الطريق، وربما تشعر بحزن لا مبرر له، عليك بالصبر وتبعد عن المزاجية والتدمر

الجوزاء تعامل مع فترة اختبار مهمة بتفاؤل وثق في إمكانياتك الذاتية. لا تتأثر بأراء الآخرين ولا تجعلها تحديك عن معتقداتك

السوروكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			8	1		3
		6			9	7
			7			
3				4	6	7
				3		
5	4		7		2	1
				2		
		3	8		7	
		6		8	4	

# دور الطباعة والمطابع في فلسطين بين 1918 - 1948 في تشكيل الهوية العربية

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

في دراسة جديدة يستعرض المؤرخ الفلسطيني الدكتور جوني منصور مسيرة الطباعة والمطابع في فلسطين في فترة الاستعمار البريطاني حتى تكتيها عام 1948.

تؤكد الدراسة على دور الفلسطينيين أنفسهم بالأساس في ازدهار هذا المجال التقني التوربيري. ويشير منصور، ابن مدينة حيفا، لسور المطابع ومساهمتها المهمة في إحداث تغيير في مسيرة الحياة الجارية في فلسطين على مدى النصف الأول من القرن العشرين، علاوة على دورها في تسريع نقل الأفكار والآراء والمواقف والأخبار وتشكيل الرأي العام الفلسطيني كأداة أو وسيلة إعلام واتصال وحيدة في ذلك الزمن، إلى حين ظهور الإذاعات وانتشارها ومساهمتها في هذا الميدان أيضاً.

صدرت هذه الدراسة ضمن أوراق أعمال مؤتمر تاريخ «بلاد الشام» في دورته الحادية عشرة في الجامعة الأردنية - عمان، وهو مؤتمر يعقد مرة كل أربع سنوات، يشرف عليه ويديره الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت.

كما يؤكد أن المطابع شهدت أيضاً فترات نوعية في عملها، وتزامن ذلك مع دخول الانتداب البريطاني إلى حيز التنفيذ بعد الحرب العالمية الأولى، حيث أصبحت هناك ضرورة إلى استهلاك ورقى أخذ بالتزايد مع دخول أنظمة حكم وإدارة وحياة جديدة تطلب التعامل مع الورق بشكل أوسع. بالإضافة إلى تأثير الانتداب غير المباشر على ظاهرة التعامل والنظم والموجه وفقاً للمنظومة الحياتية عموماً في الغرب. كما يؤكد أن فلسطين شهدت جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تركت بصماتها في ميدان المطابع وما أنتجته، وبالتالي تحولت إلى أداة سيطرة وقوة استخدمها أصحاب الشأن السياسي والاقتصادي على حد سواء، كل من وجهة نظره.

### طفرة واسعة

ويشير منصور إلى الطفرة الواسعة التي شهدتها فلسطين، وخصوصاً القدس ويافا وحيفا، في عدد المطابع وأنواع أعمالها وجودتها، ويقول إن هذه محطة في نهضة عامة في قطاعات حياتية متنوعة وأسهمت بإنتاج فكري متنوع كان الأساس لتشكيل الهوية الثقافية والوطنية والقومية للفلسطينيين.

وفي الدراسة يورد الباحث قائمة توثيقية بأسماء وأصحاب وأمكنة هذه المطابع في سجلات المحق. ويؤكد: «لم يُكتب الحظ لقطاع المطابع الفلسطيني

أن يتجاوز حدود فلسطين في تأثيره ودوره، بسبب عملية إبادته نهائياً في عام 1948، حيث انهار هذا القطاع باكليّة، ولم تعد أي مطبعة عربية فلسطينية فاعلة على وجه الأرض الفلسطينية في المناطق التي احتلتها إسرائيل وأقامت دولة عليها».

يتطرق هذا البحث إلى وصول المطابع إلى فلسطين في القرن الـ19، والنهضة التي أحدثتها الطباعة في حقول معرفية وحياتية مختلفة كالتربية والتعليم والاجتماع والاقتصاد والثقافة والسياسة خلال حقبة الانتداب البريطاني.

يولي هذا البحث اهتماماً كبيراً في نمو وانتشار الطباعة في المدن الفلسطينية الرئيسية التي شهدت

وهي القدس ويافا وحيفا.

وتعمّق البحث في دراسة تداعيات وآثار الطباعة على تطوير القدرات والمكونات الثقافية والسياسية وسط محيط تنافسي معقد خلال مدة الانتداب البريطاني على فلسطين وصولاً إلى عام الكتابة (1948)، وما حل بفلسطين عامة وفرع الطباعة خاصة.

وفي صلب الدراسة يستعرض جوني منصور كيف أدت المطابع دوراً بارزاً في نقل المعارف والأفكار والطروحات الجديدة التي هبّت الأجواء لظهور حركة نهضة فكرية وأدبية وثقافية، وبالتالي إلى ظهور نهضة سياسية عملت على إرساء أسس المشروع الوطني الفلسطيني. ويقول إن التراكبية في الإنتاج المطبعي أسهمت في تطوير المجتمع الفلسطيني، وخصوصاً المدني منه، ويمكن فحص تأثير الطباعة وملاحظتها ومتابعتها من خلال أعداد المطابع والصحف، وما أنتجته من كتب وكراريس وسواها. بعض المؤرخين يزعم أن حلب كانت أول مدينة في المشرق العربي تستقبل مطبعة بحروف عربية في العام 1706 إلا أنها لم تعش إلا سبع سنوات وتعطلت.

ويشير إلى أن المطابع ومنتجاتها واجهت تحدياً قوياً، هو المشروع الصهيوني بجميع مكوناته، وخصوصاً أن مؤسسات وشركات صهيونية وأفراداً قد أسسوا مطابع فاقت الألف مطبعة في طول فلسطين وعرضها، وبالتالي ارتفع إنتاجها التجاري والفكري في الوقت ذاته، وهذا برأي الباحث جعل قوة التأثير في الجانب الصهيوني تواجه الطباعة، وما تنتجته



في الجانب الفلسطيني، فالمشروع الصهيوني شمولى، وغير موجه لقطاع دون غيره، ويرى أنه في المجل العام، شهدت فلسطين نقلة نوعية بارزة خلال أقل من نصف قرن، أي من بداية القرن العشرين وحتى عام النكبة. وقد اعتمد واضع البحث في كتابته على ما هو متوافر من أدبيات منشورة عن الطباعة والمطابع، ولكنه اهتم أيضاً بالاعتماد على ملفات أرشيفية من حقبة الانتداب البريطاني لتُعنّز طرحه بأن الطباعة والطباعة قد أسهمت في تشكيل الهوية ووفرت أدوات قوة وسيطرة في ميادين عدة، وأسهمت في تطوير قدرات مواجهة بالكلية أسوة بالبنديقية.

### مطبعة عربية

أول مطبعة عربية عرفها المشرق كانت تلك التي أحضرها الشّمس عبد الله زاخر إلى دير مار يوحنا الصابغ (في بلدة الخنصرة - لبنان) في العام 1733.

وفي الضمار التاريخي يقول إن الدولة بادرَت إلى تنظيم قطاع المطابع في عام 1857، حيث ضبِطت فيه شروط وقيود فتح مطبعة وتشغيلها. ونص قانون 1865 على إقفال كل مطبعة يجري إنشائها بلا ترخيص. وجرى تعديل هذا القانون في ظل الانتداب البريطاني في العام 1933، واقتصرت نشاط المطبعة السلطانية في إسطنبول على الأوراق الرسمية لدواوين ودوائر الحكومة.

أما المطبعة الأولى التي دخلت إلى فلسطين فكانت على يد اليهودي يسرائيل باق في 1830، حيث أنشأها في مدينة القدس، واهتمت بطباعة الكتب الدينية باللغة العبرية، في حين أن داود ساسون أنشأ مطبعة في القدس في 1850، وكانت صغيرة، لكنها أنتجت مطبوعات جودة عالية. وحسب هذه الدراسة استمر اليهود في تطوير فرع المطابع، فأنشأ عدد منهم مطابع تجارية في القدس وصفد، حيث التجمّعات اليهودية الكبرى، قبل تأسيس مدينة تل أبيب، وقامت هذه المطابع بطباعة الكتب الدينية وبعض الصحف العبرية.

ثمّ تبعه الراهب الفرنسيسكاني النمساوي الأصل سباستيان فروتخر، إذ حظي بتبشجيع من

الإمبراطور النمساوي جوزيف الأول في 1846، وأنشئت المطبعة في دير الفرنسيسكاني في القدس، وكان أول كتب طبعتها هذه المطبعة بعنوان -التعليم المسيحي- باللغتين الإيطالية والعربية. وحتى العام 1883 طبعت (103) كُتب ومجلات وكراريس بلغات مختلفة. أما الطبعة الثانية فقد أنشأتها جماعة من البريطانيين في القدس أطلقوا عليها اسم: -مطبعة لندن- لنشر الإنجيل بين اليهود، وكان ذلك في العام 1848. وحذا حذوهم في العام ذاته الأرمن، إذ أنشأوا مطبعة لهم في دير مار يعقوب في البلدة القديمة طبعت كتباً باللغة الأرمنية وبعض بالتركية، وبلغ مجموع ما طبعته حتى العام 1883 (115) كتاباً، في حين أن المطبعة الرابعة أنشأتها جمعية القبر المقدس اليونانية التابعة للطبيريكية الأرثوذكسية الأورشليمية في 1849، ونشرت كتباً دينية ومدرسية بالعربية واليونانية، ومجموع ما طبعته حتى 1883 (36) كتاباً بالعربية و29 كتاباً باليونانية.

طبقاً للدراسة الجديدة هذه تبغ ذلك تطور الطباعة في مدينة القدس، حيث صادرت جمعية

لأناية إلى تأسيس مطبعة «دار الأيتام السورية»، وتأسست هذه المطبعة على يد شنتلر ثيوذور، ابن مؤسس دار الأيتام السورية يوهان لودفيغ شنتلر.

وكان تأسيس المطبعة بعد خمسة وعشرين عاماً على تأسيس دار الأيتام، أي في 1885، وتم تجهيزها بأحدث الآلات وأنواع الحروف الأجنبية والعربية والآلات للتجليد والخياطة والكبس والقص، وفيها كانت تُطبَع مجلات وكراريس وكتب، ومنها النافس العصرية. وقد اشتهرت بالإتقان والدقة في العمل والمواعيد، ولم يتم تأسيس المطبعة إلا بعد فتح فرع تعليمي مهني لموضوع الطباعة ففونها الرفقة، وتخرّج من هذا الفرع المهني، في السنوات الواقعة بين الحربين العالميتين، ما بين 140-160 طالباً.

وينبذ البحث أن مجموعة منهم التحقت بمطابع في فلسطين، ومنهم من أسس مطابع في فلسطين وعمل مستقلاً في هذا القطاع، ومنهم من انتقل للعمل في البلاد العربية المجاورة كعمصر ولبنان وسورية والعراق.

وفي الاستنتاجات يقول جوني منصور: -إن، نجد أن الطباعة في فلسطين كانت في القدس بوجه خاص في نهاية الحقبة العثمانية، وبدأت بطباعة

## مضامين وأرضيات

### السياحة والاستجمام وعيد الأضحي في دول المغرب...

#### مريم بوزيد سبابو \*

أحياناً تأتي المناسبات السعيدة بما لا تتشبه الجيوب. هكذا تراجمت المناسبات على الجزائريين والمغاربة، امتحانات البكالوريا، التي تستدعي الاستعدادات مادية ومعنوية هائلة، ثم موسم الاصطياف والحيرة في أي الأماكن ستقتضي الأسر أيام راحة واستجمام، ناهيك عن عيد الأضحي الذي أصبح شيكاً ولم يعد متاحاً لأغلبية المواطنين، لا سيما وأسعار المواد الأساسية عرقت ارتفاعاً طويلاً ولم يقتصر ذلك على المواسم والمناسبات.

مسح كل ذلك فالكثير منا يريد أن يقضي العطلة في مكان هادئ، مريح للتفريح عن النفوس والخواطر وكسر روتين الحياة «العنيف»، فأى الوجهات سيختار الجزائري في خضم كل التوترات التي تحيط به وغلغلق الحدود مع الجيران؟

الزجج، وحسب مطعيات المختصين في مجال السياحة، سيكون للسياحة المحلية حظ الأسد للعائلات متوسطة الدخل، بينما تبقى الوجهات الخارجية محل جذب لذوي الدخل المرتفعة أو ممن تعودوا على السياحة الخارجية. فحسب جريدة «المغرب الأوسط»، وفي مقال «السياحة الداخلية بين واقع السوق وإرادة الحكومة»، وتحت شعار «خلي صيفك جزائري»، وهو شعار افتتاح موسم الاصطياف في البلاد، فقد وفق المقال من خلال تصريحات وزير السياحة والصناعات التقليدية، على ضرورة تحسين الخدمات، وفق متطلبات العائلات الجزائرية، حيث صرح مخاطباً المتعاملين الاقتصاديين والمستثمرين والعاملين في الحقل السياحي، وفق ما نقلته «المغرب الأوسط»: «على قدر ما نحن في الاستمجام إلى انشغالكم ومرافقتكم في كل ما تتطلبونه وتاملون منا مساعدتكم، فإن للمواطن وللعائلة الجزائرية كامل الحق في مطالبتكم بالمرافق السياحية التي تستجيب لتطلعاتهم، وتلبي رغباتهم، وفي الخدمة الراقية والمناسبة التي تراعي ظروفهم، سواء كانت العائلة أو المائلة، فالسلسلة اليوم بعيدة كل البعد عن الربيع المادي، بلقر ما هي قضية ربيع نقّة المواطن في مقدرات بلده السياحة، ومعركة ربيع نقّة المواطن الجزائري». لكن من يرى ما توفره بعض المنتجعات كمنتج «زينة يعيش» يدرك أن السياحة غير ممكنة لجزء من الجزائريين. وأن ثَمَّ أسبوعٍ لأربعة أشخاص (بالغين وقاصرين) تقوِّق 60 مليون سنتيم، ولا غرابة أن يعلّق الجزائريون إن ذلك الثمن أو أقل منه هو تكفّف رحلة أيام عديدة إلى جزر المالديف، ورغم التطور اللحوظ الذي عرفته السياحة المحلية لأسباب كثيرة، منها جائحة كورونا، التي جعلت المواطن يبحث عن متنفس، وغلغلق الحدود الجوية والبرية، إلا أن السياحة في الجزائر تبقى الأعلى مقارنة بدول الجوار ودول أخرى، كتركيا ومصر.

وتبقى السياحة في البلاد تفترق للتنظيم والهيكلة والترجيع الفعلي بما يتناسب والبنسى التحتية والوقفية للقطاع، بالرغم من امكانات الجزائر السياحية الكبيرة وتنوع طبيعتها المذهل. فقد حان الوقت لتنصاص التأخر الكبير في هذا المجال الحيوي.

### السياحة العربية وأزمة الحدود

بينما كانت مشكلة التجنّبات بين رواد منصات التواصل الاجتماعي حول غلق الحدود وامكانية فتحها مع المغرب، سواء للشمّل الأسر المتوزعة بين البلدين الجارتين، أو من أجل السياحة فقد ظهرت مشكلة بين الجزائر وتونس من خلال فيديوهات وتدوينات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في ما يخص العلاقات بين التوانسة والجزائريين ومن يستحق الأخر أكثر من غيره. ومن من بحاجة لخدمات الأخر. دون الإعلام التونسي في قناة «التونسية» سمير الوافي، على صفحته على الفيسبوك، لماذا يواصل «الخاوة» غلق حدودهم معنا بدون مبرر واضح، حتى بعد اطلاق الموسم السياحي، الذي كان يتميز بحضورهم الكبير والمهم، هل هو موقف سياسي؟ هل تمر العلاقات ببعض البيروقراطيين الجففاء؟ حدودنا الغربية شريان مهم للاقتصاد والسياحي في هذه الأزمّة، وغلغلقها يؤثّر على الحركة الاقتصادية والسياحية، والخاوة، يعرفون ذلك، فلماذا يستمر الغلق دون أن تفهم أسبابه؟

ويبدو أن لطفني بجناوي، التي كتبت منشورا على صفحته بيرد على الإعلامي التونسي، يملك الإجابة، فجاء في تدويته على صفحته: «يوم كان توافد السياح الجزائريين للدولة الشقيقة بالألاف كانوا يعاملون كسياح من الدرجة الثانية ويتعرضون لحملة من السخرية والتعمر من الكثير من المقيمين في مدن الساحل التونسي، حيث كانوا يتنصسون مساندة وقوف الجزائر مع دولتهم في كافة المجالات»، ويعلق على منشور الوافي الذي جاء أسفل منشور هذه وجهة نظر كافة الصحافيين التونسيين استمرار غلق الحدود.

وقد سبقته «فيديو هات» بسب وشتمت بين جزائريين للرد على صحافيين تونسين، بعد زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لإيطاليا وتصريحاته بشأن تونس، فابتر فعلها الرئيس الزجل هوري بومدين. فشرحت القضية وأن تلك الحادثة جاءت ناقصة لأنه في اليوم التالي وبمكالمة من الرئيس بورقية عادت الكهرياء، وعن قضية عبور الغاز من تونس، فبترت عن ذلك بقولها بأنه لا خيار للجزائر، لأنها معادية للمغرب ومعادية لإسبانيا، كما تدوّرت، أي الجزائر مرغمة على تمرير الغاز عبر تونس ومن «غير مزينة»، كما قالت.

ثم عرجت على علاج الجزائريين في تونس وأن طب العيون مزدهر في تونس وإسبانيا، وإسبانيا كما قالت «غالبية عليهم»، إن، فالوجهة تونس لرد للجزائريين إصبارهم. وبشأن قول الجزائريين بأن تونس ولاية جزائرية، فتدبر بأن مدينة ليست بابكر، ولكن بسد الفهامة، «التاريخ»، وفي بلاد «حنبل»، الذي وصل إلى جبال «اللب» و«يوغرطة»، التي قدم «وما للبيع». وبلاد «عليسة» التي بنت قراط حبل «علاش»، كما جاء في فيديو السيدة التي سمت نفسها سيليا تيزيري على تطبيق «التيك توك». «الهبجة كانت انتقامية بقولها إن على الجزائريين أن يهاجروا على الجالية الجزائرية «الكسسين هنا»، وتعمت أنه لا وجود لجالية تونسية في الجزائر حتى تخاف عليها، والسؤال الخروح من يصنع السراي العام في بلدنا، إلا مليون الزهراء والمفقون أم الإلهام الموازي «البيوتيزر»، وأي شخص يبذلنا «صوته» على تطبيق «التيك توك»؟

إلى متى ينظر كل واحد منا أنه هو الأهم والثاني عالية عليه؟ لماذا لا ننظر بعين التكامل والجوار ورباط الدم والمشارك في الثقافة بين البلدان التي تربطها الحتمية الجغرافية، قبل أي شيء، لماذا لا ننظر إلى التعليقات الإيجابية الهادئة ونأخذ فقط التعليقات المنطرفة؟ السياحة ليست سعادة التوانسة فقط، والعلا ليس لأن الجزائري ليس له حل آخر؟ لكل ينتفع على الكل بسبب المنفعة المتبادلة التضورية، ولا أحد يزيد على الأخر. ففعلنا انغلاقا على بعضنا البعض وسنسرني نتائج ثورتنا ومنما الحامي من جميع الأطراف. الدماء لا يمكن أن تصبح مياهاً مالحة، ولا حتى مياه زهر وورد!

ما فائدة أن يروج للسباحة مصريون أو أي من العرب. وقد يأتي مقطع فيديو يفسح العلاقات في لحظة، لا بد من التريث وفهم الآخر القريب حتى نبني نظرة فيها كثير من الموضوعية والتعاون والمحبة في أن واحد.

### رحمة الصغار... لا يعرفها الكبار؟

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صورة طفل نزع قميصه ليلي أخاه حر الشمس الحارقة في إحدى المدن الجنوبية. كانت الصورة مبهجة للهوية. لم تكن ولا زمان ولا اسم الطفلين، ولا من أخذ الصورة، ولم تبين أنها لطفلين من مدينة وريقة. فكتب الروائي والأستاذ الجامعي الصديق حاج أحمد الزوياني على صفحته الرسمية على فيسبوك يظهر لي أن التفاعل الذي أحدثته الصورة الإثنائية للطفلين مردد للعقوبة التي جاءت بها دون مساحيق جميلية، فلو كانت الصورة من الإمام وفي استعداد للصور، ما كانت لتحصل على هذا الصعيد. تماما ككتابة العقوبة والملكفة»، وكتب الإعلامي والشاعر والنشاط في المجال الثقافي عبد العالي مزغيش على صفحته على فيسبوك: «ردشة مع والد الطفلين وملقط الصورة. دردشت. مع السيد بو بكر صالو (51 سنة) والد الطفلين «بطلي الصورة» التي انتشرت في الفيسبوك وتجاوزت الحدود لتصل إلى عدة دول. وأهمت الشعراء، وفتكروا فيها قصائد مدحية، وجدته كذلك مفخرة بفعله ابنه حذيفة (11 سنة) مع شقيقه الصغير عبد الرحمن المدعو توتي (4 سنوات). قال إنه لم يكن ينتظر هذا الذي حدث مع صورة ابنيه. وهو سعيد بكون الصورة تنقل رسالة هادفة إلى المجتمع». وأضاف مزغيش: «الوالد بو بكر المنحدر من يسكرة والمقيم في وريقة يمارس رياضة «الأيكبو»، ردد قاسلا: «والله لم تكن أتصور أن تلقى هذه الصورة كل هذا الصدى، ولكن أراد الله أن تكون هكذا والحمد لله». أما الشاب ملقط الصورة فهو يعقوب بزلة (28 سنة) من باتنة، ويقوم في وريقة حيث يعمل مساعدا لشقيقة الأكبر في محل خاص بهما».

يقول السيد مزغيش تواصلت معه أيضا فقال «فرحت لكوني ملقط الصورة ولكوني قد أولت فترة مبدأ الأخوة والتضحية من أجل الأخ»، وعبر الشاب الصورة عن حلمه ليصبح مصورا صحافيا محترفا في المستقبل، لكن بكاميرا محترفة، كما قال وليس بهاتفه الذي لقط به الصورة الشهيرة يوم 2 الشهر الماضي.

وكتب المصور على حسابه على الفيسبوك تحت اسم بوبا الشاوي «بهذه الصورة قمت بالتقاطها بكل عافية في 2 حزيران/ يونيو 2022 وأنا متوجه للمحل على الساعة الواحدة زوالا في جو حار، بحيث لفت انتباهي ذلك الطفل الشجاع، وهو يحمي بنفسه وليس بقميصه أخاه الأصغر من أشعة الشمس الحارقة. سبحان الله الرجولة لا تكتسب، بل تسير في الدم من الصغر. قمت بنشرها في القصص البارحة لم أتوقع أن تصنع الحدث في مواقع التواصل الاجتماعي. نشكر الابوين على هذه التربية وفقمة الأخلاق والمبادئ». فعلا الصورة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معان. لا سيما والتجمع وقد وصل درجة أخفقت فيها صلة الأرحام وانتشرت العداوة بين الأخوة الأشقاء. وظهرت صور شتى لقابيل وماهبل هذا العصر، فهل يأخذ الكبار بما فعله الصغار بكل تلقائية ويكفي ما في النصيحة من سمو ورفعة؟ وهل صورة الفيسبوك هذه للطفلين تؤسس لعودة المحبة والتقاء الأخوة الأعداء وتذيب جليد العلاقات بين الأخوة وبين الأهل، فهل سيأخذ الكبار الدرس والعبر من الصغار؟

.....  
\* كاتبة من الجزائر



## تيم حسن يخوض أشرس المعارك في خاتمة سلسلة «الهبية»

بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياس:

النجمة اللبنانية زينة مكي بالاشتراك مع ألمع نجوم التمثيل في لبنان وسوريا، وبمشاركة الممثل التركي كنان جويان المعروف في العالم العربي بعبد الحى. وأعاد النجم تيم حسن عبر صفحته على «إنستغرام» نشر «تيزر الفيلم» الذي تم تصويره في تركيا وسط أجواء حماسية بأهم معدات التصوير والأمر التقنية من أجل تقديم صورة سينمائية تتنافس أهم الأفلام العالمية. ومن المرتقب أن يحظى فيلم «الهبية» بإقبال كثيف على الصالات السينمائية وهو من كتابة عصام ابو خالد وسعيد سرحان وسامر البرقاوي، وأخراج سامر البرقاوي.

كشفت شركة «سيدرت أرت» عن موعد عرض الفيلم السينمائي «الهبية» الذي سيشكل خاتمة لسلسلة أجزاء «الهبية» في مواسمه الخمسة، وذلك في شهر أيلول سبتمبر المقبل في كل الصالات السينمائية. كما كشفت عن الاعلان الدعائي للفيلم الذي هو من بطولة النجم السوري تيم حسن الذي ظهر في هذا الاعلان بلبقات عدة وهو يستعد لقيادة أشرس المعارك، إلى جانب

## تحذيرات من انهيار يصل بالبرميل إلى 45 دولاراً العام المقبل أسعار النفط تواصل الهبوط وبشدة وسط مخاوف من ركود عالمي

## «شل» تنضم إلى «قطر للطاقة» في توسعة أكبر مشروع للغاز الطبيعي المسال في العالم

الدوحة - وكالات: وقعت شركة «قطر للطاقة» أمس الثلاثاء اتفاقية مع شركة «شل» لتوسعة حقل الشمال الشرقي، وهو أكبر مشروع للغاز الطبيعي المسال في العالم، لتصبح خامس شريك في المشروع بعد أن أبرمت قطر اتفاقيات مع شركتي «كونوكو فيليبس» و«أكسون موبيل» الأمريكيتين وإيني الإيطالية وبتاتل إنرجيز الفرنسية.

وحقل الشمال البحري أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، وتشارك فيه قطر مع إيران. ويضم حوالي 10 في المئة من احتياطي الغاز الطبيعي المعروفة في العالم، بحسب تقديرات شركة «قطر للطاقة»، وتمتد الاحتياطات تحت مياه الخليج حتى الأراضي الإيرانية. لكن العقوديات الغربية تعزل مساعي الجمهورية الإسلامية لاستغلال حصتها في الحقل الذي تسميه «حقل جنوب فارس للغاز». وقال سعد الكعبي، الرئيس التنفيذي لشركة «قطر للطاقة» في مؤتمر صحفي أمس أن «شل» ستستحوذ على حصة نسبتها 6.25 في المئة في مشروع التوسعة.

وستملك كل من «توتال إنرجيز» و«أكسون» أيضاً حصة تبلغ 6.25 في المئة، بينما ستملك كل من «إيني» و«كونوكو فيليبس» حصة بنسبة تبلغ 3.1 في المئة.

ويقل بيان للشركة القطرية عن الكعبي قوله «كواحدة من أكبر اللاعبين في مجال الغاز الطبيعي المسال، شل لديها الكثير لتقديمه للمساعدة في تلبية الطلب العالمي على الطاقة وأمن إمداداتها». ودخلت قطر في شراكة مع شركات عالمية في المرحلة الأولى والأكبر من التوسعة التي تبلغ قيمتها ما يقارب 30 مليار دولار، والتي ستعزز مكانة قطر باعتبارها أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم. وتقدم العديد من الشركات العالمية بعروض للمشاركة في أربعة خطوط إنتاج، أو منشآت تسهيل وتنقية، تشكل مشروع حقل الشمال الشرقي.

وفي اليوم، تشمل خطة التوسعة ستة خطوط إنتاج من شأنها زيادة طاقة التسييل القطرية من 77 مليون طن حالياً إلى 126 مليون طن سنوياً بحلول 2027.

وقال الكعبي إن أي مستثمرين جدد يدخلون مشروع التوسعة يجب أن يدفعوا أسعاراً أعلى من أسعار السوق. وأضاف أنه سيتم النظر في أمر المتقدمين للشراء فقط إذا كانوا يضيفون قيمة للمشروع، لكنه أشار إلى أنه لم يجر اتخاذ قرار نهائي بعد. ويدخل خط الإنتاج الخامس والسادس ضمن المرحلة الثانية المسماة توسعة حقل الشمال الجنوبي.

وقالت شركة «إكويور» لإنتاج النفط في النرويج إن الإضراب من المتوقع أن يخفض إنتاج النفط والغاز بحوالي 89 ألف برميل من مكافئ النفط يومياً الذي يخرج منه ما يصل إلى 27 ألف برميل يومياً من الغاز. ووفقاً لتوقعات هيئة النفط والغاز في النرويج يوم الأحد، من المتوقع أن يخفض إنتاج النفط لما يصل إلى 130 ألف برميل يومياً اعتباراً من الأربعماء.

من جهة ثانية رفعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أسعار بيع خامها لمستثمرين أسويين في أغسطس/آب ليقترّب من مستويات قياسية وسط قلة الإمدادات وقوة الطلب.

وذكرت مصادر مطلعة أن سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف تحميل الشهر المقبل زاد 2.80 دولار للبرميل مقارنة بالشهر الحالي بعلوّة 9.30 دولار للبرميل فوق متوسط خامي عُمان ودبي،

وعلى صعيد آخر حذرت مجموعة «سيتي غروب» المصرفية الأمريكية من احتمال انهيار أسعار النفط العالمية وتراجعها إلى 65 دولاراً للبرميل في نهاية العام الحالي ثم إلى 45 دولاراً للبرميل في العام المقبل إذا انهار الطلب على الطاقة بسبب الركود الاقتصادي.

وجاء في تقرير أعدته فرانسيسكو مارتوكسيا وإيد مورس، المحللان في «سيتي غروب»، أن هذه التوقعات تستند إلى عدم حدوث أي تدخلات من جانب مجموعة «أوبك+» للدول المصدرة للنفط وتراجع الاستثمار في قطاع النفط.

ويقارن تقرير خبيري المجموعة بين الأوضاع الراهنة وأزمة الطاقة التي ضربت العالم في سبعينيات القرن الماضي والتي أعقبتها ركود اقتصادي أدى إلى انهيار أسعار النفط.

الأمريكي التضخم عن طريق زيادة أسعار الفائدة بشكل سريع.

ورفع البنك المركزي الاسترالي أمس الثلاثاء أسعار الفائدة للشهر الثالث مع الإشارة إلى زيادات أخرى في ظل سعيه لاحتواء زيادة التضخم حتى مع احتمال التعرض لخطر انكماش اقتصادي.

ومع ذلك لا تزال أسعار النفط تتلقى دعماً من المخاوف بشأن الإمدادات نتيجة العقوديات الغربية المفروضة على الشحنات الواردة من روسيا بسبب الصراع في أوكرانيا، وكذلك المخاوف بشأن قدرة دول الشرق الأوسط المنتج الرئيسي للنفط على زيادة الإنتاج، وأيضاً الخلافات العمالية الحالية في النرويج.

وقالت النقابة التي تقود العمل الصناعي في النرويج لروبيرتران العمال في القطاع البحري بدأوا إضراباً من شأنه أن يؤدي إلى خفض إنتاج النفط والغاز.

■ لندن - وكالات: هبطت أسعار النفط أكثر من عشرة دولارات للبرميل أثناء التعاملات أمس الثلاثاء إذ غطت المخاوف حيال ركود اقتصادي عالمي محتمل يقلص الطلب على الخام على القلق من تعطل في الإمدادات.

وتراجعت عقود خام برنت القياسي العالمي 10.77 دولار، أو 9.5 في المئة، إلى 102.73 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:43 بتوقيت غرينتش.

وانخفضت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 9.30 دولار، أو 8.6 في المئة، إلى 99.13 دولار للبرميل.

ويتزايد قلق المستثمرين من أن أحدث قفزة في أسعار الغاز والوقود ستعاقم المخاوف إزاء ركود اقتصادي. سكما تزداد مخاوف المستثمرين من الطلب في ظل تشديد واسع للظروف المالية العالمية حيث يكافح مجلس الاحتياطي (البنك المركزي)

## أصحاب الأعمال في مكة يأملون تعويض خسائر العامين الماضيين



حجاج اجانب يتسوقون في متجر قرب الحرم المكي

مناظر خلابة مطلة على الكعبة المشرفة، لكن هذه المشاريع افتقدت زبائنها خلال مرحلة الوباء.

ومنذ بداية الأسبوع، يزور الحجاج محلات بيع التذكارات والحلاليق في جميع أنحاء المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة.

وكان مركز التسوق الرئيسي بالقرب من المسجد الحرام، حيث توجد الكثير من الفنادق، يعج بالحجاج مرة أخرى في مشهد يتناقض مع العام الماضي عندما بدت المنطقة شبه مهجورة.

ويقول أمين وهو صاحب محل لبيع العطور «هناك فرق كبير بين هذا العام والماضي، هذا العام يمكننا أن نرى الكثير من الحجاج الذين يعيدون العظمة للمسجد الحرام»، مضيفاً «كانت الخسائر كبيرة، لكن الأمور الآن أفضل».

ويتزافق التعافي الاقتصادي في مكة مع تطورات اقتصادية إيجابية سجلت في المملكة العربية السعودية في الفترة الأخيرة.

فخلال مرحلة العلاقات المرتبطة بالوباء، واجهت المملكة انخفاضاً حاداً في أسعار النفط بسبب انهيار الطلب العالمي، مما أدى إلى إجراءات تقشف بما في ذلك مضاعفة ضريبة القيمة المضافة ثلاثة أضعاف إلى 5% وتخفيضات علاوات موظفي الخدمة المدنية.

غير أن هذا المسار تبدل بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير وارتفاع أسعار النفط.

## ... وتباطؤ نموه في الإمارات بفعل التضخم

النفطي. وأظهرت البيانات أن المشتريات ومعدلات التخزين تباطأت مع ارتفاع تكاليف مُدخلات الإنتاج بأسرع وتيرة في 11 عاماً.

لكن توقعات النشاط المستقبلية تظل إيجابية على الرغم من مخاوف تأثير التضخم على الإنفاق.

وتراجع المؤشر الفرعي للإنتاج، الذي يقيس نشاط الشركات، إلى 60.7 في يونيو حزيران من 62.5 في مايو/أيار مما وضع حداً للشهرين متتاليين من النمو المتسارع ليلعب أدنى مستوياته منذ فبراير/شباط.

وواصل المؤشر الفرعي للمبيعات الجديدة النمو للشهر السادس عشر على التوالي، وإن كان بمعدل أقل من الشهرين السابقين، في حين انخفضت أسعار الإنتاج للشهر الثاني على التوالي وهو أكبر تراجع منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

■ دبي - رويترز: كشف مسح أمس الثلاثاء أن نشاط الأعمال في القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات تراجع إلى أبداً وتيرة في خمسة أشهر في يونيو/حزيران وإن ظل النمو قويا للشهر التاسع عشر على التوالي.

وانخفض مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في الإمارات إلى 54.8 في يونيو/حزيران من 55.6 في مايو/أيار وهو أدنى مستوى منذ أبريل/نيسان بفعل تأثير التضخم على الاقتصاد غير النفطي.

وكشفت بيانات مؤشر مديري المشتريات أن ضغوط التضخم منتشرة على نطاق واسع في أنحاء الاقتصاد غير النفطي في الإمارات، إذ تسببت زيادة أسعار الوقود في ارتفاع التكاليف التي تتحملها الشركات في البلد

## نمو القطاع الخاص غير النفطي في السعودية رغم تزايد التضخم

■ الرياض - رويترز: أظهر مسح أمس الثلاثاء أن القطاع الخاص غير النفطي في السعودية نما في يونيو حزيران بأسرع وتيرة له منذ سبتمبر/أيلول من العام الماضي، مع استمرار الزيادة القوية في الطلب رغم بلوغ التضخم أعلى مستوى له في حوالي عامين.

وارتفع مؤشر «ستاندر أند بورز غلوبال» لمديري المشتريات للاقتصاد السعودية بأكملها إلى 57.0 في يونيو/حزيران من 55.7 في مايو/أيار وأبريل/نيسان.

وارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج، الذي يقيس النشاط التجاري، إلى 61.8 في يونيو/حزيران من 59.3 في مايو/أيار.

وكتب الخبير الاقتصادي في «ستاندر أند بورز غلوبال»، ديفيد أوين «دعمت الزيادة القوية في مستويات الأعمال الجديدة اتجاه الصعود، مما

## إسرائيل تعيد فتح مكتبها الاقتصادي في تركيا

■ القدس - رويترز: قالت إسرائيل أمس الثلاثاء أنها ستعيد فتح مكتبها الاقتصادي والتجاري في تركيا مع سعي الدولتين لاستعادة العلاقات الدبلوماسية المتوترة منذ أكثر من عقد.

وطردت الحكومتان السفراء في عام 2018 وكثيراً ما تبادلتا الانتقادات بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، غير أنهما تتطلعان الآن إلى إعادة التعميل إلى مستوى السفراء.

وعلى الرغم من توتر العلاقات الذي استمر سنوات، حافظ البلدان على التجارة بينهما. وما زالت تركيا واحدة من أهم شركاء إسرائيل التجاريين، وارتفع حجم التجارة بين البلدين بنسبة 30 في المئة في 2021 ليصل إلى 7.7 مليار دولار.

وقدرت وزيرة الاقتصاد أورنا باربيفاي «إعادة فتح مكتب المحقق الاقتصادي يعكس التزام إسرائيل بتعميق العلاقات الاقتصادية مع تركيا. نعزّم عقد مؤتمر اقتصادي مشترك بين البلدين قريباً، وذلك بعد أكثر من عقد».

وقالت الوزارة إن هذه الخطوة ستساعد أكثر من 1500 شركة إسرائيلية تقوم بالتصدير إلى تركيا حالياً.

## «إيرباص» تلغي صفقة مع الخطوط القطرية لتسليم طائرة رابعة من طراز «إيه 350»

بينما تقول الشركة أن «الخطوط القطرية» خرقت عهدها برفضها تسلم المزيد من طائرات «إيه 350»، وقال تكهان أن قانون الرقابة الحقيقية قد تكون نصف وقال تكهان أن قانون الرقابة الحقيقية قد تكون نصف رؤوس الأموال (الكابيتال كونترول) في صورته التي أحيل بها إلى البرلمان يرفضه المجتمع المدني اللبناني بشكل عام، بما في ذلك جماعات تمثل المودعين، وعليه فإنه يجب على الحكومة إما أن تعدله أو تتبنى نسخة صاغتها اللجنة في السابق، وأضاف أن العمل في لجنته بشأن تعديل لوائح السرية المصرفية الصارمة في لبنان سيبدأ الأسبوع.

ومضى قاشلا «ليس لسدي إيطار زمني قبل استلام التفاصيل (من الحكومة)، لكنني أستطيع القول أنه إذا جرى أخيراً استلام التفاصيل خلال الفترة زمنية معقولة، فإني أستطيع أن أقول أن أسابيع وليس شهوراً ستكون هناك حاجة إليها لتبني كل الشروط المسبقة لصندوق النقد.

الطائرات أنها قد تظهر كمشتر. وتم إلغاء الصفقة المتعلقة بطائرة رابعة من طراز «إيه 350» في أواخر يونيو حزيران. ومن المتوقع أن يتكهن ذلك على بيانات النصف الأول للشركة الأوروبية العملاقة المقرر صدورها بعد غد الجمعة.

ومن المتوقع أن تواجه طائرة خاسسة المصير نفسه بحلول نهاية يوليو/تموز، لتليها طائرة سادسة في وقت لاحق من هذا العام.

وتقول «الخطوط القطرية» أن «إيرباص» تحاول على نحو خاطئ تسليم طائرات جديدة،

عليها بشأن صلاحيتها للطيران وترفض تسلم طليبة الطائرات.

وفي مايو/أيار، رفض قاض بريطاني طلباً تقدمت به الشركة القطرية لإجبار «إيرباص» على التوقف رسمياً عن محاولة تسليم مزيد من طائرات «إيه 350» لها.

ويعني الحكم الإجرائي أن شركة «إيرباص» لديها الحرية في محاولة تفعيل شروط الدفع مع تشديد مزيد من الطائرات. ويمكنها أيضاً محاولة بيع الطائرات التي رفضتها قطر لشركات مثل طيران الهنّد، والتي تقول مصادر في صناعة

## البرازيل تريد توسيع التجارة والاستثمار مع الدول العربية

■ برازيليا - رويترز: قال مسؤول حكومي برازيلي أن بلاده ترغب في توسيع التجارة والاستثمار مع الدول العربية، وأنها تجري محادثات حول اتفاقيات تجارية مع كل من السعودية ولبنان ودولة الإمارات العربية.

وأضاف لوكاس فيراز، المسؤول عن التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد البرازيلية، أن توثيق العلاقات هو «أولوية عليا للبرازيل»، وشي يحظى بإمكانيات كبيرة بينما تسعى بلاده لتعزيز تشكيلة الصناعات التي تبيعها وتشتريها من الخارج.

جاء ذلك في حديثه مساء الإثنين أمام المنتدى الاقتصادي العربي البرازيلي في العاصمة برازيليا. والصين هي أكبر شريك تجاري للبرازيل، لكن البلد الواقع في أمريكا الجنوبية لديه روابط تجارية قوية مع الدول العربية ودول غير عربية في الشرق الأوسط مثل إيران، حيث تصدر البرازيل الغذاء والحبوب.

وبعد سنوات من تطوير هذه العلاقات التجارية، أصبحت البرازيل أكبر مُورّد في العالم للحوم «الحلال» المذبوحة طبقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية.

وحسب فيراز، أبرمت البرازيل بالفعل اتفاقية لتسهيل الاستثمار مع المغرب ولديها اتفاقية للتجارة الحرة مع مصر. وأشار إلى أن البلدين كليهما يعبان «دورا مهما» في إمداد البرازيل بالأسمدة هذا العام مع تسبب العقوديات ضد روسيا البيضاء وروسيا في نقص عالمي.

وأشار المسؤول أيضاً إلى أن البرازيل تبيع بالفعل المزيد من السلع الزراعية وتهدف إلى مزيد من التنوع لصادراتها إلى دول الشرق الأوسط. وقال «لكننا نريد المزيد... نريد مزيداً من التنوع».

## ميقاتي اقترح تغييرات على خطة لإصلاح القطاع المالي قد تؤدي لتأخير توصل لبنان لاتفاق مع صندوق النقد الدولي

ووضعت الخطة عبء الخسائر على البنوك التجارية والبنك المركزي وأيضاً على المودعين، لكنها لم تبتن اقتراحاً سابقاً بإنشاء صندوق لأصول أو موارد للدولة لسد تلك الفجوة.

وقال إبراهيم كنعان رئيس لجنة المال والميزانية في البرلمان ميقاتي اقترح شقوفا الأسيوع الماضي تغييرات «جادة جداً» على تلك الخطة أثناء اجتماع مع اللجنة.

وأضاف في مقابلة «أبلغنا رئيس الوزراء أنها جرى تغييرها بطريقة توجد صندوقاً للتعافي المالي سيقيم يتعويض المودعين أو سيعيد للمودعين أموالهم بشكل كامل أو جزئي».

وتابع القول «الحكومة تواصل أحياناً إرسال تغييرات وتعديلات، من المهم جداً طي هذه الصفحة والذهاب إلى شيء ما محدد وإتمام هذا العمل».

وقال أيضاً أن الصندوق كما هو مقترح سيغير نموله، بين مصادر أخرى، من فائض

الميزانية، مضيفاً «ليس لدينا فائض على الإطلاق منذ عقود».

ولم يرد مكتب ميقاتي على الفور على طلب للتعميق.

والبنوك التجارية اللبنانية هي المدافع الرئيسية عن إنشاء صندوق يحسد أصولاً مملوكة للدولة أو إيرادات أخرى لسد الفجوة، لأنه يعفيها من عبء المساهمة في سدها.

وأبدى نائب رئيس الوزراء سعادة الشامي، مهندس اتفاق لبنان مع صندوق النقد، معارضة قوية لثل هذا المقترح وأستؤدة اتفاق صندوق النقد التي تدعو لتقييد اللجوء إلى الموارد العامة.

وفيما يتعلق بشروط صندوق النقد المسبقة في المئة، قال كنعان أن اللجنة انتهت من 90 في المئة من ميزانية 2022 لكنها تتطلب مراجعة من الحكومة لسعر الصرف الذي تستخدمه لأن الأرقام الحالية «ربما تؤدي إلى عجز زائف كما

■ بيروت - رويترز: قال رئيس لجنة المال والميزانية في مجلس النواب اللبناني أمس الأول أن رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي اقترح شقوفا تغييرات على خطة جرى تبنيها مؤخراً لإصلاح القطاع المالي المنهار، في تحرك قد يوغل التقدم نحو اتفاق نهائي مع «صندوق النقد الدولي».

وتوصلت الحكومة اللبنانية إلى مُسؤدة اتفاق لحزمة إنقاذ مالي بقيمة ثلاثة مليارات دولار مع الصندوق في أبريل/نيسان، على أن يكون اتفاق كامل مشروط بإقرار شروط مسبقة مثل ميزانية 2022 وإصلاح السرية المصرفية والقيد على رؤوس الأموال.

وتبنت حكومة ميقاتي السابقة خطة إنعاش مالي في 20 مايو/أيار الماضي حددت الخطوط العريضة لكيفية معالجة الفجوة البالغة أكثر من 70 مليار دولار في القطاع المالي والتي تقع في قلب أزمة لبنان.

# القمح يتحول إلى سلاح دبلوماسي واقتصادي في قلب أزمة الغذاء التي تهدد ملايين البشر

■ باريس - أ ف ب: في غضون أشهر قليلة، أصبح القمح الذي طالما كان عامل سلام في فترات الوفرة، سلاحا دبلوماسيا واقتصاديا في سياق تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا. وفيما يلي استعراض لأبرز أسباب الأزمة الكبرى التي نجمت عن توقف صادراته والتي تهدد الأمن الغذائي لملايين البشر. يعانى أكثر من 200 مليون شخص في العالم جوعا شديدا حسب الأمم المتحدة التي تخشى حدوث «عصار مجاعة» جديد جزء ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل حاد منذ بداية الصراع. ■ لم لا يمكن الاستغناء عن القمح؟ □ يقول الاقتصادي الفرنسي برونو بارمنتييه، مؤلف كتاب «نورير لومانييه»، أن «القمح يأكله الجميع، لكن لا يستطيع الجميع إنتاجه». فعليا هناك عشرات الدول فقط تنتج ما يكفي من القمح لتتمكن من تصديره. والصين هي أكبر منتج في العالم للقمح لكنها أيضا مستورد رئيسي لهذه الحبوب، إذ إن إنتاجها لا يكفي لإطعام سكانها البالغ عددهم 1.4 مليار شخص. أما الدول المصدرة الرئيسية فهي روسيا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا وأوكرانيا. ويعتبر القمح الذي يستهلكه مليارات الأشخاص والدعم في دول كثيرة الأخيرة إزاد إنتاجها بشكل مطرد، مع احتلال روسيا قائمة الدول المصدرة فيما كانت أوكرانيا في طريقها إلى أن تصبح ثالثة. وأدى إغلاق بحر آزوف والحصار الروسي الذي فرض على الموانئ

الأوكرانية الواقعة على البحر الأسود إلى حرمان الأسواق من أكثر من 25 مليون طن من الحبوب الأوكرانية التي أصبحت الآن عالققة في المزارع أو في مستودعات الموانئ. وفيما صدرت بعض الكميات بسرًا وعن طريق السكك الحديدية، ما زالت الصادرات أقل بست مرات مما كانت عليها عندما كانت تنقل بحرا. وواجه المزارعون الأوكرانيون موسم زراعة خطيرا، فيما اضطر بعضهم للعمل بيسرعات وأقية من الرصاص والاستعانة باختصاصين لإزالة الألغام والذخائر الأخرى من الحقول. ومن المتوقع أن تنخفض المحاصيل بنسبة 40% للقمح و60% للذرة، وفق تقديرات الرابطة الرئيسية للمنتجين والمصدرين في أوكرانيا. ■ هل أصبح القمح سلاح حرب؟ □ يؤكد برونو بارمنتييه أنه «في زمن الحرب، تتحكم الدول المنتجة الكبرى بمصير الدول الأخرى، لأنه لا يمكن أي دولة أن تترك عاصمتها تجوع». لكن المجاعات «لا ترتبط بإنتاج الغذاء، بل دائما ما تكون ناجمة عن مشكلات الحصول» عليها. وفق عارف حسين كبير الاقتصاديين في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة. وبدأت مفاوضات تحت رعاية تركيا مطلع حزيران/يونيو بناء على طلب الأمم المتحدة، لإنشاء «ممرات بحرية آمنة» تسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية، لكنها لم تقض إلى نتيجة. وكان يمكن أن يقضي هذا الحل بان فرج البلدان التي

تملك مخزونات عن احتياطياتها في الأسواق. لكن معظم المخزون موجود في الصين التي لن تعيد بيعه، في حين أن الهند التي تعهدت بزيادة مبيعاتها من الحبوب تراجعت عن قرارها بعدما تعرضت لوجة حر دمرة، فحظرت الصادرات مؤقتا ما أدى إلى زيادة الأسعار. أما روسيا التي سيكون محصولها من القمح استثنائيا هذا العام، «فواصل التصدير إلى دول معينة خصوصا في الشرق الأوسط، والتي في المقابل لن تصوت ضدها في الأمم المتحدة»، كما يشير أحد مراقبي الأسواق. ■ ما هي الحلول؟ □ على المدى القصير، يستعمل الحلول في المحاصيل الجديدة التي يبدو أنها ستكون «جيدة إلى حد ما» في أميركا وأوروبا وأستراليا. من المتوقع أن يصل محصول القمح لعام 2022 إلى 775 مليون طن وفق وزارة الزراعة الأميركية. والأسعار التي ارتفعت بشكل كبير لأسباب جيوسياسية، تراجعت في الأسابيع الأخيرة لأسباب عدة: بداية موسم الحصاد وأخذ الأسواق بالوضع في أوكرانيا والخوف من ركود اقتصادي، كما يوضح إدوارد دو سان دوتي من جانبها، تقول إليزابيث كلافي دو سان مارتان، من منظمة «سيراد» للبحوث الزراعية والتعاون الدولي من أجل التنمية، إن على المدى المتوسط وأضافت «يجب علينا الآن تعميم التحولات الزراعية البيئية من أجل التعامل مع تغير المناخ ودعم هذه التحولات التي يجب أن تكون مستدامة اقتصاديا».

## الأزمة الأوكرانية تدفع تونس إلى التعويل على إنتاجها المحلي من القمح الصلب



عامل يشرف على تحميل شاحنة نقل بالقمح المحصد من مزرعة في منطقة سبالة بن عمار في شمال تونس

الذين يملكون سهولة في الوصول إلى قروض ميسرة من بنوك أوروبية». ويتساءل المثالي الذي يكابد من أجل استمرار مشروعه وتوريثه لابنه «كانت تونس مطموه (مخزن) الامبراطورية الرومانية بمادة القمح، فلماذا لا نعيد ذلك؟»

باستحداث المزيد من فرص العمل وجذب أكثر للاستثمارات الخارجية إلى القطاع. لكن التحلل الاقتصادي فاضل قابوب يرى أن هذا الخيار «فاشل منذ البداية» ويبيّن أن الهدف «من هذا النموذج الاقتصادي للشركات الكبرى... هو ربح مزيد من

إلى ذلك يبدو التفكير في شراء آلة جديدة أو حتى مستعملة أمرا صعب المثل بالنسبة لصغار المزارعين لأنها ستكلفهم 150 ألف يورو على الأقل. ويضيف المثالي «لو تدعنا الدولة ستستحسن النوعية وسيترفع الإنتاج 50% إلى 90%»، لكن «الوضع يتأزم والدولة تساعدها». وتقرّ رئيسة ديوان وزير الزراعة فاتن الخخاسي بأنه «تواجد في تونس حوالي 3 آلاف آلة حاصدة 80\* من بينها طاعة في السن ومتلفة ما يتسبب في خسائر كبيرة». وحثت الأزمة الأوكرانية ووباء كوفيد-19 السلطات التونسية على التفكير بسرعة في إيجاد حلول ومراجعة سياساتها لإنتاج الحبوب. وكانت تونس قد اشترت في الفترة الممتدة بين العام 2012 و2016 حوالي 33\* من حاجياتها من القمح الصلب و71\* من الشعير و85\* من القمح اللين، على ما جاء في تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو». إلى ذلك، لعب المناخ السياسي غير المستقر دورا كبيرا وأثر على عمليات الإنتاج خصوصا وأن البلاد لم تشهد استقرارا منذ عام 2011، وتعاقبت الكثير من الحكومات من دون أن تتمكن من إرساء إستراتيجية واضحة لهذا القطاع السيادي. تقول المتخصصة في الزراعة العاملة في القطاع العام سعيدة البليدي «كل فترة وزير جديد للزراعة. وحين ينال منصبه تتغير السياسة... لا يوجد استمرارية». وبأشرت الحكومة في أبريل/نيسان

سبالة بن عمار - أ ف ب: تسببت الحرب الأوكرانية في ارتفاع كبير بأسعار الحبوب، فقررت تونس التي تستورد 66\* منها من منطقة البحر الأسود، وضع خطة للتعويل على إمكاناتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج القمح الصلب. وفي حين ستواصل تونس استيراد القمح اللين لصناعة الخبز، تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، المادة الأساسية في الغذاء على مواد دول المغرب العربي وخصوصا تونس ثاني أكبر مستهلك للمعكرونة خلف إيطاليا مع 17 كيلوغراما للفرد الواحد في العام. لكن، في مقابل ذلك، يشكو المزارعون في منطقة سبالة بن عمار في شمال البلاد من نقص في المددات وتقدمها فضلا عن ضعف الدعم الحكومي الموجه خصوصا لصغار المزارعين. ويحدّق المزارع منزر المثالي في حقله الشاسع المزروع بالحبوب، بينما يقطع هدير محرك الآلة الحاصدة التي يناهز عمرها النصف قرن، سكنون المكان. يقول المزارع البالغ 65 عاما وكالة فرانس برس «قد أنفقت آله الحاصدة ثلث المحصول «جيدا» لو اشترى آلة حاصدة جديدة، لكن لا يمكن ذلك من دون الدعم الحكومي». ويسكن منزر هاجس وخوف متواصل من أن يصيب الآلة عطب ميكانيكي «كارثي» في يوم من الأيام ويصبح عاجزا عن جمع محاصيله. لذلك يكابد لشراء قطع الغيار والسوق والتي تشهد بدورها ارتفاعا في الأسعار.

## محادثة أمريكية صينية حول التجارة وحديث عن رفع واشنطن رسومها الجمركية

■ بكين/واشنطن - وكالات: أجرى نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي ووزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين محادثات أمس الثلاثاء في وقت تدرس واشنطن رفع الرسوم الجمركية المشددة المفروضة على بعض المنتجات الصينية سعيا لاحتواء التضخم. وأشار ليو هي الذي يشرف على المسائل الاقتصادية وجانيت يلين خلال محادثتهما عبر الفيديو إلى أن «الاقتصاد العالمي يواجه تحديات خطيرة، وفق ما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة. وذكرت الوكالة أن المحادثات كانت «بناءة» وجرت بطلب من الولايات المتحدة. ولم يذكر التقرير سوى بشكل موجز

المنتجات ولا يزال بعضها قائما رغم توقيع البلدين هدنة في كانون الثاني/يناير 2020. وتدرس إدارة بايدن في سعيا للجم التضخم المتزايد رفع بعض التدابير الجمركية عن منتجات صينية. وأشار ليو هي الذي يشرف على المسائل الاقتصادية وجانيت يلين خلال محادثتهما عبر الفيديو إلى أن «الاقتصاد العالمي يواجه تحديات خطيرة، وفق ما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة. وذكرت الوكالة أن المحادثات كانت «بناءة» وجرت بطلب من الولايات المتحدة. ولم يذكر التقرير سوى بشكل موجز

## بورصات الشرق الأوسط تغلق على تباين وسط تزايد مخاوف الركود

■ دبي - رويترز: واصلت سوق الأسهم السعودية خسائرها للجلسة الثالثة على التوالي أمس الثلاثاء، وسط تباين ردود فعل أسواق الأسهم في الشرق الأوسط حيال مخاوف المستثمرين المتزايدة من ركود محتمل. وانخفض المؤشر القياسي السعودي 0.1 في المئة متأثرا بهبوط 4.6 في المئة في سهم «الصحراء العالمية للبتروكيماويات». وتراجع المؤشر الرئيسي للأسهم في المتحدة الإنفاق الحكومي على الرعاية الاجتماعية بمليارات الدولارات في إطار سعيها لحماية مواطنيها من ارتفاع تكاليف المعيشة. وتضاعف الإشارات الدعم المالي للأسر الإماراتية ذات الدخل المنخفض إلى 28 مليار درهم (7.6 مليار دولار) للمساعدة في مواجهة ارتفاع التضخم في البلد الخليجي، بينما من المنتظر أن تخصص السعودية 20 مليار ريال (5.33 مليار دولار). وتراجع المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي، مركز السفر والسياحة في الشرق الأوسط، 1.1 في المئة مسجلا أدنى مستوياته منذ أواخر ديسمبر/كانون الأول، ليحوه مكاسبه التي سجلها منذ بداية العام. وهبط سهم شركة «عمار» العقارية 2.8 في المئة، وسهم «كهرباء ومياه دبي» 1.6 في المئة، وتراجع سهم مجموعة «تيكوم» المملوكة للذراع الاستثمارية لحاكم دبي، 8.6 في المئة في أول يوم لتداولها في سوق الأسهم. وأظهر مسح أمس الثلاثاء أن نشاط الشركات في القطاع الخاص غير النشط في الإمارات تراجع إلى ابدا وثيرة في خمسة أشهر في يونيو/حزيران، على الرغم من أن النمو ظل إيجابيا للشهر التاسع عشر على التوالي. وفي أبوظبي، خسّر المؤشر 0.4 في المئة مع هبوط سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك البلاد، بنسبة واحد في المئة. وتراجعت أسعار النفط، المحفز الرئيسي للأسواق المالية الخليجية، حيث فاق أثر المخاوف من ركود عالمي محتمل بحد من الطلب على الوقود تأخير القلق من تعطل الإمدادات، الذي سلط الضوء عليه خفض متوقع للإنتاج في النرويج.

وفيما تجد الشركات صعوبة في التزود بإمدادات أساسية. واتفق ليو ويلين وحسب وكالة الصين الجديدة على أن «الحفاظ معا على استقرار سلاسل الإمداد العالمية هو مصلحة البلدين والعالم». في المقابل، يذكر تقرير واشنطن عن المحادثات «وطأة الحرب الروسية في أوكرانيا على الاقتصاد العالمي والممارسات الاقتصادية غير النزبية» الصينية. وجرى الاتصال قبل محادثات مرتقبة «خلال الأسابيع المقبلة» بين باين والرئيس الصيني شي جينبينغ، حسب البيت الأبيض.

## الترخيص لإنشاء أول محطة للغاز المسال في ألمانيا

■ دوسلدورف - دب: أعلنت شركة «يونيبير» الألمانية للطاقة أمس الأول أن مكتب الإشراف التجاري في مدينة أولدنبورغ في شمال غرب ألمانيا أعطى الضوء الأخضر لبناء أول محطة للغاز المسال في ألمانيا في مدينة فيلهلمسهافن الساحلية. وقال كلاوس-ديتر ماويباخ، رئيس الشركة «الإصدار السريع للموافقة على البدء المبكر في البناء يظهر مدى أهمية محطة الغاز المسال في فيلهلمسهافن بالنسبة لأمن الإمدادات في البلاد». وأضاف إن هذه الموافقة «ليست من قبيل المسلمات، لكنها تظهر في القام الأول ما يمكن

القيام به عندما يكون المجتمع ومجال الصناعة ومجال السياسة على قلب رجل واحد». وتم البدء رسميا في بناء المحطة أمس. ومن المنتظر أن يتم تفريغ ما يصل إلى 7.5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي عبر الخطط القائمة في فيلهلمسهافن كل عام، وتعادل هذه الكمية نحو 5% من احتياجات ألمانيا السنوية من الغاز حاليا. كانت خطوة البداية في المشروع قد تمت بالفعل في الخامس من أيار/مايو الماضي بحضور وزير الاقتصاد روبرت مايبك، وتطلع الحكومة الألمانية إلى البدء في تشغيل المحطة في الشتاء المقبل. في المقابل، أبدت روابط بيئية تحفظات قوية

## الاسترليني يهبط لأدنى مستوى منذ 2020 أمام الدولار وسط قفزة في أسعار الغاز الأوروبية

■ لندن - رويترز: هوى الجنيه الإسترليني أمام الدولار الأمريكي إلى أدنى مستوى في عامين أمس الثلاثاء بينما تركز الأسواق على عملات الملاذ الآمن بعد قفزة أخرى في أسعار الغاز الأوروبية أشعلت مجددا مخاوف التضخم. وقال خبراء اقتصاديون أن مخاطر انزلاق أوروبا إلى ركود تتزايد بعد قفزة كبيرة في أسعار الغاز الطبيعي في كل من أوروبا وبريطانيا من المنتظر أن تدفع التضخم إلى مستويات أعلى. وهبط الإسترليني حوالي 1.6 في المئة أمام العملة الأمريكية إلى 1.1903 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ مارس/آذار 2020 مع استئناف الأسواق الأمريكية النشاط بعد عطلة يوم الإثنين. وأمام عملات أخرى للملاذ الآمن، تراجع الإسترليني 1.4 في المئة مقابل العملة اليابانية إلى 161.8 ين، بينما هبط 0.7 في المئة أمام العملة السويسرية إلى 1.1550 فرنك. وقال بنك انكلترا المركزي أمس أن الأفاق الاقتصادية لبريطانيا والعالم تزداد قتامة. وفي سوق المعادن النفيسة هبطت أسعار الذهب أكثر من اثنين في المئة أمس مواصلة التراجع عن مستوى الدعم 1800 دولار مع تضرر شهية المستثمرين للمعدن النفيس وسط زيادة حادة في الدولار وارتفاع أسعار الفائدة. وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 2.24 في المئة إلى 1768.60 دولارا للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1610 بتوقيت غرينتش. وانخفضت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 1.85 في المئة إلى 1768.10 دولار للأوقية. وارتفع الدولار لأعلى مستوياته في حوالي 20 عاما مرصحا وضعه كملأ آمن للمستثمرين القلقين من ركود اقتصادي محتمل. وتضرر الذهب الشهر الماضي من تحركات لبونك مركزية كبرى حول العالم لرفع أسعار الفائدة في محاولة لاحتواء التضخم. ويعتبر الذهب للتحوط ضد التضخم، لكن ارتفاع أسعار الفائدة لتهدئة ضغوط الأسعار المتزايدة يقلص شهية المستثمرين للمعدن الأصفر الذي لا يدر عائدا.



المستشار أولاف شولتس

## الصين ستسمح للمستثمرين الأجانب بدخول سوق المشتقات المرتبطة بأسعار الفائدة

السندات منذ حزيران/يونيو 2021، حسب بيانات بلومبرغ. وتعترم الحكومة الصينية جمع 300 مليار يوان لتحويل مشروعات البنية التحتية من خلال بيع سندات وأدوات مالية أخرى، حسب ما قرره مجلس الدولة الصيني برئاسة لي كيشيانغ رئيس الوزراء يوم

سندات للبيع في السوق عبر عمليات السوق منذ أكثر من عام. وارتفع العائد على السندات الحكومية الصينية العشرية بمقدار نقطتي أساس إلى 2.58\*، في حين تراجعت العقود الآجلة للسندات العشرية بنسبة 0.3\* \*. وضع بنك الصين المركزي سندات بقيمة 3 مليارات يوان صيني وهو أقل طر لهدة



## باريس سان جيرمان يقبل بوتشيتينو ويعين غالتييه مدرباً

### الدوري الفرنسي



الخليفي رئيس سان جيرمان إلى جانب المدرب الجديد غالتييه

باريس - أ ف ب: أعلن باريس سان جيرمان، بطل الدوري الفرنسي التعاقد رسمياً مع المدرب كريستوف غالتييه خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو المقال رسمياً من مهامه. وبات غالتييه (55 عاماً) الذي تحلى بعون تدريب نيس في نهاية حزيران/ يونيو بعدما قاد ليل لقب الدوري في 2021، سابع مدرب في نادي العاصمة بعد انتقال ملكيته إلى شركة قطر للاستثمارات الرياضية عام 2011، ليكمل ثورة سان جيرمان التي بدأت مع تصديقه عقد مهاجم كيليان مبابي وإقالة مديره الرياضي البرازيلي ليوناردو وتعيين المستشار الرياضي البرتغالي لويس كامبوس بدلاً منه. وقدم سان جيرمان مدرباً جديداً وأكد قدرته على رفع التحدي، مع هدف واضح وواضح وأولوية، وهو دوري أبطال أوروبا. وتواصل سان جيرمان إلى اتفاق للتخلي عن خدمات "بوتشيتينو" الذي امتد عقده حتى 2023، ليودعه النادي صباح الثلاثاء، قبل أن يعقد لاحقاً مؤتمراً صحافياً للإعلان عن التعاقد مع غالتييه. وظهر المدرب الجديد الذي وقّع على عقد لفترة عامين وفقاً لمصدر مطلع على المفاوضات أمام الصحافة مرتدياً بدلة

داكنة وربطة عنق رمادية في ملعب "بارك دي برانس"، قبل أول حصة تدريبية مقررة بعد ظهر أمس. وقال غالتييه الذي وصل إلى جانب رئيس النادي ناصر الخليفي: "لقد تأثرت، نعم، أنا فخور، نعم. أقيس بدقة المسؤولية المعطاة لي، لضمان أن يخوض باريس سان جيرمان موسمًا رائعًا. لقد أعدت لذلك. إذا قبلت هذه المسؤوليات، فذلك لأنني قادر على ذلك". ويمثل غالتييه للنادي الباريسي رمزاً لنهج جديد، أقل "لعناً" من أسلافه، علماً أن مدرب نيس السابق يملك بين يديه مجموعة كبيرة من النجوم. وعندما سُئل عن الأشاعات التي تتحدث عن إمكانية رحيل البرازيلي نيمار (30 عاماً) الذي تعاقد مع سان جيرمان في 2017 مقابل صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، قال: "بالطبع أود أن يبقى نيمار، لأنه عندما تملك لاعبين من العيار العالمي من الأفضل أن يكونوا في صفك بدلاً من مواجهتك". وكان سان جيرمان أكد انتهاء فترة بوتشيتينو في بيان جاء فيه: "يؤكد باريس سان جيرمان أنه أنهى تعاونه مع ماوريسيو بوتشيتينو... يود النادي أن يشكر ماوريسيو وطاقمه على عملهما ويعتني لهما التوفيق في وكاس الأبطال (2020).

## بوتشيتينو لم يصمد طويلاً في وجه ثورة سان جيرمان



بوتشيتينو عانى في تطبيق خطته مع باريس سان جيرمان

في العاصمة الإسبانية 1-صفر قبل أن يتلقى ثلاثة أهداف في غضون 17 دقيقة خلال الشوط الثاني، فقد جنب اللاعبين المسؤولية رغم أن حارسه جاتلويجي دوناروما ارتكب خطأ تسبب بالهدف للقضايا بالندريبات. المدرب المسكين لم يكن باستطاعته القيام بتدريب كتكتيكي، صراحة، كنا نتدرب ونحن نخوض المباريات". ويعتبر بوتشيتينو مقرباً من اللاعبين ونادراً ما ينتقد أمام الراي العام، لكنه خرج عن صفته بعد الهزيمة المذلة أمام نواكس صفر-3 والتي جاءت مباشرة بعد الخروج القاري أمام ريال مدريد، وأصفاً ما حصل "العار". وإذا كان بوتشيتينو انتقد التحكم خلال مباراة الريال عندما تقدم فريقه إياباً

النهائي، خسر امامه 3-1 إياباً في مدريد رغم تدعيم الفريق بالنجم الأرجنتيني نيويل ميسي. ولم يقدم سان جيرمان أداء جيداً يتطابق مع تطلعات بوتشيتينو باستثناء بعض اللحظات من الثاني المؤلف من كيليان مبابي والبرازيلي نيمار وميسي واكتفى بإحراز لقب الدوري للمرة العاشرة معادل الرقم القياسي المسجل باسم سانت إيتيان نهاية الموسم الفائت. كما أن الإصابات لم تساعده بوتشيتينو الذي طالب ببعض الوقت ليضع لاعبيه أفكاره موضع التنفيذ، لاسيما إصابة نيمار في كاحله وغيباه عن الملاعب لشهرين ونصف الشهر. توافق مع تراجع مستوى ميسي الذي أصيب

## غالتييه صاحب القبضة الحديدية بلا خبرة أوروبية

باريس - أ ف ب: لا يملك كريستوف غالتييه المدرب صاحب القبضة الحديدية والمهاور الملتزم خبرة كبيرة على أعلى مستويات الكرة الأوروبية، غير أن شخصيته القوية أغوت باريس سان جيرمان للتعاقد معه في بحث نادي العاصمة عن مدرب فرنسي أقل "لعناً" من أسلافه، ولم يسبق لغالتييه (55 عاماً)، المتحدر من مارسيليا والتعاقد مع بطل فرنسا العاميين ليحل بدلاً من ماوريسيو بوتشيتينو، أن قاد مجموعة تضم هذا الكمّ الهائل من النجوم العالميين (ميسي ومبابي ونيمار)، كما لم يسبق له أن تذوق طعم الفوز في المسابقة القارية الأهم أن تقتصر مغامرته على تعادل مقابل خمس فترات في ست مباريات مع ليل في موسم 2019-2020. لكن هل سيتمكن الوافد الجديد من الاجابة على التساؤلات بشأن ميله للاعتماد على نجوم وكوادر فريقه الجديد؟ يقول آلان بلاشون أحد معاونيه السابقين في سانت إيتيان: "هو منفتح للنقاش مع نجوم الفريق ومع بقية اللاعبين أيضاً لظهور أهميتهم. يجعل الجميع ينصرون معه هو شخص يوحد (الفريق)". أي لقب في مسيرته وهو الذي تدرج في مارسيليا لينتقل إلى ليل وتولوز، قبل أن يخوض تجربة خارج بلاده مع مونزا الإيطالي ثم لياونينغ ويونونغ الصيني. غير أنه عوّض إخفاقاته كلاعب على دكة المدربين ليغني سجله بالألقاب ويديّن السطور، بداية

كمساعداً للمدرب برنارد كازوني مع مارسيليا، ثم في أريس فيسالتونيكي اليوناني وباستيا، قبل أن يفوز إلى جانب آلان بيران بكأس فرنسا عام 2007 مع سوشو، ليعود ويحقق ثنائية الدوري-الكأس مع ليل في العام التالي. وبدأ غالتييه خطواته الأولى كمدرّب مع سانت إيتيان، الغريم التقليدي لليون، في 2009، لينسج قصة حب مع النادي الأخضر لأكثر من سبع سنوات، قاده خلالها للفوز بكأس الرابطة (2013)، وعادته إلى الساحة الأوروبية، ليكفل مسيرته بفوزه بلقب أفضل مدرب في "الليغ" في 2013 متقاسماً الجائزة مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب سان جيرمان حينها. ونجح في إبقاء ليل في الدرجة الأولى عام 2018 بعدما تسلم مهامه خلفاً لمارسيلو بيلسا في نهاية 2017، ليقوده لاحقاً للمركز الثاني. قبل التوقيع التاريخي في أيار/مايو 2021 على حساب حامل اللقب سان جيرمان في مفاجأة مدوية، وبدعم من المدير الرياضي البرتغالي لويس كامبوس الذي سيتعاون معه مجدداً بعدما عينه النادي الباريسي مؤخراً مديراً رياضياً. ولا يتردّد غالتييه الذي يشتهر بعلاقته الجيدة مع اللاعبين في غرفة تبديل الملابس في إظهار قوة شخصيته وضرب قبضته على الطاولة عند الضرورة، حتى لو اضطّر لمعاينة من خلال القيام بشيء كبير على مغامرته في مسابقة دوري الأبطال، حيث لا يملك خبرة كبيرة على الساحة الأوروبية. غير أن ابن مارسيليا مستعد لرفع التحدي عالياً.

## رغبة رونالدو في الرحيل تترك خط تن هاغ في إنعاش يونايتد

### الدوري الإنكليزي



رونالدو أربك خطط مدرب يونايتد الجديد تن هاغ

ويعتقد أن الملك الجديد لتلشلسي الأمريكي تود بولي معجب بفكرة بدء الحقبة الجديدة في "ستامفورد بريدج" بصيغة من عيار رونالدو. لكن يبقى معرفة إذا كان المدرب الألماني توماس توخيل متحمساً لضم لاعب "مسيطر" مثل البرتغالي الذي لم يخسر شيئاً من غريزته التهديدية رغم إعوامه الـ37، إلا أن أنه نادراً ما أظهر علامات على رغبته بأن يكون جزءاً من خطة الضغط العالي الذي طبقه المدرب المؤقت ليو نايتد الألماني الآخر والف رانغليك الموسم الماضي. وزعت تقارير أن كسلس رونالدو في أرض الملعب، افتقاده إلى الحماس والاندفاع في مساعدة زملائه، دفعا رانغليك إلى محاولة اقتناع مدير الكرة في يونايتد جون مورتو ببيع البرتغالي خلال الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/يناير الماضي، ولم تتم الموافقة على طلب الألماني ليبقى رونالدو في الفريق مع تدمر الدائم الذي تجلى من خلال دخوله في مشادة مع رانغليك بعد استبداله خلال مباراة على ملعب برنتفورد، بينما تحدثت تقارير عن مشاكل بين النجم البرتغالي وقائد الفريق هاري ماغواير. ومن المؤكد أن تن هاغ على دراية بأن الحياة مع رونالدو نادراً ما تسير بسلاسة، وربما يفكر في إذا كان رحيل البرتغالي أفضل له وللفريق لأن التركيز سيكون أكبر على المجموعة عوضاً عن محاولة إرضاء فرد يعتبر نفسه النجم المطلق، وفي ظل الفوارق الفنية الشاسعة بين يونايتد وجاره السيتي وغريمه ليفربول، يترك تن هاغ بأن عليه التخلص من الأجواء السامة في الفريق لحالة قيادته للقبه الأول في الدوري منذ موسم الأخير مع المدرب الاسكتلندي الاسطورة أليكس فيرغسون عام 2013، وكان رحيل لاعب مدمر ومزاجي بشخص الفرنسي بول بوغيا خطوة في الاتجاه الصحيح، ويأمل تن هاغ بإيجاد التوليفة التي تناسبه شخصياً وتتلاءم مع خطته من خلال إجراء بعض التعاقدات في الأيام المقبلة، وأشارت التقارير إلى أن لاعب الوسط الدنماركي كريستيان إريكسن وافق على عقد لمدة ثلاثة أعوام، فيما اقترب الظهير الأيسر ليفيورد الهولندي ثريل مالاسيا من التوقيع مع "الشياطين الحمر". كما يطارد تن هاغ مواطنه لاعب وسط برشلونة فرنكي دي يونغ ومدافعه السابق في أياكس ليساندرو مارتينيز، وستكون هذه الصفقات مشجعة، لكن يبقى الأهم لئن هاغ أن يحل مسألة رونالدو من دون السماح لهذه القضية بالخروج عن السيطرة والتأثير على الوضع المعنوي للفريق.

لندن - أ ف ب: يجد المدرب الجديد لمانشستر يونايتد، الهولندي إريك تن هاغ، نفسه تحت ضغط إضافي كان يعنى عنه بسبب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي طلب الرحيل عن الشياطين الحمر، في خطوة أربكت خطط إنعاش الفريق وإعادةه إلى مكانته بين الكبار. وبعد عام فقط على عودته إلى يونايتد من ليفيغوتس الذي خسره النجم البرتغالي سيسيناريو منسايه لما يحصل حالياً مع "الشياطين الحمر"، يحاول أفضل لاعب في العالم حسم مرات إيفان غادار "أولد ترافورد"، وقادت وسائل إعلام في الأيام الماضية أن رونالدو أعلم يونايتد برغبته في الرحيل والانتقال إلى فريق مشارك في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل وعدم الاكتفاء بأن يخوض "يوروبا ليغ". ورغم نجاح رونالدو في فرض نفسه الهدف الأول ليونايتد في الموسم المنصرم، وثالث الهافين في الدوري الممتاز (18 هدفاً)، اكتفى "الشياطين الحمر" باحتلال المركز السادس وبالتالي التأهل إلى "يوروبا ليغ"، ويصنّف يونايتد على أن نجمة البرتغالي، صاحب 24 هدفاً في جميع المسابقات الموسم الماضي، ليس ليعيب حسب التقارير، مع حرص تن هاغ على العمل معه، لكن يبدو أن الأخير لن يحقق رغبته وكان الغياب الإثنان عن التمارين التحضيرية للموسم المقبل أول مؤشر على أن الانتعاش مرجح جداً رغم بدء عام على عقد النجم المتوج بلقب دوري الأبطال خمس مرات. وأشارت التقارير إلى أن وكيل أعمال رونالدو مواطنه جورج مينديش أجرى محادثات مع بايرن ميونيخ وتلشلسي ونابولي ضمن مساعده لإيجاد فريق قادر على تلبية طموحات النجم البرتغالي الراغب في خوض دوري الأبطال الموسم المقبل، لاسيما أنه في السابعة والثلاثين من عمره ولا يستطيع الانتظار حتى موسم 2022-2023 لخوض المسابقة مع يونايتد الذي يواجه أصلاً منافسة شرسة في ظل وجود الخصاسي مانشستر سيتي وليفربول وتلشلسي وتوتنهام وأرسنال. وكان تن هاغ سعيداً بفكرة العمل مع رونالدو الموسم المقبل، لكن المدرب السابق لأياكس قد يضطر إلى التخطيط للمستقبل بدون أفضل لاعبيه، بدءاً من الجولة الاستعدادية في آسيا وأستراليا. ولم يعرف حتى الآن إذا كان رونالدو سيضم إلى الفريق قبل سفره الجمعة إلى تايلند، وفي حال لم يلحق بزملائه، فسيعود رحيله عن "أولد ترافورد" شبه مؤكد.

التي لا يمكن تصورها، واجهت الكثير من العنصرية، وخلال مروري بهذه الفترة الصعبة كثيراً، راودتني الكثير من الأفكار حول التصرف بما ما من التآمر النفسي". وكانت ألمانيا حاملة لقب بطولة العالم خلال المونديال الروسي، لكن الهزيمة المفاجئة أمام كوريا الجنوبية وضعتها في ذيل المجموعة وأدت إلى خروجها من الدور الأول، ما ترك العديد من المشجعين الألمان "غارقين" في دموعهم على مدرجات ملعب "كازان أرينا". وأفاد سون الذي سجل الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع

البيها على الصعيد العالمي، حصل سون الشهر الماضي على أعلى وسام رياضي في بلاده، لكن أفضل لحظات مسيرته الكروية تبقى التسبب بقاء ألمانيا من الدور الأول لمونديال 2018، بسبب العنصرية التي عانى منها بعد التحاقه بشباب هامبورغ عام 2008 حين كان مرافقاً، قبل أن يدافع عن الفريق الأول من 2010 حتى 2013 ومن بعدها عن ألوان باير ليفركوزن حتى 2015، وتحدث سون علناً لأول مرة عما اختبره من عنصرية قائلاً: "انتقلت إلى ألمانيا عندما كنت صغيراً، ومررت بالعديد من اللحظات الصعبة

سول - أ ف ب: كشف نجم توتنهام والنخب الكوري سون هونغ-مين أنه عانى من عنصرية الجمهور خلال اللعب في السوري الألماني، لكنه حقق ثأره بعد تسببه بإخراج المنتخب الألماني من الدور الأول لمونديال 2018. ويعمر التاسعة والعشرين، بات سون الموسم المنصرم أول لاعب آسيوي يتوج هدافاً للدوري الإنكليزي بتسجيله 23 هدفاً، متقاسماً الجائزة مع نجم ليفربول ومنتخب مصر محمد صلاح، واعترافاً بالمكانة التي وصل

## سون نجم توتنهام عانى من العنصرية في الملاعب الألمانية لكنه ثار في مونديال 2018

رادار الملاعب

ميلان يكمل التعاقد مع أوريغي مجاناً

■ روما - رويترز: أكمل ميلان بطل الدوري الإيطالي التعاقد مع ديفوك أوريغي مهاجم ليفربول في انتقال مجاني، وغادر أوريغي ليفربول، بعد ثماني سنوات في إنكلترا، في نهاية الموسم الماضي بعد العجز عن المشاركة بانتظام ووقع عقداً مع ميلان حتى صيف 2026. ورغم قلة مشاركاته ترك المهاجم البلجيكي بصمات مؤثرة مع ليفربول ليصبح من أبطال "ميرسيسايد". وسجل هدف الفوز في الدقيقة 95 أمام الغريم إيفرتون عام 2018 وسقط احتفالات حماسية للمدرب بورغن كلوب كما أحرز هدفاً في نهائي دوري أبطال أوروبا 2019 وكذلك ثنائية أمام برشلونة في الفوز الشهير 4-صفر بفنفس الموسم، وحافظ على سمعته في قمة "ميرسيسايد" وأحرز هدفاً متأخراً من ضربة رأس بعد التزول بديلا في "أنفيلد" في أبريل/نيسان الماضي ليساهم في فوز فريقه 2-صفر بعد عشاء، وكان هذا هدفة السادس أمام إيفرتون كما سجل 11 هدفاً بعد التزول بديلا في الدوري الممتاز ليتفوق على أي لاعب آخر في ليفربول. وترك ليفربول بعد تسجيل 41 هدفاً في 175 مباراة ليضم إلى ميلان الذي توج بلقب الدوري الإيطالي لأول مرة خلال 11 عاماً تحت قيادة المدرب ستيغانو بيولي.

مانشستر يونايتد يضم المدافع مالاسيا من فينورد

■ برلين - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد تعاقد مع المدافع تايريل مالاسيا من فينورد الهولندي، في صفقة تبلغ نحو 15 مليون جنيه إسترليني. وأصبح الهولندي الدولي أول صفقة لإيريك تان هاج المدرب الجديد ليونايث، والتي طال انتظارها. ومن المتوقع أن يدخل مالاسيا في منافسة مع المدافع لوك شاو واليكس تيليس على مركز الظهير الأيسر. ووقع مالاسيا عقداً لاربعة أعوام قابل للتجديد لموسم آخر. وتردد أن مالاسيا (22 عاماً) انتقل مقابل 13 مليون إسترليني مع متغيرات تبلغ مليوني إسترليني. وذكرت تقارير أن فينورد سيحصل أيضاً على نسبة من أي صفقة بيع للاعب في المستقبل.

ديليخت يرغب في الانتقال إلى الباييرن

■ برلين - د ب أ: كشفت تقارير أن المدافع الهولندي ماتيس ديليخت يرغب في الرحيل من يوفنتوس والانتقال إلى بايرن ميونيخ، وفقا لما ذكرته محطة "سكاى" التلفزيونية قبل أن تتجعبه أيضاً صحيفة "بيلد" وصحيفة "شپورت بيلد" اللتان أوردتا معلومات مشابهة. وحسب التقارير، أجرى المدير الرياضي للبايرن حسن صالح محمديش اتصالاً مع يوفنتوس بافعل. يذكر أن ديليخت مرتبط مع يوفنتوس بعقد يستمر حتى صيف 2024. وأفادت التقارير بأن المفاوضات بشأن انتقال اللاعب الدولي بدأت بالفعل وستكتمل في الأيام المقبلة.

ليون يعزز صفوفه بالظهير المغربي لعزيري

■ ليون - آف ب: أعلن ليون تعاقد مع الظهير المغربي الشاب أشرف لعزيري لأربعة أعوام، من الفتح الرباطي المرتبط بعلاقة شراكة مع النادي الفرنسي الذي أنهى الدوري المحلي في المركز الثامن وسيغيب وبالتالي عن المسابقات القارية. وقال ليون عن التعاقد مع ابن الـ19 ربيعاً إن هذا التعاون مع أحد الأندية المغربية التاريخية أثمر عن أول تعاقد مع لاعب مغربي شاب. وأجرى لعزيري تجربة لثلاثة أسابيع مع الفريق الريدف لليون في آذار/مارس تمهيداً للتوقيع العقد الذي سيربطه بالنادي حتى 30 حزيران/يونيو 2026. واتهم لعزيري الذي يدافع عن ألوان المنتخب المغربي دون 20 عاماً، لأكاديمية الفتح المغربي عام 2017 قبل أن يتم ترقيته للفريق الأول في ختام الموسم الماضي حيث شارك في نصف الساعة الأخير من المباراة ضد اتحاد طنجة في الدوري المغربي.

روما يضم المدافع التركي زكي جيليك

■ روما - الاناضول: أعلن روما الإيطالي، ضم المدافع التركي زكي جيليك، في عقد لمدة 4 أعوام. جاء ذلك في بيان للنادي الإيطالي عبر موقعه، أوضح فيه أن جيليك (25 عاماً) سيرتدي القميص رقم 19، وأعرب اللاعب التركي عن بالغ فخره للعب مع نادي كبير مثل روما، وانتقل جيليك إلى روما من ليل الفرنسي، حيث لعب معه اعتباراً من 2018، وحقق معه بطولة الدوري الفرنسي والكأس السوبر.

سيراليون تحقق في انتهاء مباراتين 91 - 1 و95 - صفر!

■ فريتاون - رويترز: فتح الاتحاد السيراليوني لكرة القدم تحقيقاً في انتهاء مباراتين بالدرجة الثانية 91-1 و95-صفر، ووصفهما بالنتيجتين غير المنطقيتين، وقال إنه يحقق مع المسؤولين واللاعبين الذين شاركوا في المباراتين، وفاز غاف على كوكيما 91-1 وخسر لومينيو يونايثد 95-صفر أمام كاسولا رينجرز. وقال الاتحاد إنه لا يتسامح مطلقاً مع التلاعب في المباريات. وأضاف: "لذلك تم التأكد لعمامة الناس على أن الأمر المذكور سيخضع لتحقيق شامل وأن أي شخص ثبتت عليه الخطأ سيتعرض للعقوبة القانونية الكاملة. وإذا تم إقرار ما حدث، فستكون النتيجة من أكبر النتائج المسجلة في تاريخ كرة القدم. ويعتقد أن فوز كان في مدغشقر عام 2002 عندما تغلب أنديسا 149-صفر على لوميرين، وسجل لاعبو الفريق الخاسر عن قصد هدفاً تلو الآخر في مرماهم احتجاجاً على قرارات التحكيم.

بطولة ويمبلدون للتنس نادال وكيريوس يتأهلان إلى ربع النهائي وهاليب تحذو حذوهما



نادال تأهل إلى الدور ربع النهائي

في الدور التالي الأمريكية أماندا انيسيموفا الفائزة على الفرنسية أرموني تان 2-6 و3-6. وبلغت الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا ربع النهائي في ويمبلدون للمرة الأولى بفوزها على الكرواتية بترما مارتيتش 5-7 و6-6. وستلحق في الدور التالي الأسترالية أيليا تومليانو فيتش الفائزة على الفرنسية اليزه كورنيه 4-6 و4-6 و3-6.

ويمبلدون عام 2014 عندما كان مصغفاً في المركز 144 عالمياً ساعده على تحقيق الانتصار خلال مباراة أمس. وفي فئة السيدات، احتاجت الرومانية سيمونا هاليب الفائزة باللقب عام 2019 إلى ساعة واحدة فقط لتسحق الأسبانية باولا بادوسا المصنفة رابعة 1-6 و2-6 وبلوغ ربع النهائي. وتلتقي هاليب المصنفة أولى عالمياً سابقاً،

ويمبلدون عام 2014 عندما كان مصغفاً في المركز 144 عالمياً ساعده على تحقيق الانتصار خلال مباراة أمس. وفي فئة السيدات، احتاجت الرومانية سيمونا هاليب الفائزة باللقب عام 2019 إلى ساعة واحدة فقط لتسحق الأسبانية باولا بادوسا المصنفة رابعة 1-6 و2-6 وبلوغ ربع النهائي. وتلتقي هاليب المصنفة أولى عالمياً سابقاً،

كيريوس المشاغب والعبقري متصالح مع نفسه!

■ سيدني - آف ب: قد تحبه أو تكرهه، لكن لا تستطع الوقوف أمام ظاهرة الولد المشاغب والعبقري الأسترالي نيك كيريوس الذي بدأ متصالحاً مع نفسه بعد بلوغه ربع النهائي من بطولة ويمبلدون للتنس، ثالثة البطولات الأربع الكبرى. وضمم الأسترالي عالم التنس عام 2014 عندما تغلب يعمر التاسعة عشرة على الإسباني رافيل نادال ليبلغ ربع نهائي ويمبلدون أيضاً لكن حذو حذو نادال ليبلغ السنين ونوبات الغضب التي تنتابه على أرضية الملعب منذ بروز نجمه، طغت على موهبته وأثرت سلباً على تطور مستواه. وبعد ثماني سنوات على الإنجاز ضد نادال، ها هو يبلغ ربع النهائي مجدداً على العشب الإنكليزي لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يملك فرصة للوصول إلى مستوى الإمكانات التي يملكها؟ ويقول نادال الذي قد يواجه كيريوس في نصف النهائي في حال اجتاز ربع النهائي: "لنك لاعب يملك موهبة كبيرة ويستطيع إحراز البطولات الكبرى وحتى المنافسة على المركز الأول في التصنيف العالمي". وأضاف: "لنك ليس شخصاً سيئاً لكنه يفقد إلى الاحترام تجاه الجمهور ومنافسه وتجاه نفسه

أمام تحدٍ سهل أو صعب جداً، ويعمر السابعة عشرة، كان كيريوس الرقم واحد في تصنيف اللاعبين الشبان من خلال تتويجه ببطولة أستراليا للفتة العمرية. وكان يحظى بدعم والده جورج جويس اليوناني الأصل وأمه المليونيرة نورلي وكلاهما حثه على الانضباط والمثابرة. وعاشت والدته في كنف عائلة ملكية في سيدلنغور، لكنها تخلت عن لقبها عندما انتقلت للعيش في أستراليا. ويصف جورج جويس ابنه بأنه "مثالي" وقاس جدا تجاه نفسه. ومنذ ظهوره إلى الأضواء لم يملك كيريوس مدرباً خاصاً به ويبدو أنه لا يحبذ الفكرة. وقال: "لا اعتقد أن أي مدرب تكبير بالإنجاز وكنت أعاني للنبوض من سريري وبالتالي عدم قدرتي للعب أمام الملايين". وأضاف: "كنت وحيداً، ياأسا، سلبياً، أتعاطى الخمر بكثرة، المخدرات وكنت أنقر من أصدقائي وعائلتي. كنت أشعر بأنني لا أستطيع التكلم أو اللقطة بأحد". وقال مؤخراً: "انظر في المرآة كل يوم وأدرك تماماً أنني متصالح مع نفسي". وختم: "لا أخشى عدم إحراز أي لقب في الغراند سلاام في أحد الأيام. فأنا أعرف في أعماق نفسي والناس الذين يحيطون بي يعرفون أيضاً أنني شخص يظهر رعاية بالغير وأبقى أنا دائماً".

أيضاً. وانتقد اليوناني ستيفانوس ستيغيباس الذي خسره أمامه بأربع مجموعات في الدور الثالث، "الجانح الشرس" لكيريوس. وأضاف: "أنه يتحمر على المنافسين، ربما كان متحمراً في المدرسة. أنا لا أحب المتحمرين. أنا لا أحب الأشخاص الذين يحطون من قدر الآخرين. لديه بعض السمات الجيدة في شخصيته أيضاً، لكن لديه أيضاً جانب شرير جداً والذي إذا تم الكشف عنه، يمكنه التسبب بالكثير من الأذى والسوء للناس من حوله". ويتذكر المدرب اندرو بولي الذي أشرف على كيريوس كطفل في الرابعة من عمره في المركز الوطني للتدريب في كانبرا عاصمة أستراليا بأنه كان "قصيراً، بديناً وجويباً" وكان يتطلع قدماً لتلقي التدريبات إلى جانب شقيقه وشقيقته، ولطالما كان أفضل من زملائه لكنه "لم يكن يملك شيئاً مميزاً" حتى نما جسده في مطلع المراهقة ما جعل من كيريوس لاعباً طويلاً القامة يملك إرسالات صاروخية ويعتبر البرز في هذا المجال اليوم. وإذا كان جميع الأطفال يتدربون بأشرف بولي كما يطلب منهم "فإن ذلك كان دائماً يقوم بتجارب وهو ما ترونه عندما يلعب الآن فهو يملك 4 أو 5 خيارات دائماً". لكنه في المقابل، كان يفقد الصبر

الدوري السعودي

اتحاد جدة يتعاقد مع المدرب البرتغالي سانتو



البرتغالي سانتو أصبح المدرب الجديد لاتحاد جدة

■ الرياض - آف ب: أعلن اتحاد جدة وصيف بطل الدوري السعودي تعاقد مع المدرب البرتغالي نونو أشبيريتو سانتو. ويملك المدرب البرتغالي مسيرة ذاتية مميزة من خلال قيادته للعديد من الأندية الأوروبية يتقدمها بلنسية الأسبانية ويوتو البرتغالي ولفرهامبتون وتوتنهام الإنكليزيان، وكان الانتصار وجه الشكر للمدرب الروماني كوزمين كونترا معلناً انتهاء علاقته بالنادي، وأعلن بعدها بساعة واحدة عن تعاقد مع سانتو، واتخذ الاتحاد قرار الاستغناء عن المدرب الروماني بعد خسارة لقب الدوري في المراحل الأخيرة من المسابقة لصالح الهلال. وتصدر الاتحاد الدوري قبل مرحلتين من نهاية الموسم عندما انتزعه الهلال وحافظ على لقبه. وقاد كونترا الاتحاد في 29 مباراة فاز في 19 وتعادل في 5 وخسر 5 مباريات. من جهة أخرى، أعلن الفتح عن تعاقد مع المدافع الإسباني فيران فيليز حتى 2024. وقال الفتح عبر "تويتر": "رحبوا بالفتحاحوي الجديدة" دون الكشف عن القيمة المالية للصفقة. وسسيق لغيليز اللعب للعديد من الأندية الإسبانية ومنها خيمناستك تاراغونا وألبيريا ويونيون ديبروتيفا لوشارونيس، وفيليز هو ثاني صفقات الفتح بعد الأولى مع الحارس الدولي السعودي جاكوب رينيه (28 عاماً) من البورغ النماركي.

الدوري الجزائري

البطل بلوزداد يعين التونسي الكوكي مدرباً جديداً

■ الجزائر - د ب أ: أعلن محمد بلحاج، رئيس مجلس إدارة نادي شباب بلوزداد بطل الدوري الجزائري، عن تعيين التونسي نبيل الكوكي، مدرباً جديداً خلفاً للجزائري ماركوس باكيثا. وقال بلحاج إن الكوكي، المدرب السابق لوفاق سطيف، وقع على عقد مدته عام قابل للتجديد، موضحاً أن المدرب التونسي سيترشرف أيضاً على الفريق الريدف، وكشف بلحاج عن الاتفاق مع المدرب التونسي على تحقيق هدف الحفاظ على لقب الدوري للمرة الرابعة على التوالي، وبلوغ قبل نهائي دوري أبطال أفريقيا، مع منحه الضوء الأخضر في ضبط قائمة اللاعبين المغادرين والجدد خلال الانتقالات الصيفية، كما أشار رئيس

النادي إلى بقاء لاعب الوسط زكريا دراوي، موضحاً أن المهاجم خير الدين مروزي، فضل الرحيل، بينما أصبح الحارس توفيق مساوي، خارج حسابات الفريق رغم ارتباطه بعقد معه. ولقت بلحاج إلى أن الكوكي، طلب الاحتفاظ بالمهاجم هشام خلف الله، وأنه سستتم إعادة المهاجم الآخر كريم عربي، إلى فريق آخر. وتوصل شباب بلوزداد إلى اتفاق مع المهاجم السابق لباستيا الفرنسي ادريس سعدي، الذي وقع لوسمين، وكذلك مع الحارس السابق لاتحاد الجزائر اليكسيس غندوزي، الذي انضم للفريق لوسمين، ويحسب رئيس بلوزداد، فان الإدارة تفاوض 10 لاعبين بينهم لاعب أفريقي، وهي بصدد حسام البوزداد مع 8 منهم.

مونديال 2022

قطر تستضيف ورشة عمل لممثلي المنتخبات المشاركة

■ الدوحة - د ب أ: استضافت العاصمة القطرية الدوحة ورشة عمل لممثلي عن المنتخبات المتأهلة للمشاركة في منافسات كأس العالم 2022، لإقليمي وعالمي على مدى السنوات العشر الاستعدادات الجارية لاستضافة البطولة التي تنطلق في 21 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وشهدت ورشة العمل حضور وفود 32 منتخباً مشاركاً في البطولة، ضمت مديراء وأطباء الفرق، إضافة إلى المسؤولين الإعلاميين لكل منتخب، واجتمعت لأول مرة قبل 140 يوماً من انطلاق البطولة، للتعرف عن قرب على كافة التفاصيل المتعلقة باستضافة المونديال، وفي مقدمتها الاستعدادات المستحقة للمباريات، وملاعب التدريب المخصصة للمنتخبات المشاركة. وقال السويسري جاني إنغلتين، رئيس الفيفا في حديثه للوفود المشاركة في ورشة العمل عقب وصولها إلى الدوحة: "نتطلع من خلال الالتقاء بممثلين عن المنتخبات المشاركة في المونديال إلى إطلاع الجميع على آخر الترتيبات المتعلقة بتنظيم الحدث، وإتاحة الفرصة لطرح أية أسئلة أو استفسارات على نخبة من الخبراء المتخصصين في كافة جوانب استضافة البطولة، ونشيد بتعاون

الجميع في هذا الشأن". وقال ناصر الخاطر، الرئيس التنفيذي لمونديال 2022: "تحتج قطر في استضافة أكثر من 600 حدث رياضي إقليمي وعالمي على مدى السنوات العشر الماضية، بما في ذلك نسختان لكأس العالم للأندية، وكأس العرب، التي كانت بمثابة نسخة مصغرة من المونديال، وساعدتنا في التحضير للحدث الأضخم، والاستعداد لاستضافة منتخباتكم خلال أقل من 140 يوماً". وأضاف: "أعلننا قبل عام من انطلاق المونديال عن جاهزية جميع الاستعدادات وملاعب التدريب المخصصة لكأس العالم، وجرى اختبارها في العديد من الأحداث التجريبية، للارتقاء بالعمليات التشغيلية خلال البطولة أواخر هذا العام. ويجري الآن وضع المسات النهائية على تجربة المشجعين المهلهة التي ستقدمها قطر لضيوفها القادمين من جميع أنحاء العالم". وشاركت وفود المنتخبات المتأهلة في فعاليات تناول العديد من المواضيع، بينها الأمن والنقل والتفتيات المرتبطة بكرة القدم والتحكيم، إضافة إلى زيارة مقر إقامة المنتخبات المشاركة، وملاعب التدريب المخصصة لها.

الدوري المغربي

الوداد ينهي موسمه بالخسارة أمام الفتح الرباطي

■ الدار البيضاء - د ب أ: اختتم الوداد، حامل لقب الدوري المغربي، الموسم الحالي، بالخسارة 2/1 أمام ضيفه الفتح الرباطي، ضمن المرحلة الـ30 والأخيرة من المسابقة. وتجمد رصيد الوداد، الذي ضمن التتويج باللقب، عند 63 نقطة في الصدارة، فيما رفع الفتح الرباطي رصيده إلى 43 نقطة في المركز الخامس. وتقدم الوداد عن طريق شفيخ إبراهيم كوما في الدقيقة 19، قبل أن يردك منصور لهثيمي التعادل للفتح الرباطي من ركلة جزاء في الدقيقة 70، ثم أضاف اللاعب ذاته الهدف الثاني بعد ذلك بدقيقتين. واتسحق نهضة بركان مضيفة يوسيفية برشيد 4/صفر. وأنهى نهضة بركان

الضغوط الأولى متقدماً بثلاثية سجلها كل من يوسف الفخلي في الدقيقة الأولى وأيوب خيري في الدقيقة 27 وحمزة الكراكي في الدقيقة 29. وفي الدقيقة الأولى من الوقت الحسب بدل الضائع للشوط الثاني، سجل إبراهيم البرحاي الهدف الرابع لنهضة بركان. ورفع نهضة بركان رصيده إلى 41 نقطة في المركز السادس، فيما تجمد رصيد يوسيفية برشيد عند 26 نقطة، وهو الذي تاكد هبوطه في مرحلة سابقة من الموسم، وخيم التعادل السلبي على مواجهة جمعت بين أولمبيك أسفي وضيقة النادي السالمي، ورفع أسفي رصيده إلى 39 نقطة في المركز السابع، فيما رفع السالمي رصيده إلى 36 نقطة في المركز التاسع.

هوكشتاين يطلب من ميقاتي إيقاف الاستفزازات... و «حزب الله»: للتصوير فقط

## بعد احتفاله بإسقاط المسيرات الـ30... الجيش الإسرائيلي: ماذا لو كانت 30؟

عن عشرين بلاغاً مباشراً وغير مباشر عن حكومة لبنان، وبموجها فإن المسيرات التي أرسلها «حزب الله» لم تستهدف إلا التصوير.

يسود في لبنان إحباط في ضوء حقيقة أن إسرائيل تواصل جسي المال من القدرات الطبيعية في البحر، بل توشك على مضاعفته في مبيعات الغاز إلى أوروبا العطشى. وذلك في وقت يعلق فيه لبنان مع غاز في الأرض – ما يمكنه أن يشكل خشبة قفز إنقاذ حيوية للاقتصاد اللبناني.

في صيف 2020 اتخذ «حزب الله» وحكومة لبنان، بشكل مشترك، خطوة شاذة، واعترفا بالحاجة لخوض مفاوضات مع إسرائيل على ترسيم خط الحدود البحرية. لكن إلى جانب الحاجة الاقتصادية، ثمة مصلحة لحزب الله، في تسريع المفاوضات والوصول إلى نتيجة جيدة فيها، إذ إن زعيم حزب أمل الشيعي، نبيه بري، هو اليوم في أواخر أيامه، بري هو الرجل الذي صمم إطار المفاوضات البحرية، ومهم لحزب الله، أن يعطي إرثه ثماره كجزء من وحدة الطائفة. هذا ما شجع «حزب الله» على إدخال العنصر العنيف إلى المفاوضات مع إسرائيل لتسريعها.

«حزب الله» يصر على المفاوضات للحظ. وليس واضحاً ماذا أجاب ميقاتي، ولكن صدر في اليومين الأخيرين ما لا يقل

### أليكس فيشمان

■ من ناحية القيادة السياسية–الاستراتيجية، لا يشكل اعتراض مُسيرات «حزب الله» من فوق البحر المتوسط انتعاشاً في المواجهة مع إيران و«حزب الله». فقد وسع «حزب الله» صدوق أدواته كي يضغط على إسرائيل للوصول إلى تسوية حدود بحرية، وتقدر إسرائيل أن ليس في نية التنظيم أن يدهور المنطقة، والردع الإسرائيلي ناجع، بالمقابل، يرى الجيش في هذه مناورة حية لحماية طوافه الغاز في البحر المتوسط وهذا، وعلى الرغم من النجاح، الجيش لا يرفع كؤوس التشعباتنا. فلدية الكثير من العمل في مجال استئصال الروس.

منذ أول أمس، تحدث الوسيط الأمريكي لأزمة الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، عاموس هوكشتاين، مع رئيس وزراء لبنان المتصرف نجيب ميقاتي، وطلب منه وقف استفزازات «حزب الله». هوكشتاين، الموجود هذه الأيام في فيينا في محاولة للدفع بالمفاوضات، أبلغ ميقاتي بأن هناك تقدماً في المحادثات، وكل استفزاز من «حزب الله» يصر على المفاوضات للحظ. وليس واضحاً ماذا أجاب ميقاتي، ولكن صدر في اليومين الأخيرين ما لا يقل

السلطة الفلسطينية ترضخ بعد ضغط...

والخارجية الأمريكية تؤكد ملاحظتين

## قبل زيارة بايدن: هذا ما كان متوقعا من الولايات المتحدة بشأن الرصاصة وأبو عاقلة

### عاموس هرثيل

■ الفحص البالستي للرصاصة التي قتلت الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة في جنين لم يؤد إلى حل كامل للقضية. بعد انتهاء التحقيق من قبل خبراء تشخيص جنائي إسرائيلييين وبيشرف أمريكي، ما تتم بلورة أي نتيجة واضحة في مسألة من أطلق الرصاصة القاتلة.

البيان الذي أصدرته كل دولة من هذه الدول، أكد أمورا مختلفة. وقال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي إنه لا يمكن التقرير بصورة مؤكدة من أي سلاح تم إطلاق الرصاصة بسبب وضع الرصاصة وجودة العلامات عليها. وفي الوقت الذي عبر فيه الجيش الإسرائيلي عن الأسف على موت الصحافية، لقي وزير الدفاع، بني غانتس، المسؤولية الأساسية عن الحادثة على «الإرهابيين الذين أطلقوا النار من داخل السكان المدنيين».

وزارة الخارجية الأمريكية، في المقابل، أكدت في الواقع أن ليس لديها أي استناد قاطع، لكنها أضافت ملاحظتين: الأولى، المنسق الأمريكي الأمني في المنطقة يقدر بصورة كبيرة أن المرسلة أصيبت بنار أطلقت من المواقع الإسرائيلية. الثانية، لا يوجد سبب للافتراض بأن إطلاق إسرائيل للنار كان متعمداً. وهذا لأن كما يقول الأمريكيين، «نتيجة ظروف مأساوية أثناء عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي ضد فصائل من الجهاد الإسلامي».

على فرض أن الفلسطينيين كانوا ينتظرون دليلاً دامغا عن مسؤولية إسرائيل، فإنهم لم يحصلوا عليه نتيجة الفحص. وسيجدون صعوبة في رفض استنتاجها بشكل مقنع بسبب تدخل أمريكا العميق في العملية. يستحيل التقضي بدون حل وأبو عاقلة، في مستضاف مراسلة قناة «الجزيرة» التي كانت

هآرتس 2022/7/5

صحفٌ عبريةٌ

Israeli Press

www.alquds.co.uk

مسيرات «حزب الله» في «كاريش»

### ... سر طوافه أم هجوم على إسرائيل؟

وبعيدة عن خط الحدود مع لبنان، لأمكننا الدفاع عنها بنجاعة أكبر، وبذلك توفير الكثير من المال وكذا وجع الراس السياسي.

ثمة فارق بين طوافه على مقربة من الحدود لا توافق عليها، وبين مكان ليس موضع خلاف وأكثر أماناً أيضاً– مثلما توصعت طوافه لافتنان في حينه، وبالتالي، لو لم تكن مشكلة فنية جوهرية لإبعاد الطوافه، وبالمقابل توجد مزايا عديدة لذلك، فلماذا لم يتم هذا؟ أطرح هنا تقديرين: الأول، دراسة عليلة من جانب هيئة الامن القومي، ووزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي. الثاني، وأنا أقول هذا بحذر: يحتمل أن يكون المكان البعيد لطوافه كريش يستهدف عمليا تبرير شراء وسائل الملاحة الكبيرة والغالية التي فضلت إسرائيل شراءها من تيستورف الألمانية. تلك الصققة موضع الخلاف التي يفترض أن تفحص قريبا في لجنة التحقيق الرسمية.

لقد شكلت الحكومة لجنة التحقيق قبل أشهر فبدلت لكنها لم تتل بعد الخطة في عملها. نأمل أن تبدأ قريبا، وعندها فإن هذا الموضوع، في موقع طوافه كريش، يجب أن يفحص. ان الدفاع عن كاريش سيكون معقداً وباهظ التمن الاقتصادي ومعقداً سياسياً. بجد، من ناحية عملية، أن تعرف على الأقل بشكل رسمي لماذا تقرر مكانها كما تقرر– وهل يوجد هنا دافع خفي. ما.

يديعوت أحرونوت 2022/7/5

## بعنوان «الرصاصة»: السلطة في «حرج شديد»... والفلسطينيون: «قتلوك مرتين»

يبدأ من اليوم؛ فقد قالوا من البداية بأن إسرائيل لن تكون مشاركة في فحص الرصاصة، لكن المتحدث بلسان الجيش، ران كوخاف، نفى هذا الادعاء بعد ذلك. «تم تسليم الرصاصة للأمريكيين، وسيكون فحص إسرائيل الهني بحضورهم»، قال كوخاف في مقابلات مع الإذاعة. «هذا فحص من قبل الجيش وتحقيق للجيش بحضور أمريكي، وتحقيق إسرائيلي»، وهذا زاد عدم ثقة الجمهور الفلسطيني بزعمائه. إن تأكل الثقة برجال السلطة بزز ليس فقط في أوساط الجمهور الفلسطيني العام، بل في أوساط أبناء عائلة أبو عاقلة التي رفضت تسليم الرصاصة، من ناحية العائلة، كان يجب تبني خطة عمل بحسبها فقط يمكن للمحكمة الدولية التحقيق في الحادثة، وليس أي إدارة أمريكية، سواء كانت ديمقراطية أم جمهورية، لأنه سيكون البيت الأبيض هو نفسه إزاء كل ما يتعلق بالنظر إلى الفلسطينيين، بدون أي صلة بوهية الشخص الموجود فيه.

هآرتس 2022/7/5

بعد استطلاع يبين تقدم نتائحو وحصوله على 61 مقعداً

## في الانتخابات المقبلة: أيهما الأسبق... اتحاد ساعر - غانتس أم نتياهو - شكيدي؟

مقتنعاً بأن شكيدي في جيب رئيس المعارضة وسينزل إلى ما تحت نسبة الحسم، فسبقني لنتنياهوو فرصة للحصول على 61 مقعداً.

لتغيير هذا الوضع، مطلوب من الائتلاف إجراء عملية مهمة، عملية لتغيير اللعبة، فهو بحاجة ماسة إلى الوحدة بين ساعره وغانتس، التي ستكون بالضرورة أكبر من مجموع أجزائه. هذا الاتحاد سيضمن اجتيازهما لنسبة الحسم (والألا الحكومة لنتنياهوو، وهذا سيمنع تسرب المقاعد لكتلة نتنياهوو)، هذه الخطوة هي التشكيل محتمل لحزب ثالث يحصل على أكثر من 10 مقاعد، وستحرب الحملة التي يلحم بها نتياهو و هو «راس براس أمام بيتير لبيد»، وستمع سقوط أحد الراسين في أحضان نتنياهوو بعد الانتخابات.

ساعر وغانتس يعرفان إلى أي درجة هو الخطر الذي يكمن في عودة نتنياهوو للحكم، وأتبتا أيضاً بأنهما يعرفان كيفية وضع «الآنء، جانباً، وأن يعطيا لرئيس حزب لديه قائمة أصغر من حزبيهما، أو مشابهة في حجمها لحزبيهما، كرسي رئاسة الحكومة. يجب على غانتس وساعر العثور على طريقة للتنافس معا في الأشهر التي بقيت حتى مع عد الانتخابات، وإلا سيفسقل ذلك نتنياهوو وشكيدي بدنا منها، بعد الانتخابات.

هآرتس 2022/7/5

## في حربه مع بوتين ومكافحته أضرار الترامبية

### .. هل بقي لبايدن وقت لإسرائيل؟

السياسية، واستخدام القوة سواء العسكرية أو السياسية، من أجل تقويض أسس الديمقراطية. الجهر الذي يصرى بايدن من خلاله الواقع الذي يربط بوتين وترامب، البيوتينية و الترامبية، يبين خطراً واحداً كبيراً؛ بوتين يعلن الحرب على النظام العالمي، ويعتبر حليفاً للصين في محاولة لتشكيل نظام جديد. وفي الولايات المتحدة الحزب الجمهوري يستغل عيوب النظام السياسي والحكمة العليا ويعلن الحرب على أمريكا بايدن.

بايدن نتاج للحرب الباردة، السنوات المشتكة والتجارب المؤسمة حولته إلى الرئيس المثالي للوقوف أمام بوتينية عدائية وعنيفة. ولكن أقل ملاءمة واحتمالية عندما يجب مواجهة الترامبية التي تهدد الديمقراطية الأمريكية وتسهم النظام السياسي مع قطع جميع الفرز التي وحدت الولايات المتحدة. نفس الخصائص ونفس التجارب التي مكنت بايدن من إدارة بصورة مثالية سياسة خارجية حازمة ومنظمة وناجعة ضد بوتين، هي التي تقيد بشكل كبير في الساحة الأمريكية الداخلية، القدرة على بلورة وتعزيز وتحديد الأهداف واضحة وإقامة تحالف دولي ضد بوتين، وتأيير لمواجهة معه كواجهة بين الديمقراطية الليبرالية والديكتاتورية العنيفة التي تريد تقويض قواعد اللعب وتحدي النظام العالمي الأمريكي، غير موجودة عندما يجب مواجهة حزب جمهوري تحول إلى طائفة ترامبية، حتى لو لم يكن فيها ترامب، وكونغرس صاحب غير مستعد للتعاون عن

الأول في الكونغرس في 1972. يجسد الجمهوريين يتحدون عن قيع الصوتيت وينفون محاولة الانقلاب التي قام بها ترامب في 6 كانون الثاني 2021، وبيرون حملت قاعة الكابول لثم اغتصبت في سفاح القربى، ويفكرون في استخدام الـ12 سنة الموامل الواتية برون الانتقال من ولاية تحظر الإجهاض إلى ولاية تسمح به، هذا لا يعتبر مبالغة. الاستمعوا ليهم جيداً.

لذلك، ربما يجدر التسليم بالقليل من التناصب عندما ناتي لوسف زيارة الرئيس بايدن للشرق الأوسط. نعم، يريد اتفاقاً نووياً مع إيران إذا كان هذا ممكناً، وبذلك يرفع هذا المسألة عن جدول الأعمال. نعم، سيكون سعيداً إذا وافقت السعودية على التصليح مع إسرائيل وبشكلت ونأ مصاداً لإيران. نعم، يفضل أن يكون نتنهايو رئيسساً للحكومة بعد تشرين الثاني. ولكن لا، ولا أي أمر من هذه الأمور يمهه حقاً، لكن بوتين يمهه كل ذلك.

هآرتس 2022/7/5

من الفلسطينيين. راوا في البيان الأمريكي دفناً لحقوق أبو عاقلة خصوصا في يوم استقلال الولايات المتحدة التي قدس المساواة في الحقوق.

ضغطت الإدارة الأمريكية مؤخرا للحصول على الرصاصة من الفلسطينيين بعد أن دعا سيناتورات وأعضاء كونغرس من الحزب الديمقراطي للتحقيق في الحادثة. أراد رجال جو بايدن إنهاء القضية كي لا تتم على زيارته لبيت لحم الأسبوع المقبل، لكن البيان الذي نشرته وزارة الخارجية الأمريكية حقق نتيجة معاكسة– روح شيرين أبو عاقلة ستكون حاضرة في الزيارة أكثر من أي صحافي آخر.

السلطة الفلسطينية أيضاً تضررت من نشر هذا البيان. كبار الشخصيات في السلطة، على رأسهم محمود عباس، رفضوا الاستنتاجات بنسدة، ولكن مجرد التعاون والموافقة على تسليم الرصاصة لإسرائيل اعتبرها الفلسطينيون خضوعا لإسلاءات أمريكا وإسرائيل، وإيمانا ساذجا بسان الإدارة الأمريكية ستحق الحق في هذه القضية.

في الوقت نفسه، حرج الفلسطينين في هذا الموضوع لم

### جلكي خوري

■ بيان وزارة الخارجية الأمريكية القائل بأنه لا يمكن التقرير بشكل مؤكد من قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة، عزز شعورا ثابتا في وعي الفلسطينيين من الأزل، وهو؛ في كل مرة يكون فيها على الولايات المتحدة أن تحسم بين مصالح الفلسطينيين والإسرائيليين، تختار المصالح الإسرائيلية. يرى الفلسطينيون أن الاستنتاج القائل بأن إطلاق النار تم من مواقع الجيش الإسرائيلي، اعتبر عندهم ضريبة كالمية لا تشمل الإقاء مسؤولية حقيقية. حسب رأيهم، اختار الأمريكيون عدم مطالبة إسرائيل بتقديم المسؤولين عن قتل الصحافية للمحاكمة، وهو مثال آخر على الطريقة التي تدير فيها الولايات المتحدة النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين– الاستجابة الجزئية جدا لموقفهم.

ملا الغضب والإحباط أسس الشبكات الاجتماعية بعد البيان الأمريكي: «قتلوك مرتين»، كتب في «بوست» شارك فيه كثير

من الفلسطينيين الذي سيحصل فيه على 61 مقعدا حقيقي، واستبدية من تشكيل حكومة قومية متطرفه اصولية يتناقض روح الزعيم، وربما مستحظر الإجهاض، وهي خطوة يؤيدها من طهر في الاستطلاعات تشريك كبير لنتنياهوو في الائتلاف، بتسلييل سمورتيتش.

بيدو ان نتنهايو أيضا قد تنازل تقريبا عن سيناريو الأحام هذا، وإلا ما سعى إلى التقرب من إيليت شكيدي، ولم يكن ليفكر بأن يعرض على جددون ساعر رئاسة الحكومة (دون أن ينوي تنفيذ ذلك، بالطبع). وشركاؤه الاصوليون لم يكونوا ليخرجوا إلى التساؤل حول إمكانية تشكيل ائتلافات بديلة للائتلاف الذي يترأسه.

كل ذلك إلى أن قرر نفتالي بينيت الانسحاب من السياسة. قرار بينيت تأييد حل التكتيسيت في الواقع اعتبر انباء جيدة لنتنهايو، لكن قرار عدم التنافس في الانتخابات القادمة اعتبر انباء أفضل. منذ اللحظة التي تنازل فيها عن ترشحه، فقد خلف وراءه حزبا يمينيا في يد شكيدي، التي ستكون سعيدة

أمنون هراري

■ أظهرت الاستطلاعات الأخيرة تفافاً لبنيامين نتنهايو.

## بايدن و«الزيارة الأهم» و«مشروع مارشال» للشرق الأوسط... ما رأي الفلسطينيين؟



التكنولوجيا العليا الرائدة في العالم، الفلسطينيين الشبان يعرفون هذا ومعينون بأن يكونوا مشاركين في هذا القطاع. وعلى الأهالي الفلسطينيين أن يقرروا إذا كانت كراهيهم لإسرائيل شديدة لدرجة أنهم يقبلون أن يكرأ أولادهم في الفقر ويموتوا «شهداء»، أم الاشتراك في مستقبل اقتصادي أفضل مع جيرانهم اليهود.

لقد تركز مشروع مارشال على بناء الجسور، أعرف أن هناك بناء جسور في الشرق الأوسط في هذه اللحظة. التقيتهم، أعرف أنهم يريدون التقدم. مشروع مارشال في نهاية المطاف لم يساعد أو روبا وحدها، بل ساعد العالم كله، وبالشكل ذاته، وستقبل جديد للفلسطينيين وللإسرائيليين ستكون هناك مزايا تحصل على ما وراء المنطقة القريبة. زيارة بايدن، بالتالي، هي لحظة يمكنه أن تغير العالم إيجابا.

يديعوت أحرونوت 2022/7/5

### عاموس يرون

■ اعترض الجيش الإسرائيلي في نهاية الأسبوع ثلاث مُسيرات أطلقها «حزب الله» باتجاه الغاز «كاريش». كانت هذه عملية سريعة، دقيقة، ناجحة وصحيحة. فـ«حزب الله» يحاول خلق معادلة جديدة في خط الحدود البحرية الشمالي. ثمة طوافه في منطقة المياه الاقتصادية الإسرائيلية، وعليه فإن كل هجوم عليها مثله مكمل الهجوم على إسرائيل.

وبعد أن قلنا هذا، جندنا ملزمين بأن نسأل ما إذا كان صحيحاً نصب الطوافه في هذا المكان، الذي هو إشكالي وموضع خلاف من ناحية سياسية. في نزع أخذ في التطور حول طوافه «كاريش» قد تكون محقن، لكن ليسنا حكماء، والسؤال هو: لماذا تتوضع الطوافه هناك– بعيدا جدا عن خط الشاطئ، حيث تشكل هدفاً مرصداً للهجوم– ويعصب الدفاع عنها.

بخلاف ما يعتقد الناس، لا يفترض بطوافه الغاز أن تكون فوق البحر نفسها، قد تكون بعيدة عنه كيلومترات عديدة، فالغاز على أي حال يمر باتباب من البحر، عبر الطوافه وحتى نقطة في الشاطئ. صحيح أن تموضع الطوافه فوق البحر أكثر راحة من ناحية تشغيلية، لكن لو كانت الطوافه متوضعة قريبا نسبيا من الشاطئ

يديعوت أحرونوت 2022/7/5

## اهتمامات عصفورية

د. موفق السباعي \*

له، أو أولاده، وضع صورته، وتفاخر، واختار طويلاً؛ بأن هذا هو الحفيد التأسع والتسعون، أو الحفيد المائة... أو العبد الذي وصل إليه...  
وتجد الفارغين من الاهتمامات الراقية السامقة، يتزاحمون، ويتزاحسون؛ ليباركوا له، ويضعوا له إشارة الإعجاب، لينتفض ريش هذا الإنسان، ويزهو مختالاً، فخوراً بشيء لم يصنعه بيده، وإنما جاءه هبة من الله تعالى، ويصيح مسروراً، وسعيداً، ومغتبطاً، ويكون يوم عيد عنده.  
وهنا يطرح سؤال مهم جداً، ماذا يهيم البشرية أن يصبح عند هذا الإنسان مائة حفيد يزيد أو ينقص قليلاً؛ ما الذي سيقدّمه للبشرية من منافع وفوائد من وراء ذلك؟ وماذا يهيم البشرية انشغالها بهذه الأخبار الخصوصية؟  
4. والأكثر عجباً أيضاً، أولئك الذين يتباهون بأولادهم، ويناتهن، كلما انتقلوا من صف دراسي إلى صف آخر. فيعرضون شهاداتهم على الملأ، وكأنهم أحرزوا نصراً كبيراً، لا يوازيه أي نصر..  
ويتساءل الإنسان العاقل، الحكيم، الأريب، الكريم ذو النفس الشامخة، والهمة العالية... لماذا يلجأ بعض الناس إلى هذه السلوكيات المهينة، المسفة، وما الفائدة التي يحصل عليها؟  
وحتى ولو حصل على مليون إعجاب، وتعليق.. فإن هذه اهتمامات دونية، لا تليق حتى بالعصفور؟!

الرياء، والسمعة، والشهرة، والأبهة.  
وهنا تجد الاهتمامات الدونية الصغيرة، السخيفة، التافهة، السطحية، من نوع آخر، مختلف كل الاختلاف عن الاهتمامات العامة السالفة الذكر، والتي تثير العجب والفتنة، وتثير الدهشة، والاستغراب من تصرفات طفولية، خالية من العقلانية والمنطقية بتاتاً..  
وليس من وراثتها متعة حسية، أو لذة مادية – كما هو الحال في الاهتمامات العامة – بل مجرد هوس حول الحصول على أكبر عدد من الإعجاب، في عالم افتراضي، خيالي، وهمي، ليس له على أرض الواقع الميداني أي وجود.  
إن كل التواصل يتم مع أناس، معظمهم لم يسبق أن رآهم الشخص في حياته، أو سمع عنهم، أو شاهدتهم عينياً..  
ولهذا تنتشط عمليات التصب، والاحتفال، والسرقة، والصوصية، والابتزاز، ونشر الفضائح، وهتك أسرار الناس، وتحطيم الأسر العفيفة المحافظة الطيبة، وتفكيك روابطها، وتزريق أوصارها.  
1. تجد الواحد منهم، أكثر ما يحرص عليه؛ أن يكتب كلاماً يضحك الناس؛ ليحصد أكبر عدد من الإعجابات..  
2. وإنسان آخر، يضع صورته مع صورة زوجته، أو صديقته، أو صورة أولاده وبناته، أو مع صورة أصدقائه، والهدف من كل ذلك التأييد، والظهور، والتباهي، والتفاخر، وكسب الشهرة.  
3. والأعجب من ذلك، أن الواحد منهم، كلما جاءه مولود

المتنوعة، وأن تكتنز الأموال بأي طريقة، سواء كانت بالحلال أو الحرام أو كانت بطريقة شرعية أو بطريق النصب والاحتيال أو السرقة.  
المهم لديها تكديس الأموال، والتقاطه ولو من أفواه الفقراء، والمساكين.  
وكما قال قديماً الشاعر التونسي الشاب، اليافع، الثائر، المثلث بالعنفوان، والقوة، والإباء، والشموخ، أبو القاسم الشابي:  
ومن يتهيب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر  
نعم هؤلاء الجموع البشرية، ليس لهم اهتمام، إلا الراحة، والاسترخاء، والخنوع، والخضوع للطواغيت، والاستكانة للجبايرة المستبدين، والتذلل للحكام الظلمة.  
**أشكال الاهتمامات**  
1. تجد الواحد منهم – نكراً أو أنثى – أكثر أمانيه، وأكثر أحلامه، وأعلى اهتماماته، أن يظهر أمام الناس، كل يوم بلباس جديد، وحلية جديدة؛  
2. تجد إنساناً آخر، كل اهتماماته، أن يبدل كل بضعة أشهر، سيارته بسيارة جديدة، بل بعضهم يشتري عدة سيارات من أنواع مختلفة، ليتركب كل يوم سيارة مختلفة، ولتفاخر ويتباهى أمام أصحابه بسياراته الفاخرة.  
3. اتباع الموضات، وآخر التقلبات عن الأزياء.  
4. ملاحقة آخر الموديلات في صناعة الهواتف النقالة، وانتظار صدورها على آخر من الجمر، والوقوف في طابور طويل، لشراء الموديل الجديد.. كل ذلك بقصد

على الزعماء، والأقوياء، فعلة.  
غير أن هذه الفئة الكريمة العظيمة، ذات الروح الوثابة، وذات الطموح العالي، وذات التطلعات السامقة، الشامخة، وذات الأحلام والأمانى الكبيرة.. قليلة جداً في عالم الأحياء، بل هي نادرة جداً.  
**الاستكانة للعادات والتقاليد**  
لأن غالبية الناس، يصعب عليهم التضحية، ويشق عليهم الغداء، والبذل، والعطاء.. ويميلون دائماً إلى الاسترخاء، وإلى الاستكانة للعادات والتقاليد، والخنوع للمستبدين، وإلى الخضوع، والاستسلام للطواغيت، والتذلل للكبراء.  
ومن هذا المنطلق، سنتحدث عن هذه الشريحة العريضة من الناس، التي تنحصر اهتماماتهم، بأمر صغير، بسيطة، تافهة، وسخيفة، ودونية، تشابه اهتمامات العصفور.  
فهذه الفئة الغالبة في المجتمع، تعيش على هامش الحياة، وفي سفح الجبل الشامخ، العالي.. بل في أدنى نقطة منه ملاصقة للأرض.  
وهذه الفئة الكبيرة العريضة، الواسعة، المتسعة لمعظم بني البشر تتخوف، وتهيب أن تصعد ولو متراً واحداً في الجبل الشاهق، لأنه ليست لديها عزيمة الحصول على الجدى، ولا رغبة في نيل المعالي.  
إن هذه الفئة الغالبة في المجتمعات البشرية، أقصى ما يهيمها، أن تاكل، وتشرب، وتستمتع بملذات الحياة

إن للناس مذاهب كثيرة، في نوعية الاهتمامات في هذه الحياة الدنيا..  
قليل منهم جداً، لهم اهتمامات عالية، وكبيرة، ولهم طموحات سامقة، تناطح السحاب، وتعاشق الثريا، وتتجاوز مجرات الأفلاك، وتتعالى على السفسافس، وعلى التخاذلات..  
ويمكن أن يضحى الواحد منهم بحياته، ويقدم روحه، فدأء للمبادئ السامية، والعقيدة العالية التي يؤمن بها، ويبذل ماله في سبيل الله، مترفعاً على اهتمامات القطيع، ذي الاهتمامات الصغيرة، التافهة، البسيطة، الدونية، السطحية..  
وقد قال قديماً، الشاعر المتنبي، واصفاً هؤلاء الكبار، العظماء، الأفاضل، النجوم المبررات، والأقمار المضيئات..  
وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مُرادها الأجسام  
يقول: إذا عظمت الهمة، وكثرت النفس، تعبت الجسم في طلب المعالي من الأمور الكبيرة، العظيمة، ولا يرضى بالمنزلة الدنيئة، فهو يسعى دائماً إلى طلب الرتبة الشريفة.  
ويقول أيضاً:  
لا يُدرك المجد إلا سبيحاً فطراً لما يشقُّ على الساداتِ  
فَعَالٌ  
يقول: لا يدرك المجد إلا سبيحاً لا وارث، أي لم يرث أباه شيئاً، لأنه كان جواداً فلم يخلف مالا، ويقوم بما يصعب

\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال عبد الباسط سيدا: انعكاسات التوافق التركي السويدي الفنلندي على الواقع السوري

### حزب مسلح

في السياسة الكثير من التناقض هذا إذا لم تكن كلها تناقضاً في نفاق.  
جميع الأحزاب التي لها ما يسمى جناحاً عسكرياً هي أحزاب إرهابية، والعسكر والسلاح هما من مقومات وركائز وعماد الدولة وليس الأحزاب.  
إذا وجد هناك في دولة ما حزب مسلح، فلماذا لا تتسلح بقية الأحزاب في تلك الدولة؟ لماذا لا تتسلح الأحزاب كلها في كل الدول؟ حزب الله اللبناني التابع لإيران حزب إرهابي لا يجوز التفريق فيه بين جناحين عسكري وسياسي.  
هو حزب إرهابي في كل شيء، عسكري وسياسي واجتماعي ومالي.  
لماذا قرأ الحرب في الدول ليس بيد وزير الدفاع؟!

صليبا

### مواقف حيادية

نحن في حاجة لأقلام مطلعة ومدركة وواعية ومواقف حيادية عادلة رصينة وراسخة، وحريصة وغيورة على المصلحة العامة.  
لن يضطر أحد أن يضحى بجمل ولا دجاجة في سبيل المصلحة العامة، بطبيعة الحال المعتادة عامة، ولكن دعوة للتأمل لمدة لحظات للواقع الحالي تارة ونظرة للوراء وللمستقبل تارة ليذكر أن الأقوياء يتلاعبون بالأحجار كما يشاؤون ويخرجون منتصرين دوماً.

الحسان

## حرية اقتناء السلاح في امريكا



## تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: هل كنا مخدوعين بدهاء الغرب ودكائه؟

### الاتجاه العاكس

هل يا ترى كنا مخدوعين بدكاء الغرب ودمايته بعد أن بات يتخبط في ردوده على أزمة أوكرانيا اقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً لكن بالمقابل هل "إن الدهاء الغربي مازال موجوداً ومن يضحك أخيراً يضحك طويلاً"  
هذا مشروع ممتاز حلقة مقبلة من الاتجاه العاكس ولكن مع ضيفين من الوزن الثقيل ودون مقاطعة يا جماعة...تلتقي بعد الغافل.

أسامة حميد – الصحراء المغربية

### مفاتيح الحلول

الغرب لا يملك مفاتيح الحلول لكل المشاكل والأزمات. صحيح أن بين يديه أوراقاً ولديه إمكانيات تدخل سريع وجيوب تعفيه قبل السقوط وتساعد على استعادته عافيته، ولكن هذه الأزمات والمنعطفات عند الصدام مع ترسانات واقتصادات عظمى عواقبها مدمرة وليست سهلة التلافي والتعافي كما صور الكاتب ولا عند "تسعير" النفط حيث سيكون الأمر أسوأ بكثير.

حروب

### معدلات التضخم

لا اعتقد أن الغرب تصرف بعقلية جاهلة تجاه الأزمة الأوكرانية، فهو يدرك تماماً مدى أهمية ومساهمة روسيا العالمية في مجال الطاقة، وأيضاً مدى اعتماد الأوروبيين على وجه الخصوص على النفط وخاصة الغاز الروسي، فإذا أردنا أن نقرأ الموقف الغربي بشكل أدق سنجد أنه ليس على قلب رجل واحد، فالأوروبيون هم الأكثر تضرراً من الغزو الروسي، والعقوبات المفروضة على روسيا وتبعاتها العكسية، أما الأمريكيون فهم الأقل تضرراً بل على العكس هم الأكثر استفادة على الرغم من ارتفاع معدلات التضخم وسعر الوقود، ويتجلى ذلك من خلال بيع الأسلحة وبيع الغاز المسال إلى الأوروبيين.

ويمكن التأكيد على أن أزمة الغرب عموماً هي أزمة طاقة بالأساس وكلمة السر في حل هذه الأزمة هي في الاتفاق النووي الإيراني، فإذا تم التوقيع عليه وتم رفع العقوبات سيتم ضخ النفط والغاز الإيرانيين إلى الأسواق، وبالتالي إنخفاض أسعارهما عالمياً، وكما لا ننسى فنزويلا صاحبة أكبر مخزون من النفط عالمياً والعقوبات الأمريكية المفروضة عليها، وهكذا سيضرب الغرب صفحورين بحجر واحد، من جهة حل مشاكل الغرب الاقتصادية، ومن جهة أخرى سنشهد فاعلية وجدوى العقوبات على الاقتصاد الروسي القائم على قطاع الطاقة.

سامح

تشتهر بها العقلية الانكسوكسونية كما حدث مع النمرور الآسيوية الخمسة حيث تم تدمير اقتصاداتهم وأخيراً مع روسيا.

وليد

### العقل المخابراتي

هذه معركة استعد لها العقل الروسي المخابراتي منذ مدة طويلة، وقد استطاع أن يحقق فيها اختراقات عظيمة للقلمة الغربية عبر التجنيد (ترابم مثلاً) وعبر الخداع الاستراتيجي الذي جعل الغرب في حالة تنويم مغناطيسي أساسه إيمان الغرب على الثروات الروسية الضخمة والرخيصة، والشرك نفسه وقع فيه مع الصين التي استخدمت الطعم في السنتارة لجذب الاستثمارات الغربية التكنولوجية تحت وقع الأرباح الخيالية المؤقتة من أجل الاطلاع على أسرارها، وبالتالي استيعابها وإنتاجها محلياً بثمن زهيد وتسويقها عبر العالم.

والعامل الثالث هو انشغال الغرب بتدمير العالم الإسلامي ودوله، رغم أن هذا العالم لا يشكل له أدنى تهديد سوى الاختلاف الديني، فهذا العالم لا يملك أسلحة استراتيجية نووية ولا ترسانة عسكرية محلية الصنع لكن الذي حرق بوضلة الغرب لرؤية التهديد الحقيقي لوجوده هو الكيان الصهيوني المتحكم في دوائر الغرب الإعلامية والمالية.

المحمدي أحمد

### العمل يشافيه

الغرب يعمل بشفافيه وبسيتمت لرفاه شعوبه. ماذا جنى المواطن الروسي من الحرب العنيفة ليو تين؟  
وكم خسر الشعب الروسي من الأرواح ومن إيرادات ثرواته في الحرب الغاشلة ضد دولة على الحدود؟

عبث استراتيجي بامتياز، أن تشعل جبهة على حدودك وهو تهديد مباشر للأمن القومي. الغرب لم يفقد جندياً واحداً، بل يبيع الأسلحة المخزونة ويجدها بنسخ متطورة، يجني الكثير من بيع الأسلحة للدول التي رفعت ميزانياتها الدفاعية، الغرب يقيس عن كتب جهوزية تحالفة الأطلسي الذي صار وجوده أهم من أي وقت مضى، الغرب يحارب روسيا ببضعة سنتات إضافية في السلع، وواهم من يظن أن الغرب يخرس إن شركاته تحقق أرباحاً خيالية إبان الصراعات في العالم.

بوسطوس الغرب – بوسطن

### ثُلب أمريكا

ليس من جديد فهذا جزء من السياسة الاستراتيجية التي اختطها ثُلب أمريكا كيسنجر في منتصف السبعينيات، وهي فعالة جداً وتعتمد على إرباك الخصوم والأعداء عن طريق التفاوض من أجل التوريط والاستخراج لمناطق القتال، كما يسميها الصيادون، وهي سياسة مستنبطة من حياة الغابة لدى الحيوانات المفترسة التي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## وماذا عن لَمّ شمل الجزائر والمغرب؟

### نزار بولحية\*



الجزائريون يسعون لاستعادة دور يرون أنه انحسر وتقلص في السنوات الأخيرة في المنطقة، لكن فيوماً يحاولون وبتدرج متفاوتة بالمقابل في بناء جدار سترون بينهم وبين جيرانهم في المغرب.

وفي الداخل يبدو مهماً للغاية أن يفكروا الآن ويعد سستين عاماً من إعلان استقلالهم في لم الشمل، فاعتى الخصوم والمعارضين للرئيس عبد الجيد تبون قد يجدون أنفسهم اليوم متفقين معه، وعلى الأقل من حيث المبدأ على الفكرة التي تجسد الحديث عنها هذه المرة في افتتاحية مجلة «الجيش الجزائري» لشهر يوليو الحالي، التي مهزت باسم الرئيس، ولخصت في دعوة الشعب الجزائري إلى «لم الشمل ورس الصفوف وتوحيد الجبهة الداخلية»، فقبض النظر عن تفاصيل أو خفيات ما باتت تعرف بالمبادرة التي أطلقها تبون منذ نحو شهرين من الآن، ومدى تقبل الجزائريين لها أو تحاويهم معها، لا يبدو أن أحداً منهم سوف يتردد في أن يشاطرها، فإذ لم الشمل تبقى مناوراً وسياسية داخلية محدودة القوة شامخة وأمنة مثلما أرادها شهابنا الأبرار»، مثلما جاء في نص الافتتاحية.

غير أن تحديد طبيعة تلك العربة وتصور الطرق والوسائل والخيارات الأمثل والأنسب لكسبها والنجاح فيها، تبقى الدمار الحقيقي الذي قد يفرض اليوم بين الموالين، والمعارضين للنظام في الجزائر. لكن السؤال هو هل أن فترة لم الشمل تبقى مناوراً وسياسية داخلية محدودة الأفاق؟ أم إنها قابلة للتوسع أكثر والانفتاح على الخارج؟ ومعنى آخر هل إنها تنحصر فقط في الداخل الجزائري، أي بين الجزائريين أنفسهم بحسب؟ أم أن دائرتها يمكن أن تتوسع، إن عاجلاً أو آجلاً لتشمل علاقاتهم كذلك باقي جيرانهم وفي المقدمة الأقربون منهم؟ لقد كان لافتاً أنه يوماً واحداً قبل ظهور افتتاحية مجلة «الجيش الجزائري» التي تحدث فيها الرئيس تبون عن لم الشمل في الداخل الجزائري، كان وزير خارجيته موجوداً في لبنان للبحث في عدة قضايا وموضوعات عربية، كانت من بينها مسألة لم الشمل مع النظام السوري، ورفع التجميد عن عضويته بالجامعة العربية بمناسبة القضية التي يفترض أن تستضيفها العاصمة الجزائرية خريف العام الجاري، وما قاله رمضان لعامرة خلال مشاركته في اجتماع لوزراء الخارجية العرب في العاصمة اللبنانية، إن بلاده «لا تمنع في عودة سوريا لتشغل مقعدها في الجامعة العربية، وأن لا مشكلة لديها في ذلك»، قبل أن يضيف أن «الجزائر مستبذل قصارى جهدها لجمع الشمل وتقوية الإرادة العربية المشتركة من أجل رفع التحديات الجماعية»، على حد تعبيره، وهو السياق الإقليمي والدولي، بدأ يسعى الجزائريون نحو السورين مفهومها، في ظل الروابط المتينة التي تجمعهم بحلفائهم الروس والإيرانيين، لكن إن كانت تلك الروابط والتحالفات قد تبرأ أو تفسر رغبة الجزائر في أن يستعيد النظام السوري مقدسه الشاعر في الجامعة العربية، فهل إنها الخلافات والتوترات، أو حتى التناقضات الحادة بالمقابل بينها وبين جارها المغرب، تكفي لسد الباب نهائياً أمام أي مسعى للم شمل البلدين، وإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ ما يقرب العام؟ في مايو الماضي كان رئيس الدبلوماسية الجزائرية حاسماً في الموضوع، حين قال في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي، إن قطع العلاقات بين بلاده والمغرب «لا يمثل وسائل لا بالأمن ولا اليوم ولا غداً»، وأضعا بذلك حداً لما تداولته عدة مصادر إعلامية عن وجود ترتيبات، أو حتى وساطات عربية وأجنبية لجمع البلدين المغاربيين، ومع ذلك فإن لآيات لعامرة الثلاثة بدت بعيدة جداً عن المنطق الذي تحدثت به الرئيس الجزائري في نوفمبر الماضي، خلال مقابلة تلفزيونية قال فيها في معرض حديثه عن القمة العربية، التي تستعد بلاده لاحتضانها، إنها يجب أن تكون جامعة، «لا تتلاقح للم شمل العالم العربي الملتزم»، لأن «الجزائر دولة تجمع الفرقاء»، على حد تعبيره، فهل كان ممكناً أن يرفع فيتو في تلك الحالة في وجه بلد عربي وجار هو المغرب، ويستثنى اليوم وربما حتى عن عدم جهود لم الشمل العربي، التي عبر الرئيس الجزائري عن سعيه لبذلها؟ لعل المؤلف في القصة

الآن هو أن ذلك يحصل والجزائر تحتفل بالذكرى الستين لإعلان استقلالها، فكيف يمكن للمسؤولين الجزائريين أن يقنعوا شعبيهم بفكرة لم الشمل في الداخل، ويقنعوا بالمقابل الطريق أمام أي محاولة أو مسعى لجمعه مع أقرب شعوب الشمال الأفريقي إليه وهو شعب المغرب؟ ألا يبدو أن هناك تناقضاً صارخاً بين الأمرين؟ فهل سيكون منطقياً أن يطلب من الجزائريين أن يصفوا قلوبهم ويمدوا أيديهم لبعضهم بعضاً، ثم يبقوا تار الحقائق نحو جيرانهم منقذ في الصور، ويرفضوا الرد على تدعو التي يعدها هؤلاء لهم؟ اليسوا مطالبين بتقديم توافقات وتنازلات متبادلة مع ما بينهم؟ فإذا كانوا مستعدين للتنازل لبعضهم بعضاً من أجل الصلحة العالجه لبلدهم لن يكون حرباً بينهم أن ينظروا أيضاً للصلحة الأجله له، وبتفتوا بأن الجزائر سترزاد قوة وشموخاً وعفواناً، ويعتبر كبير مؤحد وليس بجزائر كبرى مفتردة؟ إن الحجة التي قد يقدمها البعض هنا هي أن الخلاف الجزائري الغربي هو خلاف منهجي بين نظامين، وليس خلافاً مبدئياً بين شعبين، تبدو وأهية للغاية وبعيدة جداً عن الواقع، فمن يتكوى بنار الفرقة والافتقار والقطعية بين البلدين غير الشيعيين بالدرجه الأولى، وربما الوحيد؟ فقد كانت ألعاب البحر المتوسط بوهران فرصة جديدة لتأكيد تلك الحقيقة المؤلمة، فالاستقبال الراضع للبعثة الرياضية المغربية في المطار الجزائري، كان أن يكون نقطة انطلاق جديدة في مسار العلاقة بين البلدين، لولا أن الطريقة التي منح بها الصحفيون المغاربة من تغذية الحدث، أعادت الأمور على ما يبدو إلى نقطة الصفر، ولعل الانطباع الذي قد تركه ذلك هو أن هناك جزائريين اثنتين تتصارعان داخل الجزائر الواحدة، الأولى تريد وضع حد للخلاف مع المغرب، أو حتى التخفيف من وطأته، والأخرى لا ترى بديلاً آخر سوى استمراره ويقائه إلى أمد غير معلوم، وحتى الآن فإن صوت الجزائر الثانية يبدو الأقوى والأعلى، لكن هل قدر من الجزائريين والمغاربة أن يعيشوا وبعد أكثر من سستين عاماً من حصولهم على استقلال كان من المفترض أن يكون عن فرنسا، على انفصال واستقلال تام وشامل بات باقي الواقع عن بعضهم بعضاً؟ الأمر لا أن لا جزائريين يعزل عن جيرانها، وأن تتخلص من كل ما واسب للفرقة والقطعية التي تركيا المستعمر بينها وبينهم قبل سستين عاماً من الآن، والأمل لا يكون لم الشمل مناوراً تكتيكية داخلية محدودة الإبعاد؛ بل فرصة حقيقية لفتح أفاق جديدة لجزائر تستحق بالفعل أن يكون لها دور ريادي ومؤثر في المنطقة.

\*كاتب وصحافي من تونس

## هل فشلت زيارة بايدن قبل أن تبدأ؟

الأردني أن المشروع لن يكون مطروحا على جدول الأعمال، أما مسألة التطبيع بين السعودية وإسرائيل، ومسألة الاعتراف بانتقال السيادة على جزيرتي تيران وصنافير من مصر إلى السعودية؛ فليس من المرجح إعلان حدوث اختراق في أي منهما، أكثر ما يمكن عمله هو التفاهم على استمرار الاتصالات المتبادلة، وهي اتصالات موجودة بالفعل، وإحالة ملف تيران وصنافير إلى لجنة فنية – قانونية لدراسته، وإعداد رأي فيه، حتى تتضح ظروف جديدة تساعد على إقامة جسر بين السعودية وإسرائيل.

### التفصّل وحدود المساومة

زيادة إنتاج النفط هو العقدة الرابعة في الزيارة، ولها أولوية فائقة لدى الرئيس الأمريكي، لكنها قضية لا يمكن عزله عن العلاقات الأمريكية – السعودية، وعلاقات أصبحت رهينة العامل الإيراني (الاتفاق النووي) والعالم الإسرائيلي (حل الدولتين)، دفع هذه العلاقات بين المسار السلامي، من وجهة النظر الأمريكية، يعني أن تدخل السعودية في حلف عسكري ضد إيران، وأن تقبل بوجهة النظر الإسرائيلية، القائلة بأن التطبيع سابق على السلام، ويقدم في الأولوية على القضية الفلسطينية، أما مسألة مطلب بايدن بشأن تزييد دول الخليج إمدادات النفط والغاز إلى أسواق الاستهلاك، خصوصا في أوروبا والشرق الأقصى، فإنها رهينة اتفاق مجموعة «أوبك +» التي تسعى روسيا والسعودية مع غيرها من منتجي النفط الرئيسيين، بايدن يسعى لإقناع السعودية ودول الخليج بزيادة الإنتاج فوق المستويات المقررة في اتفاقات «أوبك +» نظرا لظروف الحرب الأوكرانية، واستعدادا لتضديد العقدة أكثر بعد ذاته. السعودية تعرف أن ذلك يمكن أن يؤدي لتسبب حرب أسعار تخسر فيها السعودية وروسيا معاً، بينما الولايات المتحدة والدول الغربية تكون هي الأطراف المستفيدة. وقد تعلمت السعودية درس حرب الأسعار مع روسيا عام 2014، وكان تشكيل مجموعة «أوبك +» هو النتيجة التي تربت على هذا الدرس، ومن مصلحة السعودية المحافظة على وحدة تلك المجموعة لا تدميرها.

زيارة بايدن تحصل معها عوامل فشلها قبل أن تبدأ، وإذا حاول الرئيس الأمريكي تجنب الإجابة على الأسئلة الحورية، وعدم الاقتراب من العقد السياسية الكبرى في المنطقة، فإن ذلك سيسبب مزيدا من اللغط على الزيارة، ويكلف الولايات المتحدة غالبا في مكائنها في الشرق الأوسط.

\*كاتب مصري

الوقود بأسعار رخيصة، لمواجهة أزمة الركود التضخمي، لكن الجدل الدائر في الكونغرس بشأن الزيارة يثير علامات استفهام حول قدرة بايدن على دفع علاقته مع السعودية في الاتجاه الصحي والصحيح، فبعد أن تعهد إعلان حملته الانتخابية بإقامة السياسة الخارجية لبلادها على أساس «القيمة» وليس «المنفعة»، إذا به يتراجع وينتقل من النقيض إلى النقيض، ويخالف تعهده، بصرف النظر عن صحة موقفه من عدمه، المشكلة التي تلقى ظلها القامة على الانقلاب في السياسة الجديدة تجاه السعودية، هي أن الرياض نفسها لا تثق كثيرا في بايدن، مبعث عدم الثقة هو أن «الخوف» يمثل الدافع المحرك لتغيير نظرة بايدن إلى العلاقات مع السعودية، وينبع دافع الخوف من مصادر متعددة، من أهمها الخوف من إيران والانتشار النووي، والخوف من توسع النفوذ الروسي – الصيني، والخوف من انخراط أزمة ركود عميق في الولايات المتحدة تكلف الكثير، وهو على بعد أشهر قليلة من انتخابات التجديد النصفي والعالم النفوس، ومن ثم الخوف من خسارته من الانتخابات المقبلة، إذا ترشح فعلا لولاية ثانية، وإذا كان الخوف من مركز سياسة الولايات المتحدة الجديدة تجاه السعودية، فإن هذه العلاقات مع ستضعف مع تراجع عامل الخوف، ولهذا سيكون على بايدن خلال زيارته عند لقاء القيادة السعودية، واجتماعه مع قيادات دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر والأردن والعراق، أن يقدم «شهادة مصداقية»، تزيل الشكوك المحيطة بالسياسة الأمريكية تجاه المنطقة، لقاء القمة سيكون مليئا بالأسئلة أكثر مما يقدم من إجابات، لأن السياسة التي يسعى بايدن إلى ترويجها في سياسة «متفعية»، أو «النهائية»، بامتياز، ولا تتلقى مع المصالح العربية إلا في أقل القليل.

### الحلف العسكري والتطبيع

وحتى نضع النقاط على الحروف، نقول إنه لم يحدث في تاريخ المنطقة أن اتفقت وحداتها السياسية على إقامة نظام دفاعي مشترك، أما العنصر الدفاعي التي أقامت، أو حاولت أن تقيها القوى الأجنبية المهمة، فإنها قوبلت بمقاومة شرسة انتهت إلى سقوطها، كما حدث لحالة بريطانيا إقامة منظمة الدفاع للشرق الأوسط، ومحاولة الولايات المتحدة إقامة «حلف السنونو» – الحلف المركزي، ومن المرجح أن تشهد القمة العربية – الأمريكية الثانية (الأولى كانت قمة ترامب في مايو 2017) تخفيف الضوم على مشروع الحلف العسكري، وتركة لبوصل تقدمه بهوء وعبر الترتيبات التي تقوم بها القيادة العسكرية المركزية الأمريكية مع الدولة المعنية، خصوصا بعد أن أعلن وزير الخارجية

## ومضات

## شيرين تنتحر؟

إنما تؤكد للفلسطيني، ومن يتعاطف معه بأن بايدن إنما هو ترامب وبدلة بايدن، فتوسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم البيوت واغتيال الناشطين، واستباحة الأماكن المقدسة، والقائمة تطول من المصائب، إنما تؤكد أن سفقة القرن قيد التطبيق دونما إبطاء، وعليه فإن بايدن الذي ادعت مندوبته بربرسا ليف، خلال زيارتها الأخيرة للفلسطين، بأنه حريص على تهدئة الأمور قبيل الزيارة، إنما زاده لم نعمة الفلسطينيين والهب نارهم وأجج مشاعرهم، ووجه لهم إهانة كبرى، وهو ما يعني بأن الإدارة الأمريكية، ربما لم ولن تحظ بفتحهم أبداً، وعليه فقد قتل بايدن يبايد... أي إن يده أفسدت المشهد الذي أراد هندسته بذاته. اليوم ماتت العدالة من جديد بفعل إرادة إدارة ترامب، عفواً بايدن... التي قتلت اليوم الشعب الفلسطيني بأكمله، بتجاهلها مع جرائم الاحتلال وتنازلها عن حق دعا رعايها والمشاركة الواضحة في تضليل الحقيقة... حقيقة لن تستط بالتقدم لا اليوم ولا غداً ولا في أي زمان أو مكان!

\*كاتب فلسطيني  
s.saidam@gmail.com

## بوتين وخامنئي وإعادة عسكرة العالم!

خاص لا تنتهي موسامه، منذ بداية التاريخ البشري؛ إلا أنّ ذلك حدوداً وأقداراً تتلهف في اللحظات المناسبة دائماً، وحتى الآن.

سوف تضرب مثلين عن تطور عسكرة أوروبا في وجه روسيا؛ أولهما يتعلق بالمانيا، العنلان الاقتصادي، الذي كان متمتعاً منذ الحرب العالمية الأخيرة عن الإيعان في التسلح، لم يستطع دونالد ترامب إقناع ميركل حين قال لها: «انغلبا، ينبغي أن تدفعوا!»، واستطاع ذلك فلاديمير بوتين، كان لا بد من تعديل الدستور الأثاني من أجل ذلك، بحيث يسمح بإنشاء صندوق ممول بالديون لا يخضع لإمكانية «فرملة الديون»، وقد دعم الديمقراطيون السوفيون ذلك التعديل بقوة، وتمكن البولنديستا من التصويت بما يفوق أغلبية الثلثين المطلوبة للتعديل، 567 نائبا لصالح التعديل ضد 96، وامتنع 20 نائبا عن التصويت، سوف يضم ذلك أن تكون ألمانيا أقوى قوة عسكرية في الاتحاد الأوروبي خلال فترة من الزمن، بعد أن احتلت فرنسا ذلك الموقع طويلا. والمثال الثاني والأحدث هو موافقة الناتو على دعوة لاتفيا والسويد للانضمام إليه، والتغلب على دعوة التركية وبسبابة مفاجئة لكثيرين، بعد تمع وإتهام للدولتين بدعم إيران حزب العمال الكردستاني – المصنف إرهابيا – وقوى ترى تركيا أنها محسوبة عليه، مع مطلب آخر يتوارى قليلا قبل الأول عمداً، وهو طلب رفع فيتو تصدير السلاح إلى تركيا من قبل الدولتين، تم توقيع اتفاق بين الدول الثلاث، تسنجيب فيها الدولتان للطلبات التركية بلغة مرنة قد لا تؤذي أو تغير الواقع بطريقة درامية، وصوّت الناتو على دعوة روسيا، التي ستتيح له استعمال مستحقاته أمام روسيا، من جهة براتسيبورغ أقصى الشمال الغربي، يتخلل الانعطاف الدراماتيكي الثالث بالشرق الأوسط، بعد اتفاق «أوكوس» ثم تحولات الناتو، في شرقتها الأوسطة هذا، الذي فرض وجوده وأحداثياته واستبقته على صفة «العالم العربي»، ثم «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، يصبح وحده السائد بعد العراق التي اشغلتها من العراق إلى سوريا ولبنان وفلسطين واليمن، في هذا المشهد تنصب إيران وحدها منمهما بإتارة الغوضى والتوتر، وتتعزل بإيديولوجيتها وسلطتها الدينية التي تطلب معا القاسمة والتأثر من اليهود والأمريكين، وتعزج بطريقها على السنة والعرب بشكل غير مباشر، بذلك استطاعت تحقيق ما عجزت عنه «الإمبريالية»

خاص لا تنتهي موسامه، منذ بداية التاريخ البشري؛ إلا أنّ ذلك حدوداً وأقداراً تتلهف في اللحظات المناسبة دائماً، وحتى الآن.

\*كاتب سوري

يتمكن من حلها منذ نشأت قبل أكثر من مئة عام، وهي إقامة دولتين على أرض فلسطين، ما يزيد من تشابك خيوط تلك العقدة حاليا هو أن بايدن لن يجد طرفا واحدا يتفق معه، أو يتحدث إليه في تل أبيب، حيث تعانى إسرائيل من أزمة سياسية طاحنة، لا تقتصر على الخلافات بين الإسرائيليين بشأن حل الدولتين، ولكنها تتسع إلى ما هو أكبر من ذلك، سواء في علاقة إسرائيل بنفسها، التي وصلت إلى حد الصدام بين اليهود في صلواتهم، وفساد العلاقة بين المجتمع اليهودي والمجتمع العربي وراء ما يسمى بـ«الخط الأخضر»، والصدام مع الفلسطينيين في الضفة والقدس، والشكوك التي تحيط بسياستها تجاه دول المنطقة من حولها، بايدن سيحتاج للحديث مع نتنياهو، صاحب الفرصة الأكبر، حتى الآن، للعودة إلى الحكم وتشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات نوفمبر المقبل، كما أنه سيحتاج للحديث مع رئيس حكومة تصريف الأعمال يائير لابيد، ومع وزير الدفاع غانتس، وربما مع آخرين قد يرشده وزير الخارجية أنطوني بليكن إلى ضرورة الحديث معهم، وجهات مختلف نتنياهو ولاييد وغانتس تجاه مسألة حل الدولتين تختلف كل واحدة عن الأخرى، كما أنها جميعا تخضع للضغط على الأرض من منظمات وجماعات الاستيطان، ونظرا لأن السباق الانتخابي يتطلب إطلاق شعارات «شعبوية» للحصول على مقاعد أكثر في الكنيست، فإننا نستشهد سابقا مجموعا على دعم الاستيطان، وإنكار حقوق الفلسطينيين، ولن يستطيع بايدن أن يتوصل خلال زيارته لإسرائيل إلى أي نوع من التفاهم بشأن حل الدولتين، بل إنه لن يجرؤ على إعلان فتح القطفيلية الأمريكية لشؤون الفلسطينيين في القدس، ولا إعلان تقديم مساعدات لمنظمة غوث للاجئين، التي تعانى من انخفاض حاد في مواردها، ما سيحدث على الأرجح هو تكرار الحديث عن أهمية استئناف مفاوضات الاحتلال التي توقفت منذ مارس 2014، والتأكيد على ضرورة تحسين ظروف العيشة للفلسطينيين، وطرح مشروع لتأسيس صندوق إقليمي تدعمه دول الخليج لتقديم المساعدات لهم، وستبقى عقدة حل الدولتين منذ بدأها اللورد بلقور وهربرت صامويل الذي شارك في صياغة العود، وكان أول حاكم بريطاني لسلطة الانتداب، بلا حل.

### العقدة المستعصية

أهمية زيارة بايدن للسعودية تفوق أهمية زيارته لإسرائيل، لأن كل أطراف العقد المتشابهة في الشرق الأوسط تتلقي في الرياض، من خلال شبكة عنكبوتية متقاطعة الخيوط، من عقدة إيران، إلى حل الدولتين، إلى إقامة حلف عسكري إقليمي، إلى زيادة إنتاج النفط في الشرق الأوسط

هوان الإدارة الأمريكية وانبطاحها التام أمام دولة الاحتلال، دفعها إلى لي نزع الحقائق وتشويه المشهد الواطأ التام مع حكومة تل أبيب، تحقيقا لرغبة الأخيرة في طي صفحة الجريمة وغسل أيديها تماما من المسؤوليّة عن حادثة الاعتقال، بل الذهاب بقوة نحو تبرئة الاحتلال من تهمة محققة واعتقال لا نقاش فيه.

المفارقة في الأمر هي الإصرار على القفز نحو حادثة القتل، من دون الإشارة إلى السؤال الأهم: هل الإيانة لمن يعيش في المكان؟ أم لمن جاء مدججا مدعا باحثا عن الموت والاعتقال؛ المسؤول هو من يمكث في بيته أمناً، أم من تسبب بالمعركة ونثر القتل والدمار؛ وقاد تفاصيلها وأشعل نارها. إن وجود جيش الاحتلال في مسرح الجريمة هو الذي أسس لها لا محالة؟ فهو لم يوجد هناك لنزعة أو للترويج عن النفس، وإنما للقتل عن سيق اضرار وترصد، فهل تحاكم الأسباب أم تحاكم النتائج؟ هزلية الموقف وكم الاستسلام الأمريكي لرؤية تل أبيب، باتت جاهزة للزعم بأن شيرين ربما تكون قد انتحرت؛ نعم، إلى هذه الدرجة من الهوان تستعد أمريكا أن تذهب، دونما خجل أو وجل نحو طرح أكذوبة الانتحار. البيان الأمريكي

في ابتلاعها بمجملها، وكان قد أجرى «مناوره» تجريبية ناجحة في الشرق الأوسط على الساحل الشرقي للبحر المتوسط بمغامرته عام 2015 في سوريا، ورأى حالة من العجز والامتناع عن المواجهة من الطرف الآخر، في ولاية أوباما ثم ترامب، كليهما، كانت الاستراتيجية الأمريكية في حالة تغيير درامية جذرية قبل ذلك، تنقل إلى المواجهة في نطاق المحيط الهندي والهادئ، لتتمركز أمام التتين الصيني المتصاعد بهوء يندز بالعواصف، أثمر ذلك اتفاقية «أوكوس» مع بريطانيا وأستراليا، وأوحى بسياسات مستقبلية تبعد عن الفضاء في أوروبا والشرق الأوسط، حتى استطاع بوتين تغيير ذلك الإتجاه، أو تعديله على الأقل، سوف يستطیع حليفه أيضا: خامنئي، تغيير الإتجاه جذريا في الشرق الأوسط، أو كاد يفعل!

يجري السباق في أوروبا على شكل المباريات العشرية، التي تجمع الإرتاج في عشرة أطراف من مظاهر القوة والأداء، كانت الأرض الأوكرانية حقل ذلك السباق المباشر العنيف الأول، ولكن دورها تراجع قليلا مع استئناف ودورها في المنظة الشرقية، بعد تقليص الطموح السبقية لتباعد اليوناس، ظهرت أشكال أولية للعجز الروسي عن استمرار السباق، قد تتطور لاحقا... مع رفع مستوى تجهيز الأوكرانيين بالسلاح المتطور خطوة خطوة، بحيث يستمر الروس في المعركة ولا يخرجون منها حاليًا، إلا بعد انهائهم استراتيجيا، في خلفية ذلك الصراع هنالك العقوبات الغربية، التي تستطيع سحب دماء الاقتصاد الروسي تدريجيا أيضا، والتي ستظهر نتائجها ونتائج سباق الحرب والتسلح لا محالة لاحقا، كما ظهرت في النصف الثاني للثمانينيات، مع إطلاق ريغان لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، التي حملت الاسم الدرامي الغير «حرب النجوم»، وخصص لها مئات المليارات في الموازنات الدفاعية يومذاك، ما أسهم في رفع الاقتصاد الروسي للارباب البيضاء، وانتصار الاتحاد السوفياتي، التي غورباتشوف، توحى كل المظاهر أن سلطه وروسيا اليوم أكثر ضعفا وحماقة من السلطة السوفييتية يومذاك، التي لم يخطر في نهنها الحديث عن استخدام السلاح النووي، أو التلويح بذلك، في حين فشل بوتين، قبل بدءه الحرب على أوكرانيا، وليس بوتين وحده، بل إن حوله من «المفكرين والفلاسفة والمستشارين» من هو أكثر حماقة منه، ويدفع باتجاه المزيد من المغامرة. واللعب على حافة الهاوية

### إبراهيم نوار\*



بعد حوالي 18 شهرا من جلوسه على كرسي الرئاسة في البيت الأبيض، أدرك جوزيف بايدن أن الوقت قد حان لزيارة الشرق الأوسط، وهي البوابة الرئيسية التي يدخل منها في تل أبيب، أما الرياض فإنها «البوابة» – الضرورة، لحاجته إليها في ضخ كميات أكبر من النفط الرخيص، وفي تعاون عسكري ضد إيران. الزيارة التي يحوطها «الحنس» من كل جانب منذ تم إعلانها، حيث أحاطها الغموض والتردد ثم تأجلت، استطع بايدن وجهها لوجه أمام تحديات تقديم حلول عملية تسهم في حل أربع عقد رئيسية تواجه السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وهي السياسة التي قلت من أهمية المنطقة، ثم أدركت بعد حرب أوكرانيا أنها كانت مخطئة، وأنا لكي تحافظ على مصالحها في مواجهة تمدد النفوذ الروسي – الصيني، تحتاج إلى الانخراط في مجهود منظم لإعادة ترتيب الوضع الإقليمي، بما يحقق لمء الفراغ الذي تخلفه الولايات المتحدة وراءها، على النسق الذي لا يهدد مصالحها، وتمهد الطريق لأن تصبح إسرائيل رسميا بمثابة «الرئيس التنفيذي» للمشروع الأمريكي في الشرق الأوسط.

### العقدة المستحيلة: حل الدولتين

العقد الأربع التي تواجهها زيارة بايدن هي عقدة إحياء الاتفاق النووي الإيراني، وهي مهما فعل بايدن عقدة مؤجلة، خصوصا بعد فشل جولة المفاوضات الأخيرة في الدوحة، وتحتاج حلها إلى تغيير جذري في استراتيجية واشنطن تجاه طهران. أما العقدة الثانية فهي مستحيلة، لأن أحدا لم

## أهمية زيارة بايدن للسعودية تفوق أهمية زيارته لإسرائيل، لأن كل أطراف العقد المتشابهة في الشرق الأوسط تتلقي في الرياض



### د. صبري صيدم\*

مهزلة جديدة فجرها البيان الصادر عن الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتمائها لفحص الطلقة التي أودت بحياة أيقونة الإعلام شيرين أبو عاقلة، إن جاء هذا البيان متساوقا مع البيان الأول الصادر عن جيش الاحتلال فور اغتيال شيرين، الذي أفاد بصعوبة تحديد الجهة التي قتلت أبو عاقلة.

## أمريكا جاهزة لفتح أي شيء من أجل إسرائيل، حتى على حساب رعايها وحياتهم وكرامتهم وكرامة أهليهم المكلومين



### موفق نيريبة\*

على الرغم من غرابة أن يتذكر المرء الرئيس ريغان في أيام الرئيس بايدن، لأسباب متعددة لا ضرورة لإيرادها هنا؛ إلا أن ذلك يخطر في البال بقوة هذه الأيام، لم يعد هناك جدار برلين يطوق بوابة براندنبورغ، التي وقف في مواجهتها ريغان في يونيو/حزيران 1987، وقال «أنا أتكئ تسعياً إلى النحر، تعال لي هذه البوابة. سيد غورباتشوف، افتح هذه البوابة. سيد غورباتشوف، اهدم هذا الجدار». ولم يكن ذلك الخطاب ما أتى إلى سقوط الجدار وانهار الاتحاد السوفييتي، بل سياسة التحدي، وسباق القوة الذي استمر لعقد كامل، خصوصا سباق التسلح الذي ارتك الاقتصاد السوفييتي، الذي كان يحمل عوامل ضعفه في ذاته، وأربع الخنقة السياسية السائدة، التي كانت بدورها تحمل بذرة نهايتها في داخلها.

يدور في هذه الأيام ولاول جديد شبيه بذلك ومختلف عنه، مع وجود قيادة روسية يقف على رأسها فلاديمير بوتين، الذي يرى في نفسه إمكانية تكرار دور إيفان الهيب ويطرس الأكبر وكاترين الثانية وجوزيف ستالين، هو يرى في نفسه أيضا القدرة على توير أو ضاع القارة الأوروبية جبريه على أوكرانيا ومحاولة تقطيع أوصالها، بعد فشله

## اللعب على حافة الهاوية نمط خاص لا تنتهي موسامه، منذ بداية التاريخ البشري؛ إلا أن لذلك حدوداً وأقداراً تتلهف في اللحظات المناسبة دائماً، وحتى الآن

## أبو عاقلة والتحقيق الأمريكي: أخطر من مجرد وصمة عار جديدة

■ بيان وزارة الخارجية الأمريكية، الذي أوجز استنتاجات منسق الأمن الأمريكي حول مقتل الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، ليس مجرد وصمة عار جديدة تُضاف إلى سجل الانحياز الأمريكي الرسمي لدولة الاحتلال الإسرائيلي، بل هو مناسبة إضافية تفضح المدى غير المحدود الذي يمكن أن تذهب إليه الإدارات الأمريكية على اختلاف انتماءاتها الحزبية في السكوت عن جرائم الاحتلال، وفي التخفية عليها واختلاق شتى الزرائع التي تكفل لها الإفلات من العقاب.

وما سُمّي به التحقيق «الأمريكي يظل مدعاة سخيرة لدى خبراء التحليل الجنائي عند اعتماد مستوى الحدود الدنيا من الطرائق الكثيرة المتعددة المتوفرة اليوم في دراسة أي مقذوف استخدم لارتكاب جريمة قتل، لأن التزعم بتعرض

الرصاصة التي قتلت الشهيذة أبو عاقلة لأضرار بالغة بشكل منع التوصل إلى نتيجة حاسمة لا يصدد أمام معطيات معاكسة صريحة، كما لا يجوز له استطراداً أن يدفع منسق الأمن الأمريكي إلى القول بعدم وجود سبب للاعتقاد بأن القتل كان متعمداً.

الانحياز الفاضح خلف هذا الاستنتاج الركيك لا يقتصر على استبعاد تهمة القتل العمد عن احتلال هو الأسود في عصرنا وربما على مدار التاريخ، ولا يكفي بتبرئة مجانية لجيش اعتاد ارتكاب الجازر الجماعية والقتل بدم بارد والاستهانة بكل وأي قانون دولي يفرض احترام النفس البشرية، بل الأخطر أنه يمنح جنود الاحتلال ترخيصاً أمريكياً مستقبلياً بالإجهاز على الصحافي الذي يرتدي خوذته الصحافية مثل المتظاهر المدني الذي لا يحمل سوى لافتة، وإذا

كان الترخيص غير مباشر هنا، فإنه في نهاية المطاف أقرب إلى تفويض بالقتل تحت ستار عدم وجود سبب يدفع لترجيح القتل العمد. منسق الأمن الأمريكي، ومن ورائه الخارجية الأمريكية وكبار مسؤولي البيت الأبيض وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي جو بايدن نفسه، المستقلة ذات المهينة العالية التي أجرتها الأمم المتحدة، ومؤسسات إعلامية أمريكية عريقة مثل «سي إن إن» و«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، لا يُعرف عنها العداء لدولة الاحتلال، وخلصت جميعها إلى مسؤولية جيش الاحتلال عن مقتل الصحافية الشهيذة، بل يصح القول إن الضغوط التي مارستها هذه التحقيقات على الرأي العام في الولايات المتحدة هي التي صنعت الدافع الأول وراء اضطرار الإدارة إلى إجراء

التحقيق، واستخلاص نتيجة هزيلة لا تصلح حتى لنذر الرماح في العيون. وإذا صح أن الرئيس الأمريكي كان بحاجة إلى هذه الخطوة الشكلية تمهيداً لزيارته الوشيكة إلى المنطقة، أمام الرأي العام بالطبع وليس تجاه غالبية مستضيفين من زعماء المنطقة، فإن ملفات اغتيال أبو عاقلة لن يغلقها التحقيق الأمريكي الرسمي أو أي إجراء زائف مماثل، فالجريمة مكتملة الأركان ومن الحزن ألا تكون الاستهانة بالدم الفلسطيني هي عنصرها المحرك الأكثر أهمية، بل حقيقة كون أبو عاقلة مواطنة أمريكية أيضاً. وفي طبيعة مسؤوليات أسرة الشهيذة والجمع المدني الفلسطيني أن تتدفع على البعد الفلسطيني خلف جرائم الحرب التي يرتكبتها الاحتلال، وأن اغتيال أبو عاقلة أخطر بكثير من مجرد وصمة عار جديدة.

## عسكر السودان: أخلاق مسألة أم خوف من الشعب؟

### جليبير الأشقر \*



■ قد يتساءل من يراقب تطورات الساحة السودانية منذ أن انطلقت الثورة السودانية الجارية في أواخر عام 2018 عن سبب عدم قيام المؤسسة العسكرية بسحق الانتفاضة الشعبية وسط حكام من الدماء على غرار ما قامت به الأجهزة المسلحة إزاء الانتفاضات الشعبية في ساحات أخرى، وقد يعتقد المراقب أن الأمر يتعلق بخصوصية ثقافية سودانية تجعل الحكم العسكري السوداني يابى سفك دماء أبناء الشعب وبناته.

بيد أن إمعاناً بسيطاً في مجريات الأمور كغلب تبديد مثل هذا الوجود، فإن سجل الأجهزة المسلحة السودانية حافل بالجازر، فضلاً عن أن جزءاً منها - متمثلاً بميليشيات الجنود التي تحولت إلى «قوات الدعم السريع» بزعامة محمد حمدان دقلو - ضاع في أعمال إبادة في منطقة دارفور. والحال أن السلطة العسكرية السودانية قد حاولت أن تنقش على الانتفاضة الشعبية في بدايتها لتردها عن مواصلة حراكها: كان ذلك في مجزرة فض الاعتصام أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة يوم الثالث من يونيو/ حزيران 2019، وكان لعصابات دقلو الدور الأبرز في المحاولة.

ثم إن قتل المظاهرات بات عنصراً ثابتاً في المشهد السياسي السوداني منذ تنفيذ العسكر لانتدابهم على حكومة المساومة مع المعارضة في 25 أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، فمنذ ذلك اليوم المشؤوم وحتى نهاية الشهر المنصرم، وقع ما يفوق المئة من السودانيين قتلى برصاص الأجهزة المسلحة، علاوة على حوالي ستة آلاف من الجرحى، فلا يتحلى قط عسكر السودان بأخلاق مسألة، ولا تكمن أية نزعة توفيقية وراء إعلان رئيسهم عبد الفتاح البرهان يوم الإثنين عن استعدادهم لإخلاء السبيل أمام حكومة مدنية، وكنهه يعترف بفشل انقلابه، إن ما يحول دون تنفيذ الأجهزة المسلحة السودانية لجزرة على نطاق واسع، سواء أكان الأمر بصورة مستدامة مثلما جرى إزاء الانتفاضة الشعبية في سوريا، أم في واقعة واحدة رهيبة على غرار مجزرة فض الاعتصام في ميدان رابعة العدوية في القاهرة إثر الانقلاب الذي قاده عبد الفتاح السيسي. إن ما يحول دون تكرر ذلك في السودان لا يتعلق قط بنيل أخلاق أو ما يشبه ذلك، بل في فرق عظيم بين الحالة السودانية وسائر الحالات التي شهدتها المنطقة العربية منذ انطلاق «الربيع العربي» من تونس في أواخر عام 2010، باستثناء الحالة التونسية ذاتها، فإن النظر إلى التجارب الثورية العديدة التي باتت تتميز بها هذه المنطقة بعد عقود طويلة من السبات السياسي في ظل أنظمة استبدادية بدأ كاتها لا تنتزع، يشير إلى مسألة جوهرية تحكم قدرة الأنظمة على استخدام البطش بلا حدود، ألا وهي ثقافتها بتامسك قواها المسلحة، وبداخل إعلان في المعادلة، أولهما هو تركيب القوات المسلحة وتأتيها وجود قيادة ثورية تحوز على شرعية جماهيرية، فتمهنة أنظمة حرصت على تركيب الأجهزة المسلحة على أساس الانتماءات القبلية أو الطائفية بما ضمن ولاعها للجماعة الحاكمة، على غرار ما تم في ليبيا وسوريا، وهذه حالة مغايرة تماماً لحالة القوات المسلحة القائمة على تجنيد عادي، بدون أنواع التمييز المذكورة أو ما يضاهيها. أما العامل الثاني، فيتجسد بوجود قيادة للحراك الشعبي تعترف للجماهير بشرعيتها على نطاق واسع.

فلو نظرنا في بعض الحالات الثورية التي شهدتها المنطقة لوجدنا الفروقات التالية: في تونس كان تركيب الأجهزة المسلحة عادياً وكانت ثمة قيادة شعبية تحوز على شرعية كبيرة متمثلة بالاتحاد العام التونسي للشغل، فازت الثورة بالإطاحة بالجماعة الحاكمة بسهولة نسبية، وفي مصر كان تركيب الأجهزة عادياً أيضاً وكانت الثورة في عهدها الأولى حائزة على قيادة ميدانية ذات شرعية عالية بحكم تحول ميدان التحرير في القاهرة إلى مركز للحراك، فقامت القوات المسلحة بالإطاحة بالحاكم وحاشيته القريبة، ثم راهنت على تغفل الأوضاع وتآكل القوى التي قادت الحطة الثورية الأولى حتى استولت على الحكم مجدداً وأرست عهدها جديداً من الاستبداد يفوق العهد السابق شراسة.

في الحالتين المذكورتين، تونس 2011 ومصر 2011، اضطرت الأجهزة إلى لتلبية رغبة الحراك الشعبي، واستمر الوضع على حاله في تونس حيث لا تزال القيادة الشعبية المتمثلة بالاتحاد العام قائمة، بينما تهاقت المعارضة في مصر بما أتاح للقوات المسلحة الحالية على الحالة الثورية التي شهدتها، وإذا شهدت تونس ردة سلطوية بزعامة قيس سعيد مدفوعاً من الأجهزة المسلحة، فلأن الاتحاد العام سكت عنها، بل رغب بها في البداية.

عودة إلى السودان، فإن الانتفاضة الشعبية تميزت فيه بانحياز قيادة شعبية ذات شرعية شعبية عظيمة، لا يضاهيها سوى الاتحاد العام التونسي من حيث الاعتراف بها وأهميتها التنظيمية الممتدة وسط الجماهير، أما القوات المسلحة ففاعلية التركيب، باستثناء عضايات دقلو، فبعد أن خلصت القيادة العسكرية من عمر البشير على غرار ما فعلته زميلتها المصرية إزاء حسني مبارك، حاولت إرهاب الحراك الجماهيري بمحاولة فض الاعتصام قامت بها العصابات المذكورة، لكنها خلقت حالات من التملل داخل صفوف القوات المسلحة فرضت على هذه الأخيرة التراجع والدخول في مساومة مع قيادة الحراك الشعبي.

ولما ظل العسكر أن الحراك الشعبي بلغ حالة من التفتت بسبب الانفصالات التي شهدتها قيادته الأولى، قاموا بانقلابهم الثاني على غرار انقلاب السيسي، إلا أنهم سريعاً ما وجدوا أنفسهم يواجهون قيادة شعبية بديلة صعد نجمها إزاء تطور الأحداث، تمثل بلجان المقاومة، والحال أن هذه اللجان تحوز على شرعية جماهيرية كبيرة، لا سيما في أوساط الشبيبة، وقد أدركت أهمية مخاطبة صفوف القوات المسلحة، كما بيّنه تقرير ميعاد مبارك في «القدس العربي» قبل ثلاثة أسابيع، حيث روى:

«دعت لجان مقاومة بحري، في مخاطبة في سوق كوبر، شرقي المدينة، الضباط والجنود في القوات المسلحة السودانية وكل الأجهزة النظامية للانحياز لطالب الشعب السوداني، والتوقف عن حماية مصالح فئة قليلة من العسكر الموجودين على رأس السلطة». وقال المتحدث باسم لجان المقاومة، محمد حسن، خلال مخاطبة أن التسارع السوداني يحترم مؤسسته العسكرية ولكنه «يرفض القيادة الخمسة الذين قادوا الانقلاب وقاموا بتفويض الانتقال الديمقراطي في البلاد». وأضاف: «المؤسسة العسكرية لديها مهام محددة، ويجب أن تلتزم بهامها من أجل استقرار البلاد».

فإن الحالة السودانية الراهنة شبيهة بحالة الربيع في لعبة الشطرنج حينما يكون الملك غير معرض لكش، لكن لا يستطيع التحرك بدون التعرض لكش، فإن يكون العسكرية أعجز حتى الآن من أن تجازف بفقدان السيطرة على قواعدها من خلال عصيان أفرادها، والقيادة الجماهيرية أعجز حتى الآن من أن تقنع أفراد القوات المسلحة بالتمرد على قادتهم والانحياز إلى الثورة تحقيقاً لمطلبها الأول، ألا وهو تسليم الحكم سلطة مدنية ديمقراطية وعودة القوات المسلحة إلى تحتانتها.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

القُدس العَرَبِيّ  
AL-QUDS AL-ARABI  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القُدس العَرَبِيّ  
AL-QUDS AL-ARABI  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## إيران وحدود اللعبة التفاوضية

لو أنها كانت تصدّر نغمةها وغازها دون العراقيل والعقوبات القائمة حالياً، لا أحد يمكن أن يلوم طهران على تمسكها بمواقفها التي تراها من صميم مصالحها القومية ولكنها إن هي بالغت في ذلك، واستنقت بنوع من الخيلاء بسياسة الصبر المبالغ فيه فقد تخسر كل شيء. عض الأصابع المتواصل ما زال في انتظار من يصرخ أولاً ولكنه قد يبدو عتياً ولو لا قيمة له أن هو تواصل أكثر مما ينبغي، كما أن إجادته من اللعب على حافة الهاوية لا يمنع بالضرورة من أن اللاب الماهر قد لا ينجح أحياناً في تجنب زلة قدم غير محسوبة تسقطه هو في الهاوية عوض عذو. المفروض الماهر هو من يعرف متى عليه أن يتسبب (ب)لا) ومتى يمكنه أن يرمي بثقة (ب)لا) في المفاوضات الإيرانية في نفسه وفي موقفه مطلوبه ولكن المبالغة في ذلك قد تنقلب عليه وقد يتعثر بالندم لأنه في لحظة من اللحظات لم يحسم أمره ولو ببعض التنازلات التي تهن مع مقابل المكاسب المبررة. من يريد التنازل أو لا شيء قد يخسر كل شيء، وهذا لا يفيد لا للسجاد ولا للفسق!

مفاوضات النمسا بين كل أطراف هذا الاتفاق توصلت إلى تفاهات واضحة بشأن العودة إليه، لكن ما يقع الخوض فيه الآن هي مسائل من قبيل رفع العقوبات التي سلطتها إدارة دونالد ترامب على طهران بعد إلغاءها للاتفاق وشطب «الحرس الثوري الإيراني» من القائمة الأمريكية للمنظمات الإرهابية والتعهد بعدم تنصل أية إدارة أمريكية مقبلة من الاتفاق بعد العودة إليه.

وإذا كان من حق طهران المطالبة برفع العقوبات التي أعيدت وشدنت بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق عام 2018، فإن قضية «الحرس الثوري» تبدو غير ذي صلة مباشرة بما يجري الخوض فيه، فهي تبدو تقيدي غرابية دعوة التعهد بعدم انسحاب أي إدارة أمريكية من الاتفاق لأنه يتم من قبل أو تجاهل للنظام السياسي الأمريكي ما دعا طهران إلى التراجع مؤخراً عبر القول إنها تقصد عدم تراجع بايدن وليس من يأتي من بعده من أن الأمر لم يكن واضحاً على هذا النحو.

قد يبدو السياق الدولي الحالي الأكثر ملائمة لطهران حتى تنتهي سريعاً من هذه المفاوضات إذ أن عودتها إلى سوق النفط والغاز في العالم، مع الأزمة الكبرى التي أحدثتها الحرب الروسية على أوكرانيا، من شأنها أن تفتح لها آفاقاً واسعة مع أوروبا بالخصوص فطهران أضاعت زمامها 20 مليار دولار كان يمكن أن تجنيها في الثلاثة أشهر الماضية

\* كاتب وإعلامي تونسي

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.

مناسبة كل هذا الحديث هو الانسداد الحالي في مباحثات إيران النووية وما تبديه طهران من تمسك بمواقفها مقابل نفس ما تبديه واشنطن. وبعد الجولة الأخيرة من المباحثات الإيرانية الأمريكية غير المباشرة في الدوحة تركز أكثر تحميل طهران مسؤولية هذا الجمود مقابل ما تقوله هي من أن واشنطن تفتقر إلى المبادرة السياسية، في المفاوضات النووية.

وإذا كانت طهران تدعو واشنطن إلى «الاستفادة من هذه الفرصة الدبلوماسية»، فإن دول الاتحاد الأوروبي ترى العكس أي أن على طهران تحديداً عدم تقييد «الفرصة» المتاحة أمامها و«وقف التصعيد».

تبدو العقدة الحالية في المباحثات التي قد تستأنف مع جولة الرئيس بايدن القريبة إلى المنطقة في أنها تدور حول مسائل خارج جوهر الاتفاق السنوي الموقع عام 2015 إذ يبدو أن

الأمريكيون المذمورون إلى آلات فرم الأوراق فألقوا فيها بكل التقارير السياسية الخطيرة من أمنية وعسكرية وغيرها فما كان من الجهات المختصة سوى أن أخرجت هذه الأوراق المرزقة أشلاء متناثرة واستعانت بمن جلسوا أشهراً وهم يحاولون بسعة بال منقطع النظير ترميها وأعادتها حالتها الأولى ليتسنى الإطلاع على ما فيها.



من مبتكرات مصمم الأزياء ستيغان رولاند، هذا الزي الذي عرض ضمن مجموعته في أسبوع الأزياء النسائية الراقية «هوت كوتور» في العاصمة الفرنسية باريس أمس.

## من مبتكرات أسبوع أزياء باريس

### هواء طلق

سماح إدريسي فلسطيني حتى النفس الأخير

واسيني الأعرج

الحديث عن المرحوم الدكتور سماح إدريسي المفكر السياسي، يقودنا حتماً إلى الحديث عن فلسطين التي شكلت خياراً جوهرياً واستراتيجياً في تفكيره، والحجر الأساس الذي يمكن من خلاله ليس فقط تحسس القضية الذي يدخل في خانة الخيارات الخشائية، ولكن ملامسة تحولات المنطق العربي الذي تغير كثيراً في السنوات الأخيرة، وأصبح تحت وطأة المال، لهذا تشكل قضية فلسطين والظلم، من خلال هجرات ضخمة غيرت فيزيونوميا المنطقة، ولا يمكننا أن نتصور حلا عربياً - إسرائيلياً إلا داخل هذه المعادلات المعقدة وشبه المستحيلة. القضية كما يرى الدكتور سماح إدريسي، هي قضية احتلال وغلطسة واستعمار، وما عدا ذلك، فلا علاقة للفلسطيني بمأساة الهولوكوست إلا من باب العاطفة الإنسانية التي ترفض حرق شعب بسبب عرقى أو ديني. الهولوكوست هو في النهاية ثمرة الجشع الاستعماري الغربي، النازية وحلفائها، أو الذين ساروا في دربها وبرزوا جرأتهما.

يمكننا أن نجد اليوم كثيراً حول هذه الموضوعات الصعبة التي شكلت المادة الخام لفكر الدكتور سماح القومي والإنساني، وحول العلاقات العربية الإسرائيلية، فهي في كل الأحوال حقيقة ميدانية تتسرع رقعتهما كلما أصبح العرب أشد ضعفاً. الضعيف عندما يياس من إيجاد الحلول الذاتية أو الجبهوية، أو حتى الدولية في ظل نظام دولي أحادي الجانب، يركض نحو الأذى بشكل معلن أو مضمحل. لقد انتهى زمن الشرييات السرية التي كان يقصد من ورائها اختيار ردة الفعل الشعبية، هنا وهناك، قبل الإقدام على أي توقيع أو اتفاق. ليس هذا هو المهم بالنسبة للدكتور سماح على الرغم من قسوته، لأنه يرسم للقوة العربية إلى زمن غير مرئي بسبب الخلافات والتفرقات، لكن الشعوب العربية التي مهما استعملت من الأنظمة الديكتاتورية، تظل خاضعة الجوهرية نشالية ورافضة للاحتلال، ومعاطفة مع القضية الكبرى، قضية فلسطين، على الرغم من سياسات الإحباط والتقييس والهزائم المتكررة. هناك قوة دفع كامنة في الأعماق ومتوارة بكل حديثها، ستجد يوماً مساحة حقيقية لتلصق بها لتتحول إلى قوة فعالة وضاربة. الغطرسة الصهيونية ليست قدراً أبداً.

المشهد اليوم قد لا يكون مفرحاً، وأكثر، قد يكون دافعاً لحالة يأس كبير. هناك ما لا يقل عن عشر دول عربية إما لها سفارات إسرائيلية أو علاقات تحسنية، أو استثمارات تحت سميات مختلفة، في بلدانها. الحقيقة القاسية التي يجب إدراكها هي أن هذه العلاقات حقيقة موضوعية وميدانية، وهو ما يسعيه سدة الاستعمار بربرال بوليتيك، Real Politic، سياسية الواقعية، كما يقول الدكتور سماح، أي تظل معطيات الواقع كما تتبدى في ظل الإحتلال والاحتياط العربيين والتعاطي معها مقابل مكسب ما، حتى ولو كان صغيراً، أو حتى بدون مكسب، في هذه القضية تحديداً، فموقف الدكتور سماح إدريسي كان واضحاً وحاسداً أيضاً لأنه طريق غير مجد، ولن يوصل إلا إلى المزيد من الإتهارات والاستسلام، إسرائيل غير مستعدة لأي تنازل حتى ولو بدأ انتها قبلت بذلك من خلال اتفاقيات أو مسودة لم تنازل عن أي شيء. فقد احتلت القدس، ووسعت من مساحتها لتكون عاصمة موحدة لها، ووسعت من مستوطناتها حتى اكلت الجزء الأهم من الضفة الغربية وما تزال، حتى لو قبلنا بهذا المنطق، السؤال الأكبر هو ماذا يقدم هذا القنابل الإسرائيلي-العربي للشعب العربية وفلسطين تحديداً باسم «الريال بوليتيك»؛ هل خففت كل التنازلات العربية والنفقات الأمريكية-الأوروبية من الحدة في الشرق الأوسط، هل قوّمت الترسات الإسرائيلية بما فيها الترسات النووية الإسرائيلية التي احتلت الأراضي العربية وضمت الجولان نهائياً، ضاربة عرض الضعفة... لم تحترم إسرائيل حتى ما وقعت هي عليه من الفاتيات التي كالتا تدميرا للقومية الفلسطينية؛ أي ريبيل-بوليتيك؛ والأخطر من ذلك كله، هو الجزء الأهم في الاستراتيجية الإسرائيلية؛ إعفاف العسرب، ولا منع تواصلهم والتكبير في استراتيجيات محتملة، وتقسيمهم، لتمكين من الإجهاز عليهم، وتقسيم العلاقات العربية-العربية، وقتل كل مبادرات السلام الممكنة بما فيها مبادرة السلام العربية التي تم الإعلان عنها في قمة بيروت 2002، والتي أطلقتها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بين إسرائيل والفلسطينيين وكان هدفها إنشاء دولة فلسطينية حقيقية معترف بها دولياً على حدود 1967، وعودة اللاجئين والانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتوقيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل.

ناقش الدكتور سماح إدريسي ضمن هذه القضية مبرعاً كل الذين أضعفوا الجهد العربي، بالكثير من التبعصروان غلب عليه أحياناً طابع الحدية، لكنها حدية توازي في جوهرها الظلم الذي يتعرض له فلسطين والتكبير الذي كان ضحية تدميرها، ولا وأخيراً، هناك نية حقيقية تفتن لها الدكتور سماح، تجعل على تدمير أية مبادرة عربية أو أي ثورة إيجابية، تغير وتحفظ وحسدة البلاد، فالأنظمة الاستعمارية الحديثة في شكلها ملساء جلد أفعى، لكنها في الأعماق لا تريد لهذه البلدان إلا أن تظل على تخلفها، وتعمل على إجهاز الفعل الثوري وتحويله إلى وسيلة تدميرية وليس بنائية، ولنا في الحالتين السورية والعراقية ما يبرر ذلك.

لم يكن الدكتور سماح مخطئاً في تحليلاته للحالة الفلسطينية في كل تحولاتها التاريخية وصولاً إلى اتفاقية أوسلو، فبعد أن تم إسكات الانتفاضات، قبل الفلسطيني في ظل الخيارات التي تضيق كل يوم أكثر بنسبه دولة صغيرة غربية في التوضيف السياسي، لا هي بدولة حقيقية ولا هي بسلطة مستقلة، فلا هو قادر على الحرب، وليس قادراً على الانتفاضة من جديد في ظل المعطيات الحالية بعد أن تم تزيق أو صال الصفة الغربية بالاف المستوطنات، وليس قادراً على سلام بجسارات أقل يضمن من خلالها جزءاً من حقوقه التاريخية، يقترض الدكتور سماح ديلا للريل-بوليتيك: الواقعية الثورية، لكن ما هي الوسائل المتاحة اليوم لتحقيق هذه الشريعة؟ الوهم كان كبيراً كما يقول الدكتور سماح إدريسي، في ظل كيان متفطر لا يؤمن إلا بالقوة. الانتفاضة هي التي جعلته يقبل التحاور، والضعف العربي اليوم هو الذي جعله يتمرن على الشعب الفلسطيني والعرب.

## أحوال الناس

نظمت لجنة مهرجان أفضل «الدولي» احتفالاً في العاصمة اللبنانية بيروت، كرم خلالها العديد من الفنانين والمشاهير اللبنانيين والعرب، من بينهم ملكة جمال شمال أفريقيا لعام 2022 المغربية إيمي نصري التي تسلمت لقبها خلال الحدث.

أحيا المطرب المصري علي الحجار حفلاً غنائياً، على المسرح المكشوف في المنارة في منطقة التجمع في القاهرة.

شهد متحف الشهيد ياسر عرفات في مدينة رام الله، ندوة إشهار وتوقيع كتاب «فتح من نقف عيلبون إلى أفق الحرية... قراءة نقدية في تقييم التجربة» للكاتب والباحث عبد الغني سلامة. أدار الحوار المحلل السياسي صالح هواس.

تستضيف قاعة المحاضرات (1188) في المدينة القديمة في جبيل اللبنانية، يومي الأربعاء والخميس، ورشة تفكير ونقاش بعنوان «التنوع والتعددية: إثراء للمواطن أم مصدر للأزمات؟».

يدير الندوة مصطفى الحلوه ويتحدث فيها أونيس العكرة ومحمد نعيم فرحات وكريستوف دوقا رتس ودولي الصراف.

## تقليل فترات مشاهدة التلفزيون يساعد في تجنب الإصابة بأمراض القلب

هناك فرصة أقل بنسبة 6% للإصابة بأمراض القلب التاجية في حال شاهد المرء التلفزيون لمدة تقل عن ساعة واحدة في اليوم، بغض النظر عن وجود مخاطر وراثية لديه. أما بالنسبة لأولئك الذين يشاهدون التلفزيون لمدة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات يومياً، فقد كانت نسبة الخطورة أقل بواقع 1% للإصابة بهذه الحالة بالمقارنة مع المشاهدة لمدة تزيد على أربع ساعات يومياً. ووجدت الدراسة أن قضاء وقت الفراغ أمام جهاز الكمبيوتر، لا يبدو أنه يؤثر على خطر الإصابة بالأمراض. ورأى الفريق أسباباً محتملة لحدوث ذلك، بما في ذلك أن مشاهدة التلفزيون تميل إلى أن تحدث في المساء بعد تناول وجبة العشاء التي غالباً ما تكون ذات سرعات حرارية عالية، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الدهون والكوليسترول في الدم. كما أنه من المحتمل أن يتناول الأشخاص الوجبات الخفيفة أثناء جلوسهم أمام التلفزيون، أكثر من قيامهم بذلك أثناء استخدامهم للكمبيوتر. وقال الباحثون إن هناك احتمالاً أكثر بأن يأخذ الأشخاص الذين يستخدمون الكمبيوتر قدراً من الراحة أثناء ممارسة نشاطهم على الجهاز. وحسب «مؤسسة أمراض القلب البريطانية»، يعد مرض شريان القلب التاجي أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في بريطانيا، كما أنه مسؤول عن حدوث نحو 64 ألف حالة وفاة في كل عام.

ويضيف أنه «يمكن للمرء أيضاً محاولة تجنب تناول الوجبات الخفيفة، ولاسيما تلك التي تحتوي على سرعات حرارية عالية مثل القرمشات والشيكولاتة... فمن الممكن أن تساعد كل هذه الإجراءات بشكل أفضل في السيطرة على مخاطر الإصابة بأمراض القلب التاجية». ويعتبر الشعور بالدم في الصدر (الذبحة الصدرية) وضيق في التنفس، أكثر أعراض أمراض القلب التاجية شيوعاً، حيث إنها تزيد من خطر الإصابة بالنواتب القلبية والسكتات الدماغية.

وفي الدراسة التي نُشرت في مجلة «بي إم سي ميديسن» الطبية، قال الباحثون إنه من الممكن تجنب حدوث 1% من حالات الإصابة بأمراض القلب التاجية في حال شاهد المرء التلفزيون لمدة تقل عن ساعة واحدة في اليوم، إلا أنهم وجدوا أن الأشخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر لا تظهر عليهم مخاطر واضحة. واستخدم الباحثون بيانات من دراسة خاصة بـ«البنك الحيوي في المملكة المتحدة»، شملت 373 ألفاً و26 شخصاً، كما بحثوا القابلية الوراثية للإصابة بأمراض القلب. وقام فريق الباحثين بفحص الاختلافات بين الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون وهؤلاء الذين يستخدمون الكمبيوتر بغرض التسلية في أوقات الفراغ، من خلال تقييم إجاباتهم على الاستبيانات. وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها على مدار 13 عاماً من المتابعة، أنه بالمقارنة مع مشاهدة التلفزيون لمدة تزيد على أربع ساعات يومياً، كانت

لندن-د ب: تشير دراسة علمية جديدة إلى أنه من الممكن تجنب حدوث أكثر من حالة واحدة من بين كل 10 حالات إصابة بأمراض القلب، إذا قتل الأشخاص من الفترات التي يقضونها أمام شاشات التلفزيون. ونقلت وكالة أنباء «بي بي سي ميديا» البريطانية عن خبراء في جامعة كامبريدج القول، إن جلوس المرء أمام التلفزيون بعد تناول وجبة كبيرة لا المساء، وتناوله مأكولات ومشروبات أخرى خفيفة أثناء المشاهدة، كلها أمور تزيد من خطر تدهور الصحة. ويرى الخبراء أنه من الممكن تجنب حدوث أكثر من حالة واحدة من بين كل 10 حالات إصابة بأمراض القلب التاجية، إذا شاهد المرء التلفزيون لفترة تقل عن ساعة في اليوم الواحد. لكن، إذا لم يكن ذلك ممكناً، فإنهم يقترحون أن ينهض المرء ويتحرك لياخذ فواصل زمنية أثناء مشاهدته للتلفزيون، كما يقترحون أن يبتعد المرء عن تناول القرمشات والشوكولاتة.

وفي حديث لوكالة أنباء «بي بي سي ميديا» يقول الدكتور يونجون كيم، وهو أستاذ مساعد في جامعة هونغ كونغ، وباحث زائر في وحدة علم الأوبئة بمجلس الأبحاث الطبية في كامبريدج: «هناك بعض الإجراءات الأخرى التي قد يقوم بها المرء إلى جانب تقليل الوقت الفعلي الذي يقضيه في مشاهدة التلفزيون، مثل أخذ فواصل زمنية أثناء مشاهدة التلفزيون، وممارسة بعض التمارين الخفيفة بين الوقت والآخر».

## أربعة علماء رياضيات يفوزون بـ«نوبل الرياضيات» بينهم ثاني امرأة في تاريخ الجائزة

■ هلسنكي- أ ف ب: فاز أربعة علماء رياضيات أمس الثلاثاء، في هلسنكي، بميدالية فيلدز التي توصف بـ«نوبل الرياضيات» بينهم الأوكرانية مارينا فيازوفسكا، ثاني امرأة تحوز هذه المكافأة العريقة منذ إنطلاقها سنة 1936. والفائزون الآخرون بهذه الميدالية التي تُوزع كل أربع سنوات هم الفرنسي أوغو دومينيل كويبان، والباحث الأميركي-الكوري الجنوبي جون هوه القيم في الولايات المتحدة، والبريطاني جيسم مانباردا.

هذه الميدالية يمنحها الاتحاد الدولي للرياضيات، وترفق بمكافأة مالية قدرها 15 ألف دولار كندي (11500 دولار أمريكي). وهي تكرم «الإنجازات الاستثنائية» لعلماء الرياضيات دون سن الأربعين. وتم الإعلان عن الفائزين خلال حفل أقيم في العاصمة الفنلندية في إطار المؤتمر الدولي لعلماء الرياضيات، وكان مقرراً تنظيم الحدث في مدينة سان بطرسبرغ الروسية، لكن القاضين على المراسم نقلوهما إلى هلسنكي بسبب الحرب في أوكرانيا.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للرياضيات كارلوس كينغ عند افتتاح الحدث، إن «الحرب الهجعية التي تواصل روسيا شنّها ضد أوكرانيا لم تترك أي خيار آخر». ويات أوغو دومينيل كويبان الأخصائي في الفيزياء الإحصائية، الفرنسي الثالث عشر الذي ينال ميدالية فيلدز. وآخر هؤلاء الفرنسيين كان سيدريك فياني الذي فاز بالمكافأة عام 2010. وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر تويتر: «تهانينا! هذا التكريم يظهر حيوية مدرستنا الفرنسية للرياضيات وتميزها». وعلقت وزيرة البحوث الفرنسية سيلفي ريتايو التي استقدمت عالم الرياضيات الفائز إلى جامعة باريس - ساسكاي حين كانت رئيستها، قائلة: «أشعر بفخر كبير، أوغو دومينيل كويبان شخصية خارجة بعض الشيء عن المألوف، نظراً لسيرته الممتازة وأيضاً لدينامية العمل الجماعي، التي أظهرها في المجتمع العلمي». ويكرّس الفرنسي أوغو دومينيل كويبان (36 عاماً) أعماله للفيزياء

الإحصائية، ويوزع هذا الأخصائي في علم الرياضيات الاحتمالية والأستاذ الجامعي منذ سن التاسعة والعشرين، وقته بين معهد الدراسات العلمية العليا قرب باريس وجامعة جنيف السويسرية. وقال دومينيل كويبان الذي حضر مراسم الإعلان عن الجوائز، شأنه في ذلك شأن الفائزين الثلاثة الآخرين، إن الفيزياء الإحصائية هي دراسة خصائص أنظمة معقدة. أحاول أن أفهم كيف تحصل بعض عمليات الانتقال بين المراحل، كما الحال مع المغناطيس، ونال الجائزة بعدما حل «مسائل زممنة مرتبطة بالنظرية الاحتمالية لتحولات الطور»، ما سمح بفتح «أجتهات بحثية جديدة»، وفق اللجنة القائمة على هذه المكافأة.

وتشمل هذه الاتجاهات تطبيقات متنوعة مثل إدارة التدفقات الحضرية، وتوقع الظواهر المناخية، وانتشار الأمراض المعدية، والتصوير بالرنين المغناطيسي. أما مارينا فيازوفسكا، وهي ثاني امرأة تفوز بالجائزة منذ إنطلاقها قبل ثمانية عقود، فهي مولودة قبل 37 عاماً في أوكرانيا إبان حقبة الاتحاد السوفياتي، وهي منذ 2017 أستاذة في كلية البوليتيخنيك الفدرالية في مدينة لوزان السويسرية. وقالت إنه خلال إطلاق روسيا غزوها لأوكرانيا في شباط/فبراير الفات، «تغيرت حياتي إلى الأبد». وحصلت على الرياضيات على الجائزة التي صدر القرار بشأنها قبل الحرب، لكنها نسخة من مشكلة هندسية عمرها قرون، من خلال إثباتها التراس الأكثر كثافة لكسرات متطابقة خارج الفضاء الثلاثي الأبعاد، أي في هذه الحالة البعد الثامن حيث التناظر يكون الأمتل. «مشكلة التراس المخطوط» المعروفة أكثر باسم «مسألة تاجر البرتقال» تُورق علماء الرياضيات منذ القرن السادس عشر، عندما نشأ السؤال عن تكديس أكبر قدر ممكن من قذائف المدفعية. وقال الأستاذ المحاضر في جامعة يورنو الفرنسية رينو كلانجون إن «علماء الرياضيات كانوا يواجهون صعوبة كبيرة في حل هذه المسألة منذ عقود، حتى أعظم المتخصصين استسلموا».

## الطائرات المسيرة والهليكوبتر تقوم بجهود الإغاثة من انهيارات جبلدية في إيطاليا

■ سانت ليونارد (إيطاليا)-د ب: أعلن مسؤولو الإنقاذ أمس الثلاثاء، أن عمليات البحث والإنقاذ للأشخاص الذين تعرضوا لانهيار جبلدي في شمال إيطاليا سوف تقتصر على الطائرات الهليكوبتر والطائرات المسيرة، نظراً لاستمرار خطر تساقط الجليد والصخور، وبعد يومين من حادث وقع يوم الأحد، لا يزال 13 شخصاً في عداد المفقودين، فيما تاكدت وفاة سبعة أشخاص وأصيب ثمانية آخرون بعد أن فوجئ متنزهون بانهايار جبلدي تسبب في سقوط

## إرسال رائد فضاء إلى المريخ قبل عام 2040

■ باريس-د ب: أعربت وكالة الفضاء الأوروبية عن أملها في إرسال رائد فضاء أوروبي إلى المريخ قبل عام 2040. وفي تقرير إستراتيجي، قالت الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً لها، إن أوروبا سوف تكون جزءاً من أول مهمة مأهولة إلى المريخ، بالتعاون مع وكالات أخرى. ومن المنتظر تكثيف بعثات الاستكشاف غير المأهولة إلى الكوكب الأحمر في إطار الاستعدادات للمهمة، وتقول وكالة الفضاء الأوروبية إنه يجب بحث جميع خيارات الإطلاق التي يمكن تحمل تكلفتها إلى المريخ.

وتربح وكالة الفضاء الأوروبية فني أن تؤدي دوراً رائداً في إنزال المحصولات وهو طوطها، بل وفي العمليات الخاصة بدعم الحياة، وقالت إن التقدم التكنولوجي لرحلات الفضاء المأهولة يجب أن يساعد أيضاً في جعل الهدف متاحاً.

## منظمة الصحة العالمية: أكثر من 5 آلاف إصابة بجذري القردة في العالم

■ جنيف- أ ف ب: سجلت منظمة الصحة العالمية حالة وفاة واحدة و5322 إصابة مؤكدة بجذري القردة في العالم حتى الآن، أي بزيادة 50% على الأقل مقارنة بالعداد السابق الصادر في 22 حزيران/يونيو، على ما أعلنت متحدثة باسم المنظمة أمس الثلاثاء.

وقالت فضيلة شايب، في مؤتمر صحفي في جنيف: «تواصل منظمة الصحة العالمية مطالبة الدول بإيلاء اهتمام خاص بإصابات جذري القردة للحد من العدوى». من غير المقرر حالياً عقد اجتماع لسان للجنة الطوارئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية حول هذا الموضوع، بعد اجتماعها الأول في 23 حزيران/يونيو، الأسبوع الماضي، رات منظمة الصحة أن تفشي جذري القردة، رغم أنه يتغير قلقاً بالغا «لا يشكل في الوقت الراهن حالة طوارئ صحية عامة تشير قلقاً دولياً»، في إشارة إلى أعلى مستوى تأهب يمكن لمنظمة الصحة العامة أن تعلنه. ارتفع عدد الإصابات بشكل حاد في الأيام الأخيرة: يمثل هذا العداد الأخير الذي يعود إلى 30 حزيران/يونيو، زيادة بنسبة 59.9 بالمئة مقارنة بالعدد السابق قبل ثمانية أيام، مع 3413 إصابة. لا تزال أوروبا إلى حد بعيد المنطقة الأكثر تضرراً من الفيروس مع 85 بالمئة من الإصابات، في حين أنه ينتشر في 53 دولة.